



الموضة الهندية تتلون بالأصباغ الأيورفيدية لأهداف صحية

(لغات)

## أميركا تعيد نشر قواتها في شرق سوريا

سوريا متجه شرقاً. في شأن متصل، كان موضوع الوجود الأميركي في شرق سوريا، ملفاً رئيسياً في محادثات الرئيس الأميركي دونالد ترمب والتركي رجب طيب أردوغان في واشنطن أمس. وقال ترمب قبل اللقاء إن وقف النار في سوريا صامد بشكل جيد للغاية، مضيفاً أن العلاقة مع تركيا طيبة وأن إدارته تتحدث مع الأكراد الذين يريدون راضين، وأكد أن أميركا أبت قوات شمال شرقي سوريا لتأمين النفط.

(تفاصيل ص 7)

الأربعاء، مضيفاً أن دخول الرتل ترافق مع تحليق طائرات حربية في سماء المنطقة.

وذكرت وسائل إعلام محلية أن رتلًا من قوات التحالف بقيادة

### ترمب وإردوغان بحثا وقف النار والملف الكردي

واشنطن، ضم نحو 120 سيارة محملة بالذخيرة، خرج من قاعدة صرين قرب عين العرب، التي تعد من أكبر قواعد التحالف في شمال

واشنطن هبة القدسي لندن، الشرق الأوسط، أعادت الولايات المتحدة نشر قواتها في شمال شرقي سوريا؛ إذ سحبت قسماً من قاعدة قرب عين العرب (كوباني) شمال سوريا، في وقت استقدمت فيه تعزيزات من شمال العراق إلى شمال شرقي سوريا.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان «بان رتلًا عسكرياً أميركياً دخل الأراضي السورية قادمًا من شمال العراق ليل الثلاثاء -

## محاولة لاغتيال قيادي آخر... وارتفاع عدد القتلى في غزة

# إسرائيل تحيد «حماس» و«الجهاد» تضع شروطاً للتهديئة



محتجون في بيروت يحملون نعش علاء أبو فخر الذي يوصف بـ «شهيد الثورة» بعدما قُتل برصاص عسكري أول من أمس (تصوير: نبيل إسماعيل)

## الهاجس الأمني يطغى على الاهتمام بتشكيل الحكومة اللبنانية

# الاحتجاجات تستهدف عون بعد هجومه على «الحراك»

بيروت، محمد شقير شهدت الاحتجاجات في لبنان أمس زخماً جديداً؛ حيث استهدفت القصر الجمهوري، وجاءت رداً على مضمون الحديث الذي أدلى به رئيس الجمهورية ميشال عون، أول من أمس، ورأى فيه المخاضون

هجوماً ضد حراكهم. وقطع المحتجون الطرقات، وحاولوا الاقتراب من القصر الرئاسي. جاء هذا تزامناً مع تصدّر مقتل علاء أبو فخر، القيادي في «الحزب التقدمي الاشتراكي»، الذي أطلق عليه اسم «شهيد الثورة»، المشهد، موحداً الساحات في مختلف المناطق اللبنانية.

وطغى الهاجس الأمني على الاهتمام بتشكيل الحكومة اللبنانية. واعتبرت مصادر وزارية أن ما قاله الرئيس عون عن رئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري لا يشجّع الأخير على أن يعيد النظر في القرار الذي سيؤخّذ حيال إمكانية تكليفه تشكيل الحكومة الجديدة، بل

دعوه إلى الإسراع في حسم موقفه لجهة تفضيله أن ينادى بنفسه عن العودة إلى رئاسة الحكومة. ورات المصادر أن علاقة عون بالحريري أوشكت على الدخول في مرحلة جديدة تندر بخفض منسوب «الكيمياء السياسية» بينهما. (تفاصيل ص 6)

رام الله، كفاح زيون تل أبيب، نظير مجلي ركزت إسرائيل أمس، في اليوم الثاني من المواجهة المفتوحة في قطاع غزة، على استهداف «حركة الجهاد الإسلامي»، وحيّدت حركة «حماس» التي لم تشارك في المواجهة. وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، هدي سيلبرمان، للصحافيين، إن الجيش حريص على إبقاء «حماس» التي تحكم غزة منذ 2007 خارج النزاع، من خلال تجنب مهاجمة مواقعها.

وقالت مصادر إسرائيلية إن مشاورات لقادة الجيش والمخابرات والوزراء، بقيادة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، خلصت إلى أن «الهدف تحقق باغتيال القيادي في (الجهاد) بهاء أبو العطا».

بدوره، قال الأمين العام لـ«الجهاد» زياد النخالة في تصريحات أمس، إن الحركة وافقت على وقف النار بشرط، ومنها وقف الاعتقالات وعدم استهداف مسيرات «العودة» والتزام تفاهات كسر الحصار عن غزة، وإذا لم تقبل إسرائيل

بها فسيستمر القتال». وكشفت مصادر عسكرية عن فشل محاولة إسرائيلية لاغتيال قيادي آخر في «الجهاد»، عندما شنّ الطيران الإسرائيلي غارة على منزله في رفح بغزة. وأعلنت وزارة الصحة في غزة، أمس، ارتفاع عدد القتلى إلى 24 منذ بدء الغارات الإسرائيلية الثلاثاء. (تفاصيل ص 5)

## بارزاني في بغداد لمناقشة مخاوف الأكراد من تغيير النظام

# العراق يستعد لـ«جمعة الصمود»

بغداد، فاضل النشمي وأتوقع أن تروغ أعداد المتظاهرين في الجمعة المقبل رجال السلطة، في سياق متصل، توجه رئيس إقليم كردستان نيجرفان بارزاني، إلى بغداد أمس، لإجراء محادثات مع رؤساء الجمهورية والحكومة

بغداد، فاضل النشمي وأتوقع أن تروغ أعداد المتظاهرين في الجمعة المقبل رجال السلطة، في سياق متصل، توجه رئيس إقليم كردستان نيجرفان بارزاني، إلى بغداد أمس، لإجراء محادثات مع رؤساء الجمهورية والحكومة

خرج الآف المتظاهرين في بغداد ومحافظات أخرى وسط العراق وجنوبه، أمس، في خطوة تصعيدية جديدة ضد السلطات ورئيس الوزراء عادل عبد المهدي، المتمسك بمقائه في منصبه، عدّها ناشطون تحشيداً لما سقوها «جمعة الصمود» غداً. وقال الناشط البارز في مجموعة «نازل أخذ حق» محمد موديل، «الشرق الأوسط» إن «أعداد المتظاهرين التي خرجت اليوم فاقت التوقعات وتعاادل الأعداد التي خرجت في 25 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي،

### السياسي ومحمد بن زايد يبحثان تطورات المنطقة

### روبرت فوردي يكتب عن أميركا والنفط السوري

### إنجلترا تعد للاحتفال بمباراتها الألف

TO BREAK THE RULES, YOU MUST FIRST MASTER THEM.

أوديمارس بيغوت

by AUDEMARS PIGUET

نقاط بيع أوديمارس بيغوت: دبي | أبو ظبي | الكويت | المنامة | الدوحة | القاهرة | الرياض | جدة | عتبان | مسقط

## ألمانيا «لن تعتقل» عناصر «داعش» العائدين

برلين، الشرق الأوسط، إليه السلطات فقط باسمه الأول كنعان، ويُعرف عنه أنه متشدد، حسب المصادر. في المقابل، صرحت وزيرة العدل كريستين لامبريست، لصحيفة «نوي أوسنابروكر» الحالي، لن يوجهوا الاعتقال الفوري عند عودتهم، فيما أوضحت مسؤولية حكومية أنهم سيخضعون للمراقبة. وقالت المصادر إنه لا توجد أدلة كافية لإصدار مذكرة اعتقال ضد التسعة، ما أثار انتقادات من المعارضة التي قالت إن عملية الترحيل فاجأت الحكومة. ومن بين المرشحين الذين يُتوقع وصولهم اليوم (الخميس) أو غداً (الجمعة)، عائلة من سبعة أفراد من بلدة هيلديشم وسط ألمانيا التي تركزت فيها مدهامات الشرطة ضد متطرفين في السابق. والأب الماني من أصل عراقي، تشير

مرشحين آخرين. وحلّ حزب «النهضة» الأول في البرلمان بـ52 مقعداً، أي أقل ما دفعه للدخول في مشاورات مع بقية الأحزاب لكي يتمكن من تشكيل حكومة بإمكانها تحصيل مصداقة 109 نواب في البرلمان. أما حزب «قلب تونس»، الذي حصد 38 مقعداً، فقد اشترط ترشيح شخصية بخلفية اقتصادية لرئاسة الحكومة القادمة، ولم يعلن رسمياً دخوله في مشاورات مع «النهضة». وأمام «النهضة» مهلة تنتهي غداً الجمعة للإعلان عن مرشحها لرئاسة الحكومة، وعندها يكلف الرئيس التونسي قيس سعيد المرشح لتشكيل حكومة في مدة زمنية لا تتجاوز شهرين. (تفاصيل ص 8)

## الغنوشي رئيساً لبرلمان تونس

# بعد اتفاق مع حزب القروي

تونس، الشرق الأوسط، انتُخب راشد الغنوشي رئيساً ومؤسس «حزب النهضة» ذي المرجعية الإسلامية أمس، رئيساً للبرلمان التونسي بغالبية الأصوات. ونال الغنوشي 123 صوتاً إثر اتفاق مع الحزب الثاني في البرلمان حزب «قلب تونس»، حسبما نقلت وكالات الأنباء عن مصادر في هذا الحزب الذي يقوده رجل الأعمال نبيل القروي. وكان مؤسس «قلب تونس» نفى في تصريحات صحافية سابقة إمكانية التحالف مع «النهضة»، بل إنه أعلن عن بالوقوف وراء سجنه بتهمة غسل أموال وتهريب ضريبي خلال الحملة الانتخابية للرئاسة التي ترشح لها. وكان الغنوشي قد تنافس على رئاسة البرلمان مع 3

## دبلوماسي أميركي تحدّث عن قناتين رسمية وغير رسمية للتعامل مع أوكرانيا

# انطلاق الجلسات العلنية حول «عزل ترمب»

واشنطن، الشرق الأوسط، تشكّل، بحسب الدستور الأميركي، سادة إضافية للعزل في حال ثبوتها. وتعهد المحافظ على هوية المبلغ الذي أخبر أعضاء الكونغرس بتفاصيل ما بات يعرف بفضيحة أوكرانيا، وقال للجمهوريين إنه سيوقف أي محاولات من قبلهم للكشف عن هويته. من ناحيته، اتهم كبير الجمهوريين في اللجنة، ديفين نونيز، الديمقراطيين باعتماد سياسة الأرض المحروقة فيما يتعلق بترمب، وقال نونيز خلال الجلسة: «الديمقراطيون، وبالتعاون مع وسائل الإعلام الفاسدة، قالوا إن ترمب عميل

تشكّل، بحسب الدستور الأميركي، سادة إضافية للعزل في حال ثبوتها. وتعهد المحافظ على هوية المبلغ الذي أخبر أعضاء الكونغرس بتفاصيل ما بات يعرف بفضيحة أوكرانيا، وقال للجمهوريين إنه سيوقف أي محاولات من قبلهم للكشف عن هويته. من ناحيته، اتهم كبير الجمهوريين في اللجنة، ديفين نونيز، الديمقراطيين باعتماد سياسة الأرض المحروقة فيما يتعلق بترمب، وقال نونيز خلال الجلسة: «الديمقراطيون، وبالتعاون مع وسائل الإعلام الفاسدة، قالوا إن ترمب عميل

تشكّل، بحسب الدستور الأميركي، سادة إضافية للعزل في حال ثبوتها. وتعهد المحافظ على هوية المبلغ الذي أخبر أعضاء الكونغرس بتفاصيل ما بات يعرف بفضيحة أوكرانيا، وقال للجمهوريين إنه سيوقف أي محاولات من قبلهم للكشف عن هويته. من ناحيته، اتهم كبير الجمهوريين في اللجنة، ديفين نونيز، الديمقراطيين باعتماد سياسة الأرض المحروقة فيما يتعلق بترمب، وقال نونيز خلال الجلسة: «الديمقراطيون، وبالتعاون مع وسائل الإعلام الفاسدة، قالوا إن ترمب عميل

تشكّل، بحسب الدستور الأميركي، سادة إضافية للعزل في حال ثبوتها. وتعهد المحافظ على هوية المبلغ الذي أخبر أعضاء الكونغرس بتفاصيل ما بات يعرف بفضيحة أوكرانيا، وقال للجمهوريين إنه سيوقف أي محاولات من قبلهم للكشف عن هويته. من ناحيته، اتهم كبير الجمهوريين في اللجنة، ديفين نونيز، الديمقراطيين باعتماد سياسة الأرض المحروقة فيما يتعلق بترمب، وقال نونيز خلال الجلسة: «الديمقراطيون، وبالتعاون مع وسائل الإعلام الفاسدة، قالوا إن ترمب عميل

أرامكو السعودية Saudi Aramco

يبدأ الاككتاب العام للأفراد في 17 نوفمبر وينتهي في 28 نوفمبر 2019

مجموعة ساميا المالية خاضعة لرقابة وإشراف مؤسسة النقد العربي السعودي.

ساميا sambia

هذا الإعلان هو للتمهيد فقط ولا يشكل دعوة أو طرحاً لاكتتاب الأوراق المالية أو شرائها أو الاكتاب فيها. لا تتحمل هيئة السوق المالية (الهيئة) وشركة السوق المالية السعودية (تداول) أي مسؤولية عن محتويات هذا الإعلان، ولا تعطين أي تأكيدات تتعلق بصدقه أو اكتماله، وتخليان عنهما صراحة عن أي مسؤولية مهما كانت عن أي خسارة تنتج عما ورد في هذا الإعلان أو عن الاعتماد على أي جزء منه. إن قرار الاكتاب من دون الاطلاع على نشرة الاصدار ودراسة محتوياتها، قد ينطوي على مخاطر عالية لذا يجب على المستثمر الاطلاع على نشرة الاصدار التي تحتوي معلومات تفصيلية عن الشركة والفرص وعوامل المخاطرة، ودراستها بعناية للتأكد من قدرتها على جسد الاكتاب في ظل المخاطر المتواجدة. وفي حال نشر محريات بشرة الاصدار، فإنه يقتضئ استشارة مستشار مالي لا يخلص له، بحيث أن لا ينظر إلى موافقة الهيئة على الطلب على أنها مصادقة على جدوى الاستثمار في الفرص أو على اسم الشركة المعنية، حيث إن قرار الهيئة بالموافقة على الطلب يعني أنه قد تم الالتزام بالمتطلبات النظامية بحسب نظام السوق المالية ولوائحها التنفيذية.

قنوات الاكتاب:

- تطبيق ساميا موبايل
- ساميا اون لاين
- آجهزة ساميا للصراف الآلي
- ساميا فون

كما يمكنك زيارة أقرب فرع لساميا للاكتاب.



اجتمع مع محمد بن زايد... وزيارته تمتد إلى يومين

## السياسي في الإمارات للتنسيق بشأن أزمات المنطقة



الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والشيخ محمد بن زايد خلال اجتماعهما في ابوظبي أمس (وأم)

اقتصادي وتقني وتشجيع وحماية الاستثمارات، واتفاق إنشاء لجنة عليا مشتركة بين البلدين، واتفاق تعاون مشترك بين الاتحاد العام للغرف التجارية المصرية واتحاد الغرف التجارية والصناعية بدولة الإمارات، والاتفاقية للتعاون المشترك بين الاتحاد التعاوني الاستهلاكي بدولة الإمارات والاتحاد العام للتعاونيات بمصر. إضافة إلى اتفاق إنشاء مجلس الأعمال المصري الإماراتي المشترك بين الاتحاد العام للغرف التجارية واتحاد غرف تجارة وصناعة ابوظبي، واتفاقية تشجيع وحماية الاستثمار، واتفاقية التعاون القانوني والقضائي، واتفاقية بشأن الخطوط الجوية، ومذكرة تفاهم بين شركة ابوظبي لطاقة المستقبل والهيئة العامة للاستثمار.

وعربيا من حيث الاستثمار الأجنبي المباشر في مصر، والتي وصلت إلى نحو 6,663 مليار دولار في عام 2018 مقارنة بنحو 6,513 مليار دولار عام 2017. ووصل حجم التبادل التجاري بين البلدين بحسب آخر الإحصائيات في الفترة من يناير (كانون الثاني) وحتى أكتوبر (تشرين الأول) من 2018 نحو 3 مليارات دولار، فيما بلغ عدد الشركات الإماراتية العاملة في مصر إلى 1065 شركة حتى مارس (آذار) 2019 مقارنة بنحو 923 شركة عام 2017. وتنظم العلاقات بين البلدين مجموعة من الاتفاقيات والبروتوكولات، ومن أبرزها اتفاقية للتعاون العلمي والتقني في المباديء الزراعية، واتفاق تبادل تجاري وتعاون

الاستراتيجية بين الإمارات ومصر في مجال التحديث الحكومي، العام الماضي، أحدث مجالات التعاون بين البلدين. وتشمل الاتفاقية التي دشنت في ابريل (نيسان) 2018 الشراكة في 4 محاور رئيسية، تتعلق بالاداء والتميز الحكومي عبر تطبيق منظومة التميز الحكومي العالي، وتقديم برامج تدريبية من خلال برنامج قيادات حكومة الإمارات لإعداد وتأهيل قيادات العمل الحكومي في المؤسسات المصرية، اما المحور الثالث فتمثل في الخدمات الحكومية وشمل إنشاء أول مركز خدمات نموذجي في مصر، وتضمن المحور الرابع المسرعات الحكومية وإنشاء أول مسرعات حكومية مصرية بالتعاون مع الإمارات. وتحتل الإمارات المركز الأول دوليا

ابوظبي، «الشرق الأوسط»

وصل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إلى الإمارات أمس في زيارة تستمر لمدة يومين، ولدى وصوله إلى ابوظبي اجتمع السيسي مع الشيخ محمد بن زايد ولي عهد ابوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وبحثا العلاقات التي تجمع البلدين والتعاون الثنائي الاستراتيجي بينهما والبيات مواصلة تنمية وتعزيزه في المجالات المختلفة، إضافة إلى مجمل التطورات على الساحات العربية والإقليمية والدولية والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

ومن المقرر أن تتناول المباحثات أيضا العلاقات الثنائية، فضلاً عن التشاور والتنسيق حول مختلف القضايا العربية والأزمات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، وفقاً لما أوردته وكالة انباء الشرق الأوسط «الرسمية».

وتأتي الزيارة في إطار تطورات إقليمية مهمة، بينها العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، والتدخل التركي في سوريا، والاضطرابات في ليبيا واليمن والعراق، كما تأتي في أعقاب زيارة أجراها عامل البحرين الملك حمد بن عيسى آل خليفة، إلى القاهرة، الخميس الماضي. ورحب الشيخ محمد بن زايد أمس، بالرئيس المصري. وقال في تغريدة على «تويتر»: «أرحب بضيف البلاد الكبير الرئيس عبد الفتاح السيسي». وأضاف أن «علاقات الإمارات ومصر تاريخية واستراتيجية، ولدينا إرادة مشتركة لتعزيزها وتطويرها بما يخدم بلدينا وشعبينا». وتعد اتفاقية الشراكة

مؤتمر دولي في الرياض يناقش كيفية التعامل مع الحوادث قبل وقوعها

## جهود سعودية لتعزيز أمن الممرات البحرية الدولية

الرياض، محمد العايض

أطلقت واشنطن فكرة تكوين «التحالف الدولي لأمن وحماية الملاحة البحرية وضمان سلامة الممرات البحرية» الذي ضم في عضويته ست دول إلى جانب الولايات المتحدة، هي السعودية، والإمارات، والبحرين، وبريطانيا، وأستراليا، واليابان. وأشار العميد الغميسي في المؤتمر الصحافي إلى أن المنتدى يقدم خمسة محاور رئيسية تناقش الجوانب كافة المتعلقة بأهمية تأمين الممرات البحرية الاستراتيجية، ومعرضاً مصاحباً مجهزاً للشركات المحلية والأجنبية تعرض أحدث المعدات والتقنيات والأنظمة في مجال الأمن البحري. وشدد الغميسي على أن المنتدى يعدّ فرصة لمناقشة التحديات وفرص تأمين الممرات البحرية الاستراتيجية؛ إذ يلتقي فيه صناع القرار في البيئة البحرية على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، والشركات الرائدة في العالم بهذا المجال. وفيما يتعلق بأهمية الممرات البحرية، أكد الغميسي، أن «الممرات البحرية الاستراتيجية تعتبر عاملاً استراتيجياً مهماً في مواقع الدول؛ كونها طرق الملاحة البحرية والتجارة العالمية والموارد ذات الطابع الاستراتيجي، وفي منطقتنا بشكل خاص تتضاعف أهميتها كونها طرق نقل النفط للعالم».

وتطرق الغميسي لأهداف المنتدى، مبيناً أن من بينها «تعزيز التعاون بين القوات البحرية للملكية السعودية وبحريات الدول الشقيقة والصديقة، وكذلك العمل على تأمين حرية حركة الملاحة البحرية الدولية في المضائق والممرات الاستراتيجية والامكان الحرجة، وتعزيز الأمن البحري في الممرات البحرية الاستراتيجية وحماية خطوط المواصلات»، وأضاف، هناك أهداف إضافية منها «تقديم المفاهيم والأنظمة الحديثة في حماية الممرات البحرية الاستراتيجية، ومناقشة تطبيقات القانون الدولي ودوره في الممرات البحرية الاستراتيجية وحماية الواسائط البحرية، والعمل على توحيد الجهود لمجابهة الأعمال غير المشروعة التي تهدد الأمن البحري في المنطقة، بالإضافة إلى رفع الوعي بالبيئة البحرية».

وبيّن رئيس لجنة الملتقى أن الرؤية العامة للملتقى تتمثل في تهيئة «ملتقى للتحقق ومناقشة أبرز التحديات في حماية الممرات البحرية الاستراتيجية بمشاركة الدول الشقيقة والصديقة».

وتواصل السعودية اتخاذ خطوات نوعية نحو تأمين الممرات الدولية وحرية الملاحة البحرية؛ إذ إنه من المتوقع أن تنظم القوات البحرية الملكية السعودية «الملتقى السعودي الدولي للسفن الدورية البحرية» خلال الفترة 24 - 26 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، وذلك ما يضاف إلى جهود الرياض الميدانية في تأمين الممرات وسلامتها.

وتهدف السعودية إلى العمل على تأمين حرية حركة الملاحة البحرية الدولية في المضائق والممرات الاستراتيجية والامكان الحرجة، وتعزيز الأمن البحري في الممرات البحرية الاستراتيجية وحماية خطوط المواصلات، كما أوضح العميد البحري الركن فيصل بن محمد الغميسي، رئيس لجنة الملتقى، في حديثه خلال مؤتمر صحافي عقّد أمس في مقر القوات البحرية الملكية السعودية في الرياض بهذه المناسبة. وعن الدور الذي سيقوم به المؤتمر تجاه التحديات الأمنية التي تواجه الملاحة البحرية، قال العميد الغميسي لـ «الشرق الأوسط»: «إن الملتقى يناقش باهتمام خاص محور أمن الملاحة البحرية؛ ولذلك سوف يطرح ذلك الموضوع عنصراً رئيسياً في الملتقى من خلال طرح القضية أمام الشركاء من الخبراء الذين سيشاركون في الملتقى لتحليلها وطرح نتائج هذه التحليلات أمام القوات البحرية الشركاء؛ إذ يدرس إمكانية الاستفادة منها في اتخاذ السبل والتدابير لتأمين الملاحة البحرية». وأضاف الغميسي «من المعروف أن التحديات والتهديدات تستمر ولا تتقطع، والعمل يركز على كيفية التعامل معها قبل وقوعها». يذكر أنه بدأ تحالف عسكري بحري بقيادة الولايات المتحدة في البحرين الأسبوع الماضي، رسمياً مهمة المنتملة في حماية الملاحة في منطقة الخليج من اعتداءات تعرضت لها سفن كان الاتهام فيها موجهاً إلى إيران بالوقوف خلف تلك الهجمات.

وأطلق على المهمة البحرية التي يقوم بها تحالف أمن الملاحة اسم «سانتبال»، حيث تنولى القوة البحرية مراقبة طرق الملاحة والممرات المائية وحماية السفن التجارية وناقلات النفط من أي اعتداء قد يتعرض له. ومنذ نحو أربعة أشهر

إجماع بين الصحف المحافظة والإصلاحية على انهيار «شعبية» الرئيس الإيراني

## روحاني يحذر من تحول «مكافحة الفساد» إلى محور للخلافات الداخلية

وقوبلت انتقادات روحاني بردود واسعة من كبار المسؤولين في الجهاز القضائي ونواب البرلمان، وشملت رئيس الأركان الإيراني محمد باقري الذي قال أول من أمس إن مكافحة الفساد «لا تروق للبعض». بدوره، قال المتحدث باسم الحكومة الإيرانية علي ريبيعي للصحافيين إن «مكافحة الفساد يجب أن تكون شفافة ومدعاة للاطمئنان، وأن تشمل كل القيادات». ونقلت وكالة «إيسنا» الحكومية عن مساعدة الرئيس الإيراني للشؤون القانونية، لعبا جيندي، أن «معلومات ملفات الفساد التي تحدث عنها الرئيس جيندي، هي معلومات من شأنها أن تضر سمعة إيران». وأضافت جيندي، «معلومات ملفات الفساد التي تحدث عنها الرئيس جيندي، هي معلومات من شأنها أن تضر سمعة إيران». وأضافت جيندي، «معلومات ملفات الفساد التي تحدث عنها الرئيس جيندي، هي معلومات من شأنها أن تضر سمعة إيران».

وقبل نحو شهر؛ دخل حسين فريدون، شقيق الرئيس الإيراني حسن روحاني، سجن إيفين لقضاء عقوبة صدرت بحقه لخمس سنوات في قضايا فساد، بعد نحو عامين على اعتقاله من قبل جهاز استخبارات «الحرس الثوري». ويقي فريدون أقل من 24 ساعة في السجن؛ إذ خرج بكفالة مالية، وهو الأمر الذي سببهه وزارة الصحة ودايرة السجلات الاحوال الشخصية الحكومية بسبب قضايا فساد، وفقاً لوكالة «ميران» التابعة للقضاء الإيراني.

خطابات روحاني الأخيرة، قالت إنه بغض النظر عن صحة أو عدم صحة ما يقال، فإن روحاني لم يعد يملك الرصيد الاجتماعي الذي كان في 2013، وأوضحت أن أداء حكومة روحاني «أدى إلى تراجع الإصلاحيين عن دخول أي اشتراك سياسي مع غير الإصلاحيين». وتوقع المنظر الإصلاحي، صادق زيبا كلام، في تصريح لصحيفة «شرق» أن يكون المستقبل السياسي لروحاني «مغابراً» للرئيس الإصلاحي محمد خاتمي والمتشدد محمود أحمدي نجاد، موضحاً أن روحاني «بدلاً من تلبية مطالب من صوتوا لصالحه، حاول تجنب إزعاج خصومه»، ونوه بأن روحاني «لا يملك موقفاً يُذكر بين الإصلاحيين ولا المحافظين (الأصوليين)». وقال: «وغم كل الانتقادات لأحمدي نجاد، فإنه إذا ترشح لانتخابات الرئاسية فيسبب عدم الأمل في ما بين 10 ملايين و15 مليون صوت».

وقال محمود واعظي، مدير مكتب الرئيس الإيراني، إن ملف الفساد يجب ألا يقتصر على مجموعة الحكومة؛ وإنما يشمل الجهاز القضائي. ونقلت وكالة «إرنا» عن واعظي قوله إن «حق الناس التعرف على هوية 5 قضاة أعلن الجهاز القضائي إقالتهم بتهمة الفساد».

وقال روحاني في مقابلة مع صحيفة «شرق» إن «مكافحة الفساد هي من المطالبات بالشفافية»، في مقابلة مع صحيفة «شرق» التي نشرتها صحيفة «شرق» في 2013، قبل أن تتوقف عند مقاضاة شقيقه بتهمة الفساد. أما صحيفة «إيران» الناطقة باسم الحكومة، فقد عدت أن الانتقادات الحادة ضد روحاني هي «من المطالبات بالشفافية»، في مقابلة مع صحيفة «شرق» التي نشرتها صحيفة «شرق» في 2013، قبل أن تتوقف عند مقاضاة شقيقه بتهمة الفساد.

سجل روحاني و«الجوء إلى تحريف الواقع» وذلك بعدما دافع روحاني الشهر الماضي عن تحسين مؤشرات الاقتصاد الإيراني رغم إحصاءات داخلية وخارجية؛ منها إحصائية صندوق النقد الدولي التي توقعت أوضاعاً أسوأ للاقتصاد في العام الجديد. واستندت الصحيفة أيضاً إلى إحصائية تظهر شعبية روحاني في أسوأ

يتحقق بالهجوم على الأجهزة القانونية في البلد وإثارة الالتئام السياسي». ورغم تراجع روحاني وتخفيف نبرة انتقاداته، فإن كبار المسؤولين في الحكومة الإيرانية اضطروا أمس على انتقاد الجهاز القضائي في مكافحة الفساد. وهاجمت صحف محافظة أمس خطابين ألقاهما روحاني يومي الاثنين والثلاثاء بمحاضرة يزد، وشملا قضايا، مثل الفساد والوضع الاقتصادي «المرح» في إيران، والعقوبات الأميركية، وأسباب رفضه لقاء مباشرة بالرئيس الأميركي رغم المقترحات التي وصفها بـ«الجديدة».

وتساءلت صحيفة «كيهان» الرسمية أمس في مقالها الافتتاحي عن «سرع غضب الرئيس»، وأشارت إلى «سجل فارغ» لروحاني. وعزت الصحفية انتقادات الرئيس الإيراني إلى «شدة غضبه» قبل عامين من نهاية ولايته الرئاسية الثانية مما أدى إلى توجيه اتهامات للقضاء الإيراني بـ«الانتقائية». وفي تحليل جذور «غضب» روحاني، وفتت الصحفية عند

تندن - طهران، «الشرق الأوسط»

حذر الرئيس الإيراني حسن روحاني من تحول ملف «مكافحة الفساد» إلى محور للخلافات الداخلية، عبر أنه تراجع عن انتقادات لاذعة وجهها للجهاز القضائي، وعزا ضمناً مواقفه الأخيرة إلى اقترب موعد الانتخابات البرلمانية، لافتاً إلى أن حديثه عن اختفاء ملياري دولار «ليس جديداً». واضطر روحاني بعد انتقادات لاذعة إلى تبرير خطوته في إثارة ملفات الضخمة من خلال خطاب عام، قائلاً: «الكلام عن ملياري دولار ليس جديد؛ إنما تكرر الكلام سابق» وفي الوقت ذاته تحدث روحاني عن الانتخابات البرلمانية المقررة في 21 فبراير (شباط) المقبل، وقال: «في قضية الانتخابات لا يمكنني إلا أن أقول الحقائق». ولم يتناحر مع عباس كدخدائي، المتحدث باسم لجنة صيانة الدستور، المسؤول عن الإشراف على تنفيذ الانتخابات الإيرانية في إيران، وقال عبر حساب له: «لا أدري أسباب غضب السيد روحاني مرة أخرى. لكن على ما يبدو فإن النشاط الانتخابي لن



رئيس القضاء الإيراني إبراهيم رئيسي يتوسط رئيس البرلمان علي لارجاني ورئيس الأركان محمد باقري في اجتماع «مجلس تشخيص مصلحة النظام» أمس (تسنيم)

حالاتها منذ بداية رئاسته الأولى في 2013، قبل أن تتوقف عند مقاضاة شقيقه بتهمة الفساد. أما صحيفة «إيران» الناطقة باسم الحكومة، فقد عدت أن الانتقادات الحادة ضد روحاني هي «من المطالبات بالشفافية»، في مقابلة مع صحيفة «شرق» التي نشرتها صحيفة «شرق» في 2013، قبل أن تتوقف عند مقاضاة شقيقه بتهمة الفساد.

سجل روحاني و«الجوء إلى تحريف الواقع» وذلك بعدما دافع روحاني الشهر الماضي عن تحسين مؤشرات الاقتصاد الإيراني رغم إحصاءات داخلية وخارجية؛ منها إحصائية صندوق النقد الدولي التي توقعت أوضاعاً أسوأ للاقتصاد في العام الجديد. واستندت الصحيفة أيضاً إلى إحصائية تظهر شعبية روحاني في أسوأ

يتحقق بالهجوم على الأجهزة القانونية في البلد وإثارة الالتئام السياسي». ورغم تراجع روحاني وتخفيف نبرة انتقاداته، فإن كبار المسؤولين في الحكومة الإيرانية اضطروا أمس على انتقاد الجهاز القضائي في مكافحة الفساد. وهاجمت صحف محافظة أمس خطابين ألقاهما روحاني يومي الاثنين والثلاثاء بمحاضرة يزد، وشملا قضايا، مثل الفساد والوضع الاقتصادي «المرح» في إيران، والعقوبات الأميركية، وأسباب رفضه لقاء مباشرة بالرئيس الأميركي رغم المقترحات التي وصفها بـ«الجديدة».

وتساءلت صحيفة «كيهان» الرسمية أمس في مقالها الافتتاحي عن «سرع غضب الرئيس»، وأشارت إلى «سجل فارغ» لروحاني. وعزت الصحفية انتقادات الرئيس الإيراني إلى «شدة غضبه» قبل عامين من نهاية ولايته الرئاسية الثانية مما أدى إلى توجيه اتهامات للقضاء الإيراني بـ«الانتقائية». وفي تحليل جذور «غضب» روحاني، وفتت الصحفية عند

## موسكو تدعو إلى «عدم التصعيد» بعد العثور على يورانيوم في منشأة إيرانية

موسكو، رائد جبر

وزاد: «نعلم أنه على مدار تاريخ طويل من العمل مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، أن عدداً من البلدان واجه مواقف مماثلة أو حتى أكثر خطورة، تم حلها بطريقة هادئة ومهنية، ومن دون تصعيد». وكانت الوكالة الدولية للطاقة الذرية قد ذكرت الاثنين أنها عثرت على جزيئات من مادة اليورانيوم، في منشأة نووية لم تعلن عنها طهران، في تأكيد للشكوك التي أعربت عنها في وقت سابق أطراف عدة.

وتعدت موسكو روسي إلى اتهام المنظمة الدولية بأنها «تتعمد تاجيح الموقف» من خلال «تسريب تقرير سري». وقال ميخائيل أوليانوف، مندوب روسيا لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية، إن نشر تقرير الوكالة الذي يتهم إيران بنشاط نووي سري، يشكل «استمراراً للمحاولات الرامية إلى تقويض الصفة الإيرانية».

وأوضح أن «المغال الأخير، هو تسريب التقرير السري للوكالة الدولية للطاقة الذرية اليوم لوكالات الأنباء، بعد دقائق من توزيعه على مجلس المحافظين، ليصبح على موقع موضع تفسيرات سلبية وغير صحيحة». لافتاً أن لهجة التعليق الروسية الحادة، جاءت استباقاً لتوسيع الاتهامات لطهران بأنها لم تكشف كل التفاصيل المتعلقة بنشاطها النووي أمام الوكالة الدولية.

وكانت موسكو قد ركزت على هذه النقطة تحديداً خلال الفترة الماضية، في دفاعها عن موقف إيران، وخصوصاً عن قرارات تراجع طهران عن التزاماتها بموجب الاتفاق النووي معها؛ إذ قال وزير الخارجية سبرغي لافروف قبل أيام، تعليقا على القرار الإيراني الرابع من نوعه بتعليق العمل ببعض بنود الصيغة النووية، إن المسؤولية في هذا التطور تقع على كامل الولايات المتحدة التي انسحبت بشكل أحادي من الاتفاق، مدافعاً عن «ردود الفعل الإيرانية».

وزاد أن «من المهم أن طهران تقوم بكل خطواتها بإشراف كامل من جانب الوكالة الدولية للطاقة الذرية، التي تطلع بشكل دائم ومستقر على كل نشاط إيراني».

وتعكس هذه الكلمات التي تكررت من جانب موسكو عدة مرات، أن التطور الجديد المرتبط بتعمد إيران إخفاء معلومات عن نشاط نووي في منشأة، بضع تأكيدات الدبلوماسية الروسية حول «شفافية» التحركات الإيرانية في المجال النووي» في موقف مرجح. وكانت موسكو وطهران قد اطلقتا قبل أيام قليلة مرحلة جديدة في طريق تعزيز التعاون النووي، إذ وضع مسؤولون إيرانيون وروس، الأحد الماضي، حجر الأساس للوحدة الثانية في محطة بوشهر.

ووفقاً لمعطيات روسية وإيرانية متطابقة، فقد تم «وضع حجر الأساس للوحدة الثانية في محطة بوشهر النووية، بحضور رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية علي أكبر صالحی، وعدد من المسؤولين والمقاولين الروس، ومبعوث المرشد الأعلى للثورة الإسلامية».

وأفادت وسائل إعلام قبل ذلك مباشرة، بأن «عملية صب الخرسانة في أساسات الوحدة الثانية لحطة بوشهر سوف تتم في موعدا المحدد، وسوف يبدأ في المستقبل قريب إطلاق مشروع الوحدة الثالثة في بوشهر».

وقال مسؤول إيراني عن الملف للصحافة الروسية: «عقدنا اتفاقية مع الروس فيما يرتبط بالمحطات الجديدة، وستكون طاقة كل من الوحدتين الثانية والثالثة 1050 ميغاواط. وقبل سنتين فور إبرام الاتفاقية، بدأنا العمل؛ حيث بلغت عمليات الحفر حتى الآن 3 ملايين متر مكعب، وستشهد في موقع بوشهر عمليات صب الخرسانة، ونتوقع إطلاق عمل الوحدة الثانية بعد عامين، والوحدة الثالثة بعد أربعة أعوام».

وكانت عمليات حفر الأساسات في الوحدة الثانية لحطة بوشهر النووية قد بدأت في أكتوبر (تشرين الأول) عام 2017، بحضور رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية، علي أكبر صالحی، ورئيس شركة «روس أتوم»، الكسي ليجاتشوف. وقال صالحی في حديثه إن هذا «مشروع توليه طهران أهمية فائقة»؛ لافتاً إلى أن قيمته الإجمالية تتجاوز 10 مليارات دولار.

## السويد تحتجز إيرانياً مشتبهاً به في إعدامات جماعية بالثمانينات

تندن، «الشرق الأوسط»

هو حميد نوري الذي كان يشغل منصب النائب العام في محكمة طهران ويعمل باسم مستعار (حميد عباسي). ويواجه نوري تهماً بالضلوع في عمليات الإعدام التي جرت في سجن غوهر دشت بمدينة كرج في 1988.

تتزامن الجرائم المرعومة مع عمليات الإعدام الجماعي التي نفذتها إيران في نهاية حربها مع العراق. فقد جماعت حقوق الإنسان أن ما يصل إلى 5000 شخص قد اعدموا. وينكر المسؤولون الإيرانيون عمليات الإعدام الواسعة التي وقعت في أواخر الثمانينات. ومع ذلك، كشف مكتب حسين علي منتظري، نائب المرشد الإيراني حينذاك، عن شريط صوتي يعود إلى 1988، تضمن تفاصيل جديدة من عمليات الإعدام.

وفي الشريط يوضح منتظري أربعة مسؤولين عن «خلية الموت» التابعة للجهاز القضائي، بينهما رئيس القضاء الحالي إبراهيم رئيسي الذي كان يشغل منصب المدعي العام في طهران في تلك السنوات. وكان أحد مصدقي، الناشط السياسي الإيراني وأحد الناجين من عمليات الإعدام في تلك السنوات، أول من كشف عن اعتقال أحد المسؤولين عن عمليات الإعدام عبر صفحته على «فيسبوك» الأحد الماضي.

وقال مصداقي إنه يرفض تقديم معلومات قبل الأربعاء حتى توجه الاتهام للشخص المعتقل في المحكمة.

أعلن الادعاء العام السويدي عن احتجاز مواطن إيراني يبلغ من العمر 58 عاماً للاشتباه في ارتكابه جرائم ضد الإنسانية والقتل في اواخر الثمانينات في إيران، وهي الفترة الزمنية نفسها لعمليات الإعدام الجماعي التي نفذتها طهران.

ونقلت وكالة «أسوشيتد برس» عن المدعية العامة كارولينا فيسلاندر، أمس، أن الرجل المجهول الهوية يشتبه في أنه ارتكب الجرائم بين 28 يوليو (تموز) 1988 و31 أغسطس (آب) 1988 في طهران.

تندن، «الشرق الأوسط»

تندن، «الشرق الأوسط»

تندن، «الشرق الأوسط»

تندن، «الشرق الأوسط»



بغداد ومحافظات الوسط والجنوب تفص بالمظاهرات مجدداً

## محتجو العراق يحشدون لـ «جمعة الصمود»

بغداد، فاضل الشمشي



متظاهرون يحتمون بحاجز خلال مواجهات مع قوات الأمن في بغداد أمس (أ.ب)

إذ بدأ العمل به، وسيتم قريباً لفتح إرساله إلى مجلس النواب لتشريعها وتطبيقها. وتحاول الحكومة عبر هذه الإجراءات امتصاص غضب الشارع الذي لا يزال يرفق سقف مطالبه التي لا تقل عن إقالة الحكومة في الوقت الحالي وإجراء انتخابات مبكرة مع تعديل الدستور.

إلى ذلك، أكدت إحصائية رسمية لمجلس القضاء الأعلى إصدار المحاكم المختصة بالزنازة 377 قراراً بمختلف الأحكام بحق مسؤولين بدرجات متقدمة. وقال المجلس في بيان إن «هناك 83 أمر قبض واستقدام بحق مسؤولين آخرين حالياً».

وأضاف البيان أن «المحاكم في جميع الاستئنافات أكدت إصدارها منذ عام 2003 وحتى الآن 377 قراراً عن القضايا المتعلقة بالدرجات الوظيفية المتقدمة... وبلغ مجموع القضايا غير المحسومة 627، فيما بلغ مجموع أوامر القبض والاستقدام غير المنفذة 83».

وشدد عبد المهدي، خلال لقائه، أمس، أعضاء بعثة الاتحاد الأوروبي في العراق، على «موقف الحكومة من احترام حق التظاهر السلمي وحماية المتظاهرين والنظام العام، والأوامر المشددة الصادرة للقوات الأمنية بعدم استخدام العنف المفرط، وتشكيل اللجنة التحقيقية الإبرارية حول الأحداث التي راقت المظاهرات، وإحالة الملف إلى القضاء، وقيام الحكومة بعرض الحقائق بشكل شفاف أمام الشعب ومجلس النواب والجهات كافة»، بحسب مكتبه.

وأشارت رئاسة الحكومة إلى أن أعضاء البعثة الأوروبية «إسودوا وجهات نظرهم حول المظاهرات كحق مشروع ومغفول في الدستور العراقي والمواثيق الدولية، وما رافقها من أحداث مؤسفة، وأهمية التعامل السلمي مع المتظاهرين وتحقيق تقدم في الإصلاحات، بما يحفظ مصالح العراقيين وسيادة البلاد واستقرارها».

من جهة أخرى، أعلن مكتب رئيس الوزراء العراقي البدء قريباً بإعداد مشروع قانون مراقبة أموال المسؤولين. وقال الناطق باسم المكتب سعد الحديثي، أمس، إن «مجلس الوزراء يسعى لإقرار مشروع قانون: من أين لك هذا؟ مراقبة ممتلكات وعقارات كبار المسؤولين في الدولة خلال المدة السابقة، ومتابعة أصولها، وكيف حصلوا عليها».

وأوضح أن «إعداد هذا المشروع يندرج في إطار جهود الحكومة ضمن الحزمة الإصلاحية التي أطلقتها أخيراً». وقال إن «هذا المشروع سيعد قريباً في مجلس الوزراء من قبل الدائرة القانونية في الأمانة العامة ومجلس الشورى،

أعضاء الكتلة: «نعلن وبكل وضوح رفضنا مشروع قانون انتخابات مجلس النواب الذي صوت عليه مجلس الوزراء، إذ كانت صيغة القانون المقترح مخالفة لإرادة الشعب من خلال الإبقاء على النظام الانتخابي القديم (نظام القائمة) الذي يكرس هيمنة الأحزاب المنتفذة وإقصاء الآخر».

وتطالب غالبية الاتجاهات الاحتجاجية بقانون جديد للانتخابات يوزع البلاد على شكل دوائر انتخابية متعددة يصعد الفائزون فيها بأعلى الأصوات إلى البرلمان، في مسيرة للسماع بفوز ومشارة أعداد كبيرة من الكفاءات والشخصيات المستقلة عن الأحزاب السياسية الحالية.

المطالب التي قدم المتظاهرون في سبيلها كل هذه التصريحات. واعتبر البيان أن «لبليل على الحكومة على ذلك «لبليل على فشلتها في إدارة الدولة وحماية المواطنين العزل، وقد أثبتت منذ مطلع أكتوبر وحتى يومنا هذا، أنها ليست جديرة بالثقة، ملثما هي ليست جديرة بقيادة العراق وشعبه، فيكفي عجزها عن كشف هويات الخناصين والقذلة». وعاهد العراقيين بأن «المظاهرات لن تنتهي بوعود غير مضمونة، وإجراءات إصلاحية شكلية، لا ترتقي للدماء التي قدامها الشهداء قرباناً لهذا الوطن».

وشتم بالدعوة إلى «مظاهرات مليونية في يوم الجمعة المقبل (غداً)، رفضاً للحلول التي تطرحها الحكومة، وتأكيداً على صوت الشعب». واعتبر البيان أن «إصرار الحكومة على ذلك «لبليل على فشلتها في إدارة الدولة وحماية المواطنين العزل، وقد أثبتت منذ مطلع أكتوبر وحتى يومنا هذا، أنها ليست جديرة بالثقة، ملثما هي ليست جديرة بقيادة العراق وشعبه، فيكفي عجزها عن كشف هويات الخناصين والقذلة». وعاهد العراقيين بأن «المظاهرات لن تنتهي بوعود غير مضمونة، وإجراءات إصلاحية شكلية، لا ترتقي للدماء التي قدامها الشهداء قرباناً لهذا الوطن».

في قمع المحتجين، وإسكات صوت الشعب». واعتبر البيان أن «إصرار الحكومة على ذلك «لبليل على فشلتها في إدارة الدولة وحماية المواطنين العزل، وقد أثبتت منذ مطلع أكتوبر وحتى يومنا هذا، أنها ليست جديرة بالثقة، ملثما هي ليست جديرة بقيادة العراق وشعبه، فيكفي عجزها عن كشف هويات الخناصين والقذلة». وعاهد العراقيين بأن «المظاهرات لن تنتهي بوعود غير مضمونة، وإجراءات إصلاحية شكلية، لا ترتقي للدماء التي قدامها الشهداء قرباناً لهذا الوطن».

وشتم بالدعوة إلى «مظاهرات مليونية في يوم الجمعة المقبل (غداً)، رفضاً للحلول التي تطرحها الحكومة، وتأكيداً على صوت الشعب». واعتبر البيان أن «إصرار الحكومة على ذلك «لبليل على فشلتها في إدارة الدولة وحماية المواطنين العزل، وقد أثبتت منذ مطلع أكتوبر وحتى يومنا هذا، أنها ليست جديرة بالثقة، ملثما هي ليست جديرة بقيادة العراق وشعبه، فيكفي عجزها عن كشف هويات الخناصين والقذلة». وعاهد العراقيين بأن «المظاهرات لن تنتهي بوعود غير مضمونة، وإجراءات إصلاحية شكلية، لا ترتقي للدماء التي قدامها الشهداء قرباناً لهذا الوطن».

في قمع المحتجين، وإسكات صوت الشعب». واعتبر البيان أن «إصرار الحكومة على ذلك «لبليل على فشلتها في إدارة الدولة وحماية المواطنين العزل، وقد أثبتت منذ مطلع أكتوبر وحتى يومنا هذا، أنها ليست جديرة بالثقة، ملثما هي ليست جديرة بقيادة العراق وشعبه، فيكفي عجزها عن كشف هويات الخناصين والقذلة». وعاهد العراقيين بأن «المظاهرات لن تنتهي بوعود غير مضمونة، وإجراءات إصلاحية شكلية، لا ترتقي للدماء التي قدامها الشهداء قرباناً لهذا الوطن».

وشتم بالدعوة إلى «مظاهرات مليونية في يوم الجمعة المقبل (غداً)، رفضاً للحلول التي تطرحها الحكومة، وتأكيداً على صوت الشعب». واعتبر البيان أن «إصرار الحكومة على ذلك «لبليل على فشلتها في إدارة الدولة وحماية المواطنين العزل، وقد أثبتت منذ مطلع أكتوبر وحتى يومنا هذا، أنها ليست جديرة بالثقة، ملثما هي ليست جديرة بقيادة العراق وشعبه، فيكفي عجزها عن كشف هويات الخناصين والقذلة». وعاهد العراقيين بأن «المظاهرات لن تنتهي بوعود غير مضمونة، وإجراءات إصلاحية شكلية، لا ترتقي للدماء التي قدامها الشهداء قرباناً لهذا الوطن».

ضد السلطات وتحرير المواطنين ودفعهم إلى الخروج إلى الشوارع، أصدر معتمود ساحة التحرير وسط بغداد، أمس، بيانهم الثاني، ودعوا فيه إلى مظاهرات مليونية يوم الجمعة المقبل، وتعهدها «بعدم عودة الحياة الطبيعية إلا بعد عودة الوطن».

وقال المعتمودون في بيانهم: «كنا قد أكدنا مراراً على مطلبنا الأول بإقالة حكومة القناصين، نصرة لإخواننا الشهداء، وما هي الحكومة، من خلال إجراءات المقمعة التي استخدمتها بحق المتظاهرين، وأصدرت السجناء والشعار الرشيدي وساحة الخلداني، وذهب صحتها عشرات الشهداء ومئات المصابين، تؤكد أنها مُصرة على خيار العنف والإجرام

## بارزاني في بغداد لمناقشة مخاوف الأكراد من تغيير النظام

قبل الأكراد، بل السنة يرفضون ذلك أيضاً، وكذلك طيف واسع من الشيعة لا يقبلون؛ إن لا ثقة بالبرنامج الرئاسي». وعما إذا كان الأكراد يرفضون تعديل المادة الخاصة بموافقة ثلثي سكان ثلاث محافظات على أي مادة في الدستور عند الاستفتاء، يقول شنكلي إن «الثلث العطل هو الضمانة الوحيدة في الدستور العراقي، وبالتالي لا يمكن قبول تعديلها»، معتبراً أن «السؤال الذي ينبغي أن نطرحه هنا هو هل نحن طبقاً للدستور أو لا حتى نعمل الآن على تغييره، فهناك عشرات المواد الدستورية لا تزال حتى الآن من دون قوانين تنظمها، وبالتالي فإن الحديث عن تغيير شكل النظام من برلمان إلى رئاسي؛ لأن من شأن ذلك أن يجعل طرفاً واحداً هو الذي يتحكم في كل شيء».

فيه خدمة للشعب العراقي». سابق جته، أكد عضو البرلمان السابق عن «الحزب الديمقراطي الكردستاني» ماجد شنكلي لـ «الشرق الأوسط»، أن «المشكلة في الدستور العراقي هي بحد ذاته، ولا في طبيعة شكل النظام وهل هو برلماني أم رئاسي، بل تكمن في الطريقة التي جرى من خلالها التعامل مع الدستور عبر شخصيات لم تكن مؤهلة». وأضاف: «ليست هناك مخاوف من تعديل الدستور؛ لأن الدساتير يمكن تعديلها عشرات المرات طبقاً للظروف الحاكمة، لكن علينا أن نكون صريحاً في هذه الناحية، وهي أن هناك أموراً من الصعب تغييرها، وفي المقدمة منها تغيير شكل النظام من برلمان إلى رئاسي؛ لأن من شأن ذلك أن يجعل طرفاً واحداً هو الذي يتحكم في كل شيء».

قد يحدث في العراق سينعكس على إقليم كردستان». ولفت إلى إجراء أي تعديل بالدستور لما مستعد لتقديم أي نوع من أنواع المساعدة للعراق للخروج من الأزمة الحالية». وأشار إلى أن «أي وضع غير مرغوب فيه

وفي حين يخشى الأكراد من أن يكون تعديل الدستور مقدمة لإشارة مخاوف جديدة بشأن مستقبل وضعهم في العراق، خصوصاً في حال جرى تغيير النظام من برلمان إلى رئاسي، فإن المادة 140 الخاصة بمحافظة كركوك والمناطق «المتنازع عليها» في كل من محافظات نينوى وديالى وأربيل بشأن الكثير من مواد الدستور.

وتأتي زيارة بارزاني إلى بغداد بعد زيارة قام بها الأسبوع الماضي رئيس الجمهورية برهم صالح إلى أربيل عاصمة إقليم كردستان، حيث عقد لقاءات مع القيادات الكردية هناك. وطبقاً للمصادر، فإن القيادة الكردية شددت خلال اجتماعها مع صالح على أن أي تعديل للدستور يجب أن يحافظ على النظام الفيدرالي وحقوق وحريات جميع مكونات العراق، وحقوق خصوصيات إقليم كردستان وكيانه الدستوري.

بغداد، حمزة مصطفى

فسي وقتت تتصاعد الاحتجاجات الجماهيرية في العراق ويستمر إطلاق حزم الإصلاح من قبل الحكومة، بما في ذلك البدء بإجراءات تعديل الدستور، بدأ رئيس إقليم كردستان نيجرفان بارزاني زيارة إلى بغداد.

في سياق ذلك، أكد نائب رئيس البرلمان العراقي عن الأكراد بشير حداد، أن زيارة رئيس إقليم كردستان إلى بغداد «تهدف إلى إيصال رسالة بان الإقليم مهتم بما يمر به العراق من أوضاع على خلفية الاحتجاجات»، وقال: إن «زيارة بارزاني إلى بغداد في هذا الوقت حرجية وحساسة جداً».

وأضاف حداد الذي حضر اجتماعات رئيس الإقليم مع الرئاسات الثلاث، في بيان له، أن «زيارة بارزاني إلى بغداد في هذا الوقت حرجية وحساسة جداً».

وقال الغانم إن النواب الموقعين على الطلب هم شعيب الموسيزي، ومحمد هاني، والدكتور عبد الكريم الكندري، ومحمد المطير، وعبد الوهاب الباطين، وخليل أبل، والدكتور بدر الملا، ورياض العدساني، والدكتور عادل الدمشقي، وعدنان عبد الصمد. وأضاف أنه ستم المنقشة

أن «بارزاني قصد بغداد لإيصال رسالة مفادها أن إقليم كردستان يشعر بالمسؤولية تجاه الأوضاع التي يمر بها العراق، وقال الغانم إن النواب الموقعين على الطلب هم شعيب الموسيزي، ومحمد هاني، والدكتور عبد الكريم الكندري، ومحمد المطير، وعبد الوهاب الباطين، وخليل أبل، والدكتور بدر الملا، ورياض العدساني، والدكتور عادل الدمشقي، وعدنان عبد الصمد. وأضاف أنه ستم المنقشة

أوضاع حرجية وحساسة جداً».

وأضاف حداد الذي حضر اجتماعات رئيس الإقليم مع الرئاسات الثلاث، في بيان له، أن «زيارة بارزاني إلى بغداد في هذا الوقت حرجية وحساسة جداً».

وأضاف حداد الذي حضر اجتماعات رئيس الإقليم مع الرئاسات الثلاث، في بيان له، أن «زيارة بارزاني إلى بغداد في هذا الوقت حرجية وحساسة جداً».

## طرح الثقة بوزير الداخلية الكويتي في جلسة خاصة للبرلمان

ملاحظات، أحيل 6 منها إلى النيابة العامة، والقضية المتبقية جاز تسويتها. وأضاف أن «الرقابة المسبقة» لديوان المحاسبة أشارت إلى وجود 49 ملاحظة، 43 تم تسويتها، و6 قضايا متبقية جاز تسويتها. وفيما يتعلق بالمخالفات المالية، قال الشيخ خالد الجراح إنها بلغت 3 مخالفات، «تم إخطار ديوان المحاسبة بنتائج التحقيق فيها».

ملاحظات، أحيل 6 منها إلى النيابة العامة، والقضية المتبقية جاز تسويتها. وأضاف أن «الرقابة المسبقة» لديوان المحاسبة أشارت إلى وجود 49 ملاحظة، 43 تم تسويتها، و6 قضايا متبقية جاز تسويتها. وفيما يتعلق بالمخالفات المالية، قال الشيخ خالد الجراح إنها بلغت 3 مخالفات، «تم إخطار ديوان المحاسبة بنتائج التحقيق فيها».

ملاحظات، أحيل 6 منها إلى النيابة العامة، والقضية المتبقية جاز تسويتها. وأضاف أن «الرقابة المسبقة» لديوان المحاسبة أشارت إلى وجود 49 ملاحظة، 43 تم تسويتها، و6 قضايا متبقية جاز تسويتها. وفيما يتعلق بالمخالفات المالية، قال الشيخ خالد الجراح إنها بلغت 3 مخالفات، «تم إخطار ديوان المحاسبة بنتائج التحقيق فيها».

ملاحظات، أحيل 6 منها إلى النيابة العامة، والقضية المتبقية جاز تسويتها. وأضاف أن «الرقابة المسبقة» لديوان المحاسبة أشارت إلى وجود 49 ملاحظة، 43 تم تسويتها، و6 قضايا متبقية جاز تسويتها. وفيما يتعلق بالمخالفات المالية، قال الشيخ خالد الجراح إنها بلغت 3 مخالفات، «تم إخطار ديوان المحاسبة بنتائج التحقيق فيها».

ملاحظات، أحيل 6 منها إلى النيابة العامة، والقضية المتبقية جاز تسويتها. وأضاف أن «الرقابة المسبقة» لديوان المحاسبة أشارت إلى وجود 49 ملاحظة، 43 تم تسويتها، و6 قضايا متبقية جاز تسويتها. وفيما يتعلق بالمخالفات المالية، قال الشيخ خالد الجراح إنها بلغت 3 مخالفات، «تم إخطار ديوان المحاسبة بنتائج التحقيق فيها».

## الحكومة السودانية تقر ميزانية لمعالجة الفقر وزيادة المرتبات

وأولويات الحكومة العشر في معالجة الأوضاع الاقتصادية بالبلاد. وأكد صالح أن الموازنة ستشهد زيادة في الصرف على التعليم والصحة، واتخاذ سياسات اقتصادية لتحسين معيشة المواطنين، وزيادة الإيرادات وضبط الإنفاق العام وميزان المدفوعات واستقطاب موارد خارجية وداخلية، وتفعيل دور القطاع الخاص المحلي والأجنبي لوقف التدهور الاقتصادي، وشدد اجتماع مجلس الوزراء على الاهتمام بالقطاع الزراعي، ومراجعة الخدمة المدنية ومعالجة التشوهات في المرتبات وتنفيذ برنامج الخزانة الموحدة حتى تتحقق ولاية وزارة المالية على المال العام.

وأكد صالح أن الموازنة ستشهد زيادة في الصرف على التعليم والصحة، واتخاذ سياسات اقتصادية لتحسين معيشة المواطنين، وزيادة الإيرادات وضبط الإنفاق العام وميزان المدفوعات واستقطاب موارد خارجية وداخلية، وتفعيل دور القطاع الخاص المحلي والأجنبي لوقف التدهور الاقتصادي، وشدد اجتماع مجلس الوزراء على الاهتمام بالقطاع الزراعي، ومراجعة الخدمة المدنية ومعالجة التشوهات في المرتبات وتنفيذ برنامج الخزانة الموحدة حتى تتحقق ولاية وزارة المالية على المال العام.

وأكد صالح أن الموازنة ستشهد زيادة في الصرف على التعليم والصحة، واتخاذ سياسات اقتصادية لتحسين معيشة المواطنين، وزيادة الإيرادات وضبط الإنفاق العام وميزان المدفوعات واستقطاب موارد خارجية وداخلية، وتفعيل دور القطاع الخاص المحلي والأجنبي لوقف التدهور الاقتصادي، وشدد اجتماع مجلس الوزراء على الاهتمام بالقطاع الزراعي، ومراجعة الخدمة المدنية ومعالجة التشوهات في المرتبات وتنفيذ برنامج الخزانة الموحدة حتى تتحقق ولاية وزارة المالية على المال العام.

وأكد صالح أن الموازنة ستشهد زيادة في الصرف على التعليم والصحة، واتخاذ سياسات اقتصادية لتحسين معيشة المواطنين، وزيادة الإيرادات وضبط الإنفاق العام وميزان المدفوعات واستقطاب موارد خارجية وداخلية، وتفعيل دور القطاع الخاص المحلي والأجنبي لوقف التدهور الاقتصادي، وشدد اجتماع مجلس الوزراء على الاهتمام بالقطاع الزراعي، ومراجعة الخدمة المدنية ومعالجة التشوهات في المرتبات وتنفيذ برنامج الخزانة الموحدة حتى تتحقق ولاية وزارة المالية على المال العام.

وأكد صالح أن الموازنة ستشهد زيادة في الصرف على التعليم والصحة، واتخاذ سياسات اقتصادية لتحسين معيشة المواطنين، وزيادة الإيرادات وضبط الإنفاق العام وميزان المدفوعات واستقطاب موارد خارجية وداخلية، وتفعيل دور القطاع الخاص المحلي والأجنبي لوقف التدهور الاقتصادي، وشدد اجتماع مجلس الوزراء على الاهتمام بالقطاع الزراعي، ومراجعة الخدمة المدنية ومعالجة التشوهات في المرتبات وتنفيذ برنامج الخزانة الموحدة حتى تتحقق ولاية وزارة المالية على المال العام.

وأكد صالح أن الموازنة ستشهد زيادة في الصرف على التعليم والصحة، واتخاذ سياسات اقتصادية لتحسين معيشة المواطنين، وزيادة الإيرادات وضبط الإنفاق العام وميزان المدفوعات واستقطاب موارد خارجية وداخلية، وتفعيل دور القطاع الخاص المحلي والأجنبي لوقف التدهور الاقتصادي، وشدد اجتماع مجلس الوزراء على الاهتمام بالقطاع الزراعي، ومراجعة الخدمة المدنية ومعالجة التشوهات في المرتبات وتنفيذ برنامج الخزانة الموحدة حتى تتحقق ولاية وزارة المالية على المال العام.

وأكد صالح أن الموازنة ستشهد زيادة في الصرف على التعليم والصحة، واتخاذ سياسات اقتصادية لتحسين معيشة المواطنين، وزيادة الإيرادات وضبط الإنفاق العام وميزان المدفوعات واستقطاب موارد خارجية وداخلية، وتفعيل دور القطاع الخاص المحلي والأجنبي لوقف التدهور الاقتصادي، وشدد اجتماع مجلس الوزراء على الاهتمام بالقطاع الزراعي، ومراجعة الخدمة المدنية ومعالجة التشوهات في المرتبات وتنفيذ برنامج الخزانة الموحدة حتى تتحقق ولاية وزارة المالية على المال العام.

وأكد صالح أن الموازنة ستشهد زيادة في الصرف على التعليم والصحة، واتخاذ سياسات اقتصادية لتحسين معيشة المواطنين، وزيادة الإيرادات وضبط الإنفاق العام وميزان المدفوعات واستقطاب موارد خارجية وداخلية، وتفعيل دور القطاع الخاص المحلي والأجنبي لوقف التدهور الاقتصادي، وشدد اجتماع مجلس الوزراء على الاهتمام بالقطاع الزراعي، ومراجعة الخدمة المدنية ومعالجة التشوهات في المرتبات وتنفيذ برنامج الخزانة الموحدة حتى تتحقق ولاية وزارة المالية على المال العام.







## إدانات عربية للعدوان الإسرائيلي

الدولية له».

القاهرة، سوسن أبو حسين

وأدان البرلمان العربي بأشد العبارات عدوان الاحتلال الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، ودعا رئيس البرلمان الدكتور مشعل بن فهم السلمي، المجتمع الدولي إلى تحمّل مسؤولياته واتخاذ موقف دولي حازم، لتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني الأيزل، والزام القوة القائمة بالاحتلال (إسرائيل) بالإيقاف الفوري لعدوانها الغاشم على قطاع غزة واستهداف المدنيين العزل.

وحسّل رئيس البرلمان العربي، في بيان له، القوة القائمة بالاحتلال لبعثات هذا التصعيد الخطير ضد الشعب الفلسطيني، وقصفها بالطائرات أهدافاً مدنية بقطاع غزة، في تحدٍّ صارخ للقانون الدولي وانتهاك سافر لميثاق الأمم المتحدة والاتفاقيات والمعاهدات والمبادئ الدولية، وتجاوز مُدان لكل قرارات الشرعية الدولية ومبادئ حقوق الإنسان. واستنكر الأزهر بشدة الغارات التي تشنها قوات الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة، واستهدافها وقتلها لأبناء الشعب الفلسطيني، لافتاً الانتباه إلى أن تلك الغارات الإرهابية تكشف الوجه الدموي لهذا الاحتلال الغاشم الذي يستهدف الإنسان.

وأكد الأزهر في بيان له، اليوم، أن هذه الممارسات الإرهابية تستدعي وقفة إنسانية من المجتمع الدولي والدول والهيئات المعنية، لوقف تلك الممارسات، مطالباً بالوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني الأيزل، ودعم نضاله في وجه الاحتلال الظالم، واستنكر مركز «الميزان لحقوق الإنسان» في غزة العدوان والانتهاكات الإسرائيلية المتصاعدة على قطاع غزة، مطالباً المجتمع الدولي بممارسة ضغوط جديدة لإجبار دولة الاحتلال على وقف عدوانها على القطاع، واحترام القانون الدولي بشكل كامل.

رحبت الأمانة العامة للجامعة الدول العربية، بقرار المحكمة العليا للاتحاد الأوروبي، والذي يقضي بوجوب «وسم المنتجات المستوردة من المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة عام 1967، بإشارة خاصة في حال كان منشؤها من تلك المستوطنات».

ورات الجامعة أن القرار «يتفق مع موقف (الاتحاد الأوروبي) الذي يعتبر المستوطنات الإسرائيلية غير شرعية وعقبة في طريق السلام»، وشدد الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين والأراضي العربية المحتلة الدكتور سعيد أبو علي في تصريح له أمس، على «ضرورة تطبيق المبادئ التوجيهية التي أصدرها الاتحاد الأوروبي، نهاية عام 2015، والتي نصت على وضع ملصقات على البضائع القادمة من المستوطنات الإسرائيلية إلى الأسواق الأوروبية ليتمكن المستهلك الأوروبي من تمييزها».

وعربت الكويت عن إدانتها واستنكارها الشديد للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة الذي راح ضحيته العديد من الشهداء والجرحى، ونقلت وكالة الأنباء الكويتية (كونا)، أمس (الأربعاء)، عن مصدر مسؤول في وزارة الخارجية، أن «هذا العدوان الذي يأتي استمراراً لممارسات الاحتلال الإسرائيلي وجرائمه ضد الشعب الفلسطيني الأيزل، والتي تتعدى انتهاكاً صارخاً للقوانين والأعراف الدولية، لن يقود إلا إلى مزيد من العنف وتقويض فرص إحلال السلام».

وناشد المصدر المجتمع الدولي، أن يسما مجلس الأمن الدولي، «تحمل مسؤولياته إزاء هذه الممارسات، وبذل الجهود لوقف العدوان الإسرائيلي حثاً لدماء أبناء الشعب الفلسطيني وتوفير الحماية

عمليات تخريبية مستقبلية في المجال البحري، بالإضافة إلى مجمع عسكري لتدريب القوة البحرية للجهد الذي يستخدم أيضاً كمخزن أسلحة». وأضاف: «لا استبعد إطلاق المزيد من الصواريخ على منطقة غوش دان (قرب تل أبيب)، بل إن لديهم القدرة على استهداف القدس أيضاً، نحن في معضلة صعبة للغاية، وإذا لم تضع حماس حداً لإطلاق الصواريخ وتستمّر في الوقوف جانبا ويستمر إطلاق النار لعدة أيام، فسنضطر إلى الهجوم على نطاق واسع وقد نتبن عملية برية».

وكان نختياهو قد استهل نهاره أمس الأربعاء، بعقد جلسة خاصة للحكومة، لإطلاع الوزراء على الوضع عقب التصعيد مع قطاع غزة. وقال: «عزمنا كبير جدا، ونحن مصرون على الدفاع عن بلادنا، وإذا كانوا يعتقدون أن هذه الرشقات الصاروخية ستضعفنا، فإنهم مخطئون، ولديهم خيار واحد، أن يتوقفوا أو يتلقوا المزيد والمزيد من الضربات».

من جهته، وجه وزير الأمن، نفتالي بينيت، تهديداً عاماً، بقوله: «نرسل هذا الصباح رسالة واضحة إلى جميع أعدائنا في جميع الجبهات، من يخطئ لاستهدافنا في النهار، فلن يكون بمأمن أبداً بأن يمر عليه الليل، نكتم وما زلنم في المرمى».

يذكر أن «الجهد الإسلامي» أطلق أمس 150 صاروخاً باتجاه إسرائيل حتى ساعات المساء، على البلدات القريبة من الحدود. وقد أصيب بالهلع عدد من المواطنين ولم تقع إصابات كبيرة.



بقايا مبنى استهدفته إسرائيل بغزة جوية في خان يونس أمس (أ.ف.ب)

«تويتر»، أن الجيش أنهى «قبل موجة واسعة من ضربات جوية ضد أهداف تابعة لمنظمة (الجهد الإسلامي) في غزة»، وأوضح أنه «تم استهداف مصنع لإنتاج رؤوس حربية لصواريخ في جنوب القطاع». وذكر أنه تم أيضاً «استهداف مقر قيادة لواء خان يونس للجهد الإسلامي في جنوب القطاع». وذكر أنه تم أيضاً «استهداف مقر قيادة لواء خان يونس للجهد الإسلامي في جنوب القطاع». وذكر أنه تم أيضاً «استهداف مقر قيادة لواء خان يونس للجهد الإسلامي في جنوب القطاع».

محاربة الإرهابيين. نحن في أوج المعركة ونأمل بأنها ستكون قصيرة قدر الإمكان. لا نسعى إلى التصعيد ولكن سنقوم بكل ما يلزم من أجل استعادة الهدوء والأمان إلى سكان الجنوب والمواطنين الإسرائيليين. نعتقد أننا على الطريق الصحيح». وكشفت مصادر عسكرية أن سلاح الجو الإسرائيلي، حاول اس، اغتيال شخصية قيادية إقليمية في «الجهد الإسلامي» في منطقة رفح، جنوب قطاع غزة، ولكنه لم يكن في البيت، بينما قالت مصادر أخرى إن كل قادة الجهد تحت مرمى الاعتقال. وذكر أفخاي أدرعي، المتحدث باسم الجيش، عبر موقع

إنهم يعملون الآن أننا نستطيع أن نصل إلى مخابئهم بدقة جراحية. نحن في أوج المعركة وقد اتفقتنا على الخطوات المقبلة». وقال نختياهو عن نتائج مشاوراته الأمنية: «لقد حدث تغيير حقيقي في المعادلة لأن قادة الإرهابيين وآخر عناصرهم يعلمون الآن أننا نستطيع أن نصل إلى مخابئهم بدقة ونعمل ضد مواطنينا من خلال الاعتداء وراء ظهور المدنيين في طرفهم. هذا تغيير للمعادلة؛ لأن جميعهم قد يكونون في مرمانا. هذا هو التغيير كبير جدا وهو يعزز قوة الردع الإسرائيلية وقدرتها على

الدمرة. وقال ممثلو المخابرات إن إسرائيل لا تكتفي بموقف حماس وتطالبها بفرض سيطرتها ولجم الجهاد، وتهدد بتصعيد أكبر في حال استمرار القصف «الجهادي». وفي الوقت نفسه أكدت أن إسرائيل ستعمل على إحراز اتفاق تهدئة مع حماس في حال امتناعها عن المشاركة في القصف الصاروخي. وكان نختياهو قد توجه إلى قيادة اللواء الجنوبي في الجيش الإسرائيلي، أمس، رفقة وزير الدفاع الجديد، نفتالي بينيت، فاطلق تصريحات تصعيدية قال فيها: «كبار الإرهابيين يعلمون أننا نستطيع أن نضعضهم في مرمانا ونضع فعلا في مرمانا كل من يقدم على الاعتداء علينا.

وكشفت مصادر سياسية أن المتحدثين في جلسة المشاورات أجمعوا على الإنسادة بموقف حماس، التي لم تشارك في إطلاق الصواريخ على إسرائيل. وقد اعتبروا ذلك تطوراً غير عادي على الإطلاق. وحسب ممثلي المخابرات الإسرائيلية العامة (الشاباك) فإن هناك خلافات حادة في قيادة حماس حول الموضوع، ما بين جهة تطالب بمشاركة الجهاد في القصف وعدم تركها وحيدة أمام العدو، وجناح آخر يقوده يحيى السنوار، رئيس الحركة في قطاع غزة، الذي يتمسك بالسياسة الحالية والامتناع عن المشاركة حتى لا ترد إسرائيل بطريقتها

## غارات أوسع على القطاع... وعباس يدعو إلى وقف العدوان

## 23 قتيلاً وتدمير 48 منزلاً حصيلة المواجهات في غزة

ومع تصاعد حدة التهديدات، طالبت الرئاسة الفلسطينية، بضرورة الوقف الفوري للتصعيد الإسرائيلي في قطاع غزة. وقال الناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة: «إن الرئيس محمود عباس يبذل جهوداً مكثفة، لمنع التصعيد الإسرائيلي الخطير، وتجنب تداعياته».

وطالبت الرئاسة المجتمع الدولي، وفي مقدمته الأمم المتحدة، «بالتدخل الفوري للضغط على إسرائيل لوقف عدوانها التواصلي ضد شعبنا، واحترام القانون والشرعية الدولية، اللذين يؤكدان ضرورة توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني». وحذر أبو ردينة من مغبة هذا التصعيد، مؤكداً أن «المنطقة تعيش حالة توتر وعدم استقرار، وهذا العدوان هدفه الإضرار بمصالح شعبنا الفلسطيني».

وحاولت «حماس» إرسال رسائل حول وحدة الموقف مع «الجهاد»؛ لكن من دون أن تشارك في القتال. وقال الناطق باسم حركة «حماس» حازم قاسم، إن المفاوضات ترسم في المعركة الدائرة لوحة وحدة ميدانية وسياسية وإعلامية فريدة، تعكس طبيعة العمل المشترك التي يواصل تطوره وتحذره، وأكد في تصريح مكتوب، قدرة المقاومة على صد الهجمة الإسرائيلية وإرباك حسابات الاحتلال. وأضاف «الشهداء الذين يرتقون دفاعاً عن شعبيهم مقابل عدواننا على قطاع غزة، هم أساس النصر ووقوده». كما أصدرت الغرفة المشتركة لفصائل المقاومة بياناً، قالت فيه إنها تستكمل مشوارها في الرد على العدوان الإسرائيلي والشأن للشهداء، وإنها ستلقن إسرائيل درساً لن تنساه.

ويتوقع الجيش الإسرائيلي أن تواصل «الجهد» إطلاق الصواريخ بطريقة محسوبة؛ حيث تحافظ على ترسانتها لعدة أيام حتى نهاية الأسبوع. وثمة اعتقاد في إسرائيل بأن «الجهاد» لن تذهب بعيداً في المعركة ما دامت بقيت وحدها. لكن «سرابا القدس» التابعة لـ«الجهاد»، أعلنت مسؤوليتها عن «استهداف عدد من المدن المحتلة وجميع مغتصبات العدو الصهيوني في الضفة وبمشرات الرشقات الصاروخية»، وقالت إنها تمكنت من قصف مدن القدس والخضيرة وتل أبيب وأسدود وسقلاط، وتحفيوت، وبمشرات الرشقات الصاروخية. وشددت في بيان، أمس، على أن الرد مستمر، وأن الحساب مع العدو الصهيوني ما زال مفتوحاً للرد على الجريمة.

ولدينا المئات من الأهداف الأخرى التي يمكننا مهاجمتها». وأردف: «حماس» لا تزال خارج للعبة». وجسب مصادر إسرائيلية ووسائل إعلام، فقد بلغت مصر إسرائيليين، أن «حماس» ليست معنية بتصعيد، وهو ما أبلغته إسرائيل للوسيط المصري ومبعوث الأمم المتحدة نيكولاي ميلادينوف ووسطاء آخرين يعملون على نزع فتيل حرب محتملة، ويريدون إعادة الهدوء إلى القطاع.

ولإضافة إلى جمع عسكري لتدريب القوة أيضاً كمخزن أسلحة». ويتضح من الأهداف التي ضربتها إسرائيل أنه لم توجه أي ضربة لـ«حماس». وأقر الجيش الإسرائيلي باتباعه هذا التكتيك الجديد. وقال الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي، الجنرال هدي سيليرمان، للصحافيين، إن الجيش حريص على إبقاء حركة «حماس» التي تحكم غزة منذ 2007 خارج النزاع، من خلال تجنب مهاجمة مواقعها وحاوله الحد من الأضرار الجانبية، ما قد يجبر «حماس» على الرد.

وأضاف: «نحن لا نهجم (حماس). أهداف (الجهاد الإسلامي) التي نقصفها ليست في وسط مدينة غزة؛ لأننا ندرك أننا نسير على حبل مشدود.

السكنية التي لحقت بها أضرار جراء العدوان بلغت 48 منزلاً، ما بين تدمير كلي وجزئي، بينما قصفت الطائرات 8 تجمعات للمواطنين في بيت لاهيا وشرق غزة وبيت حانون وشرق خان يونس ورفح، و7 درجات نارية تلق مواطنين في مواقع مختلفة. وركزت إسرائيل حتى الأمم على «الجهد الإسلامي»، ونجحت في تجييد حركة «حماس» التي لم تشارك في المواجهة. وأعلن الجيش الإسرائيلي أنه «تم استهداف مصنع لإنتاج رؤوس حربية كذائف صاروخية في جنوب قطاع غزة؛ خصوصاً موقع لإنتاج الصواريخ ومواد خاصة لتصنيع القذائف الصاروخية بعيدة المدى، كما استهدف مقر قيادة لواء الكنائف الصاروخية بعيدة المدى، في حياض أبو العطا.

وقتل الطائرات الإسرائيلية أكثر من 50 غارة جوية خلال يومين، تركزت على منشآت ومنازل ومناطق تدريب ومناطق مفتوحة ودرجات نارية. وقالت وزارة الصحة الفلسطينية إن 23 شهيداً بينهم طفل وامرأة ارتقوا خلال العدوان (في يومين). وقال المكتب الإعلامي الحكومي، إن مجمل الوحدات

رام الله، «الشرق الأوسط»

سكنتها التي لحقت بها أضرار بين تدمير كلي وجزئي، بينما قصفت الطائرات 8 تجمعات للمواطنين في بيت لاهيا وشرق غزة وبيت حانون وشرق خان يونس ورفح، و7 درجات نارية تلق مواطنين في مواقع مختلفة. وركزت إسرائيل حتى الأمم على «الجهد الإسلامي»، ونجحت في تجييد حركة «حماس» التي لم تشارك في المواجهة. وأعلن الجيش الإسرائيلي أنه «تم استهداف مصنع لإنتاج رؤوس حربية كذائف صاروخية في جنوب قطاع غزة؛ خصوصاً موقع لإنتاج الصواريخ ومواد خاصة لتصنيع القذائف الصاروخية بعيدة المدى، كما استهدف مقر قيادة لواء الكنائف الصاروخية بعيدة المدى، في حياض أبو العطا.

وقتل الطائرات الإسرائيلية أكثر من 50 غارة جوية خلال يومين، تركزت على منشآت ومنازل ومناطق تدريب ومناطق مفتوحة ودرجات نارية. وقالت وزارة الصحة الفلسطينية إن 23 شهيداً بينهم طفل وامرأة ارتقوا خلال العدوان (في يومين). وقال المكتب الإعلامي الحكومي، إن مجمل الوحدات

سكنتها التي لحقت بها أضرار بين تدمير كلي وجزئي، بينما قصفت الطائرات 8 تجمعات للمواطنين في بيت لاهيا وشرق غزة وبيت حانون وشرق خان يونس ورفح، و7 درجات نارية تلق مواطنين في مواقع مختلفة. وركزت إسرائيل حتى الأمم على «الجهد الإسلامي»، ونجحت في تجييد حركة «حماس» التي لم تشارك في المواجهة. وأعلن الجيش الإسرائيلي أنه «تم استهداف مصنع لإنتاج رؤوس حربية كذائف صاروخية في جنوب قطاع غزة؛ خصوصاً موقع لإنتاج الصواريخ ومواد خاصة لتصنيع القذائف الصاروخية بعيدة المدى، كما استهدف مقر قيادة لواء الكنائف الصاروخية بعيدة المدى، في حياض أبو العطا.

وقتل الطائرات الإسرائيلية أكثر من 50 غارة جوية خلال يومين، تركزت على منشآت ومنازل ومناطق تدريب ومناطق مفتوحة ودرجات نارية. وقالت وزارة الصحة الفلسطينية إن 23 شهيداً بينهم طفل وامرأة ارتقوا خلال العدوان (في يومين). وقال المكتب الإعلامي الحكومي، إن مجمل الوحدات

سكنتها التي لحقت بها أضرار بين تدمير كلي وجزئي، بينما قصفت الطائرات 8 تجمعات للمواطنين في بيت لاهيا وشرق غزة وبيت حانون وشرق خان يونس ورفح، و7 درجات نارية تلق مواطنين في مواقع مختلفة. وركزت إسرائيل حتى الأمم على «الجهد الإسلامي»، ونجحت في تجييد حركة «حماس» التي لم تشارك في المواجهة. وأعلن الجيش الإسرائيلي أنه «تم استهداف مصنع لإنتاج رؤوس حربية كذائف صاروخية في جنوب قطاع غزة؛ خصوصاً موقع لإنتاج الصواريخ ومواد خاصة لتصنيع القذائف الصاروخية بعيدة المدى، كما استهدف مقر قيادة لواء الكنائف الصاروخية بعيدة المدى، في حياض أبو العطا.

وقتل الطائرات الإسرائيلية أكثر من 50 غارة جوية خلال يومين، تركزت على منشآت ومنازل ومناطق تدريب ومناطق مفتوحة ودرجات نارية. وقالت وزارة الصحة الفلسطينية إن 23 شهيداً بينهم طفل وامرأة ارتقوا خلال العدوان (في يومين). وقال المكتب الإعلامي الحكومي، إن مجمل الوحدات

سكنتها التي لحقت بها أضرار بين تدمير كلي وجزئي، بينما قصفت الطائرات 8 تجمعات للمواطنين في بيت لاهيا وشرق غزة وبيت حانون وشرق خان يونس ورفح، و7 درجات نارية تلق مواطنين في مواقع مختلفة. وركزت إسرائيل حتى الأمم على «الجهد الإسلامي»، ونجحت في تجييد حركة «حماس» التي لم تشارك في المواجهة. وأعلن الجيش الإسرائيلي أنه «تم استهداف مصنع لإنتاج رؤوس حربية كذائف صاروخية في جنوب قطاع غزة؛ خصوصاً موقع لإنتاج الصواريخ ومواد خاصة لتصنيع القذائف الصاروخية بعيدة المدى، كما استهدف مقر قيادة لواء الكنائف الصاروخية بعيدة المدى، في حياض أبو العطا.

وقتل الطائرات الإسرائيلية أكثر من 50 غارة جوية خلال يومين، تركزت على منشآت ومنازل ومناطق تدريب ومناطق مفتوحة ودرجات نارية. وقالت وزارة الصحة الفلسطينية إن 23 شهيداً بينهم طفل وامرأة ارتقوا خلال العدوان (في يومين). وقال المكتب الإعلامي الحكومي، إن مجمل الوحدات

## اتهمهم بمناصرة الإرهاب وردو بأن «عائلتنا تتعرض للتهديد بسبب»

## مواجهة حادة بين نختياهو والنواب العرب على خلفية التوتر في غزة

لا مثيل لها، وقد أختبنا ذلك في الامس، العملية العسكرية في قطاع غزة أول من أمس هي عملية سوف تدرس ويرسوخنها في جيوش العالم في محاولة لفهم التمييز بين الأبرياء وبين المتورطين. واعتقد أنه في حال تشوبه هذا التمييز، بسبب وجود إصابات من حين لآخر في صفوف غير المتورطين، فإن ذلك عمليا سوف يتسبب بقلب فكرة قوانين الحرب رأساً على عقب، لأنه عندها لا يمكن العمل ضد الإرهابيين، وهم سيختبئون دائماً خلف الأبرياء بطريقة لا نستطيع فيها أبداً محاربتهم». وأضاف نختياهو «اللاسف فإن ما يقوم به قسم من أعضاء الكنيست هنا، أمر غير معقول».

مقترح الرئيس رؤوبين رفلين بأن يتناول نختياهو وغانتس على رئاسة الحكومة، على أن يخراس نختياهو الحكومة في الفترة الأولى من التعاون. ولم يعودوا يمانعون في دخول الأحزاب الدينية في هذه الحكومة. وكان غانتس قد عقد جلسة مع رئيس حزب اليهود الروس «يسرائيل بيتنا»، أفيغدور ليبرمان، للتحاقم حول التطورات الجديدة، وضمنان انضمامه إلى حكومة كهذب.

وطنية بين «الليكود» وبنى غانتس، وتراجع تحالف «كحول لفان» عن إمكانية قيام حكومة أقلية بدعمها العرب. وقالت الصحيفة إن رؤساء تحالف بني غانتس وموشيه بعلون وغابي اشكنازي (وهم جميعاً جنرالات) شغلوا منصب رئيس أركان الجيش في الماضي، قرروا التراجع عن خيار تشكيل حكومة أقلية بدعم العرب، والذباب نحو حكومة وحدة مع بنيامين نختياهو. وأشارت إلى أن رؤساء الحزب الثلاثة قبلوا

الحد الأدنى للإصابات في صفوف الأبرياء. هذا الأمر مختلف بشكل جوهري عما يقوم به الإرهابيون، الذين يجدون من يدافع عنهم هنا في الكنيست، إنهم يقومون بشكل متعدد ومع سبق الإصرار بتوجيه ضرباتهم للمواطنين، ويتعمدون توجيه صواريخهم إلى الأحياء السكنية».

وتوجه نختياهو إلى أحمد الطيبي مباشرة، وقال له: «أمس سمعت عن مظاهرة لكم ظهرت فيها عضو الكنيست (عايدة توما)،

إلى ما هو أكبر. وبعد الانتهاء من الإدلاء بالإعلان الرسمي، طلب أن يضيف بعض الجمل، فقال وهو يوجه كلمات إلى النواب العرب: «لقد تلقيت عدة طلبات من جهاز الأمن للقيام بعمليات لكتني لم أصادق عليها، فقد فحصنا احتمالات إصابة أشخاص أبرياء غير متورطين في العداء لنا، ومرة تلو الأخرى بما في ذلك في الأشهر الأخيرة بما في ذلك في الأسابيع الأخيرة لم أصادق على أي عملية، وذلك لأننا نريد أن نقلص إلى

الديمقراطية للسلام والمساواة. وتكلمت فيها القائمة عايدة توما سليمان. فدعت الإسرائيليين إلى عدم تصديق ما يقال له. لا تدعوا نختياهو يضللكم، إنه لا يريد الخريز لكم. يريد فقط الأمان لمنصبه كرئيس حكومة. في سبيل ذلك لا يتردد بأي وسيلة. يدوس الجثث. وأولئك الذين سارعوا لتأييد الاعتقال يسرون كالغمد وراءه، لا يدركون أنهم بهذا التصرف وأنهم يقووا نختياهو ويعددهم أسفر الصدام عن إخراج النائب أحمد الطيبي، رئيس الكتلة عن الجلسة ومغادرة بقية النواب العرب احتجاجاً.

وكانت مكونات «القائمة المشتركة» (أربعة أحزاب عربية وطنية) قد عبرت عن رفضها الاعتقال والعمليات الحربية بمختلف الأشكال، من خلال مظاهرات وبيانات وتصريحات لإعلام. وخرجت مظاهرة في تل أبيب، الليلة قبل الماضية، تحت شعار «اولا غزة العرب واولا سدروت اليهود لا يريدون حربا بل يريدون السلام». وبادرت إلى المظاهرة الجبهة

## اليمن الإسرائيلي يحتفي بتراجع فكرة حكومة يساندها العرب

مقترح الرئيس رؤوبين رفلين بأن يتناول نختياهو وغانتس على رئاسة الحكومة، على أن يخراس نختياهو الحكومة في الفترة الأولى من التعاون. ولم يعودوا يمانعون في دخول الأحزاب الدينية في هذه الحكومة. وكان غانتس قد عقد جلسة مع رئيس حزب اليهود الروس «يسرائيل بيتنا»، أفيغدور ليبرمان، للتحاقم حول التطورات الجديدة، وضمنان انضمامه إلى حكومة كهذب.

وطنية بين «الليكود» وبنى غانتس، وتراجع تحالف «كحول لفان» عن إمكانية قيام حكومة أقلية بدعمها العرب. وقالت الصحيفة إن رؤساء تحالف بني غانتس وموشيه بعلون وغابي اشكنازي (وهم جميعاً جنرالات) شغلوا منصب رئيس أركان الجيش في الماضي، قرروا التراجع عن خيار تشكيل حكومة أقلية بدعم العرب، والذباب نحو حكومة وحدة مع بنيامين نختياهو. وأشارت إلى أن رؤساء الحزب الثلاثة قبلوا

الحد الأدنى للإصابات في صفوف الأبرياء. هذا الأمر مختلف بشكل جوهري عما يقوم به الإرهابيون، الذين يجدون من يدافع عنهم هنا في الكنيست، إنهم يقومون بشكل متعدد ومع سبق الإصرار بتوجيه ضرباتهم للمواطنين، ويتعمدون توجيه صواريخهم إلى الأحياء السكنية».

وتوجه نختياهو إلى أحمد الطيبي مباشرة، وقال له: «أمس سمعت عن مظاهرة لكم ظهرت فيها عضو الكنيست (عايدة توما)،

إلى ما هو أكبر. وبعد الانتهاء من الإدلاء بالإعلان الرسمي، طلب أن يضيف بعض الجمل، فقال وهو يوجه كلمات إلى النواب العرب: «لقد تلقيت عدة طلبات من جهاز الأمن للقيام بعمليات لكتني لم أصادق عليها، فقد فحصنا احتمالات إصابة أشخاص أبرياء غير متورطين في العداء لنا، ومرة تلو الأخرى بما في ذلك في الأشهر الأخيرة بما في ذلك في الأسابيع الأخيرة لم أصادق على أي عملية، وذلك لأننا نريد أن نقلص إلى

الديمقراطية للسلام والمساواة. وتكلمت فيها القائمة عايدة توما سليمان. فدعت الإسرائيليين إلى عدم تصديق ما يقال له. لا تدعوا نختياهو يضللكم، إنه لا يريد الخريز لكم. يريد فقط الأمان لمنصبه كرئيس حكومة. في سبيل ذلك لا يتردد بأي وسيلة. يدوس الجثث. وأولئك الذين سارعوا لتأييد الاعتقال يسرون كالغمد وراءه، لا يدركون أنهم بهذا التصرف وأنهم يقووا نختياهو ويعددهم أسفر الصدام عن إخراج النائب أحمد الطيبي، رئيس الكتلة عن الجلسة ومغادرة بقية النواب العرب احتجاجاً.

وكانت مكونات «القائمة المشتركة» (أربعة أحزاب عربية وطنية) قد عبرت عن رفضها الاعتقال والعمليات الحربية بمختلف الأشكال، من خلال مظاهرات وبيانات وتصريحات لإعلام. وخرجت مظاهرة في تل أبيب، الليلة قبل الماضية، تحت شعار «اولا غزة العرب واولا سدروت اليهود لا يريدون حربا بل يريدون السلام». وبادرت إلى المظاهرة الجبهة

وكانت مكونات «القائمة المشتركة» (أربعة أحزاب عربية وطنية) قد عبرت عن رفضها الاعتقال والعمليات الحربية بمختلف الأشكال، من خلال مظاهرات وبيانات وتصريحات لإعلام. وخرجت مظاهرة في تل أبيب، الليلة قبل الماضية، تحت شعار «اولا غزة العرب واولا سدروت اليهود لا يريدون حربا بل يريدون السلام». وبادرت إلى المظاهرة الجبهة



## تصعيد الاحتجاجات رداً على عون... والمتظاهرون رفضوا الحوار



محتجون تسلكوا إلى علامة مرور ضخمة في منطقة الحازمية المؤدية إلى القصر الجمهوري في بيروت أمس (رويترز)

بيروت، الشرق الأوسط،

ومنذ الصباح الباكر، وبعد دعوة الناشطين للمظاهرة على طريق القصر الرئاسي، سجل انتشار مكثف للجيش في المنطقة، واتخذت تدابير أمنية مشددة، وذكرت «الوكالة الوطنية للإعلام» أن المحتجين على طريق القصر الجمهوري حاولوا إزالة الأسلاك الشائكة والحواجز الحديدية واجتيازها، وتمكنت القوى الأمنية من منعهم، بعدما رشقوا عناصرها بزجاجات المياه الفارغة والحجارة.

ورداً على طلب عميد من الحرس الجمهوري بتشكيل وفد من المحتجين للقاء عون، هتف المحتجون: «الشعب يطالب ولا يفاوض»، وعمدوا إلى الضرب على أعمدة الإنارة والفواصل الحديدية لإصدار الأصوات ليسمعهم رئيس الجمهورية. في موازاة ذلك، بدأ المحتجون منذ الصباح إلى إقفال الطرقات الرئيسية في بيروت ومناطق الشمال والجنوب والبقاع، حيث كانت القوى الأمنية تحاول

إعادة فتحها، مع استمرار إضراب موظفي المدارس، وتعتيل المدارس، ومساءً، توافد آلاف المتظاهرين إلى الساحات في مختلف المناطق. وأخذ مقتل علاء أبو فخر حيزاً واسعاً من الاحتجاجات، ووقعت صورته في ساحات المظاهرات، وأطلق المحتجون عليه «شهيد الثورة»، خاصة أنه قتل على أيدي أحد عناصر الجيش اللبناني، وأطلقت دعوات لمشاركة شعبية اليوم في تشييعه، واعلنت قيادة الجيش أنها بدأت التحقيق في الحادث، ودعا رئيس «الحزب التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط مناصريه إلى الهدوء، مؤكداً: «ليس لدينا سوى الدولة».

وشهدت منطقة جل الديب شمالي بيروت توتراً أمنياً اثر اقتحام أحد الأشخاص على إطلاق النار عشوائياً قبل أن يتمكن شبان من المظاهرات من القبض عليه وتسليمه إلى القوى الأمنية. وذكرت «الوكالة الوطنية للإعلام»

ومنذ الصباح الباكر، وبعد دعوة الناشطين للمظاهرة على طريق القصر الرئاسي، سجل انتشار مكثف للجيش في المنطقة، واتخذت تدابير أمنية مشددة، وذكرت «الوكالة الوطنية للإعلام» أن المحتجين على طريق القصر الجمهوري حاولوا إزالة الأسلاك الشائكة والحواجز الحديدية واجتيازها، وتمكنت القوى الأمنية من منعهم، بعدما رشقوا عناصرها بزجاجات المياه الفارغة والحجارة.

ورداً على طلب عميد من الحرس الجمهوري بتشكيل وفد من المحتجين للقاء عون، هتف المحتجون: «الشعب يطالب ولا يفاوض»، وعمدوا إلى الضرب على أعمدة الإنارة والفواصل الحديدية لإصدار الأصوات ليسمعهم رئيس الجمهورية. في موازاة ذلك، بدأ المحتجون منذ الصباح إلى إقفال الطرقات الرئيسية في بيروت ومناطق الشمال والجنوب والبقاع، حيث كانت القوى الأمنية تحاول

أعاد كلام رئيس الجمهورية ميشال عون خلال حديثه التلفزيوني التحركات الشعبية إلى ما كانت عليه قبل نحو 3 أسابيع، فيما كان القصر الجمهوري محطة أساسية للمتظاهرين، فيما أطلقوا عليه «الزحف إلى بعيدا» حيث رفضوا لقاء عون والتفاوض معه.

ومنذ انتهاء مقابلة عون، خرج المتظاهرون إلى الطرقات رفضاً لتجاهل مطالبهم وعدم دعوة عون إلى استنثاء نيابية لتشكيل حكومة، وأعلنوا التوجه إلى التصعيد، خاصة بعد مقتل القيادي في الحزب التقدمي الاشتراكي، علاء أبو فخر، واستمر المشهد نفسه طوال النهار، رغم الإيضاح الذي صدر عن مكتب رئاسة الجمهورية لكلام عون، مؤكداً أنه قال: «إذا لم يكن هناك (أوادم) من الحراك للمشاركة في الحوار، فلهاجروا، لأنهم بهذه الحالة لن يصلوا إلى السلطة».

باسيل أكد أن تشكيلها (مسألة داخلية)

## عون أبلغ الموفد الفرنسي تفضيله حكومة «تكنوسياسية»

رغم الدعوات المتكررة التي وجهها رئيس الجمهورية إليهم»، وشدد عون، خلال اللقاء الذي حضره السفير الفرنسي في بيروت برونو فوشيه ووزير الدولة لشؤون رئاسة الجمهورية في حكومة تصريف الأعمال سليم جريصاتي، على أنه سيواصل اتصالاته لإجراء الاستشارات النيابية الملزمة لتسمية رئيس جديد للحكومة، معرباً عن أمه في أن يتحقق ذلك في وقت قريب، مكرراً خياره بأن تكون «الحكومة الجديدة مؤلفة من سياسيين وتكنوقراط لتأمين التغطية السياسية اللازمة كي تتمكن من نيل ثقة الكتل النيابية إضافة إلى ثقة الشعب».

من جهة أخرى، شكر الوزير باسيل فرنسا ورئيسها إيمانويل ماكرون على «اهتمامهما بلبنان، وعلى الجهود المبذولة للحفاظ على استقراره ومنع انزلاقه إلى الفوضى أو إلى الانهيار المالي».

وحسب بيان الخارجية، أبلغ باسيل الموفد الفرنسي «الوجوب عدم دخول أي طرف خارجي على خط الأزمة اللبنانية واستغلالها»، مؤكداً أن «مسألة تشكيل الحكومة هي مسألة داخلية، وقد وصلت إلى مراحل متقدمة وإيجابية».

وتضامنها معه، كما أنه يهمنها عودة الهدوء وتشكيل حكومة فاعلة تلتمز الإصلاحات التي وضعتها الحكومة السابقة ومقررات مؤتمر سيدر) التي من شأنها أن تعيد الثقة بلبنان ليعود بذلك المجتمع الدولي ويتعاون معه».

وكان الموفد الفرنسي، الذي وصل مساء أول من أمس إلى بيروت مستهلاً لقاءاته باجتماع عقده مع رئيس «الحزب التقدمي الاشتراكي» النائب السابق وليد جنبلاط، التقى أمس الرئيس عون ورئيس الحكومة المستقيل سعد الحريري ورئيس البرلمان نبيه بري ووزير الخارجية جبران باسيل.

وأبلغ عون السفير كريستوف فارنو أن «الحكومة العديدة ستلتزم تنفيذ الورقة الإصلاحية التي أقرتها الحكومة السابقة، إضافة إلى عدد من القوانين التي يفرض أن يقرها مجلس النواب في سياق مكافحة الفساد وملاحقة سارقي المال العام بعد رفع الحصانة عنهم».

وأشار عون إلى أن «التحركات الشعبية القائمة حالياً رفعت شعارات إصلاحية هي نفسها التي أقرها الرئيس عون ورئيس الحكومة المستقيل سعد الحريري ورئيس البرلمان نبيه بري ووزير الخارجية جبران باسيل».

بيروت، كارولين عاكوم

جذب رئيس الجمهورية ميشال عون التأكيد على تمسكه بتشكيل حكومة «تكنوسياسية» خلال لقائه مدير «داائرة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا» في وزارة الخارجية الفرنسية كريستوف فارنو، الذي نقل إليه رسالة من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون تؤكد اهتمام فرنسا بالوضع في لبنان واستعدادها لمساعدته في الظروف الراهنة، فيما كانت رسالة وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال جبران باسيل للموفد الفرنسي رفض تشكيل الحزب الخارجي مؤكداً أن تشكيل الحكومة شأن لبناني.

واختصرت مصادر وزارية مقرية من رئاسة الجمهورية زيارة الموفد الفرنسي «رسالة دعم واستماع»، وأوضحته لـ«الشرق الأوسط»: «الم يحمل مبادرة محددة، إنما أتى في زيارة تضامناً واستطلاع (على) ما يحصل في لبنان، والاستماع إلى وجهات نظر الأطراف وحول أفق تشكيل الحكومة وموعد الاستشارات النيابية»، وتضيف: «لم يطرحوا حلاً ولا يريدون التدخل بالشؤون اللبنانية؛ إنما كان التركيز على وقوف باريس على جانب لبنان والحكومة شأن لبناني».

وأخصرت مصادر وزارية مقرية من رئاسة الجمهورية زيارة الموفد الفرنسي «رسالة دعم واستماع»، وأوضحته لـ«الشرق الأوسط»: «الم يحمل مبادرة محددة، إنما أتى في زيارة تضامناً واستطلاع (على) ما يحصل في لبنان، والاستماع إلى وجهات نظر الأطراف وحول أفق تشكيل الحكومة وموعد الاستشارات النيابية»، وتضيف: «لم يطرحوا حلاً ولا يريدون التدخل بالشؤون اللبنانية؛ إنما كان التركيز على وقوف باريس على جانب لبنان والحكومة شأن لبناني».

## وزارة الداخلية تبحث تأمين حماية أمنية للمصارف

الموضوع مع القادة الأمنيين قبل اتخاذ أي قرار.

وكان اتحاد نقابة موظفي المصارف قد أعلن الإضراب المفتوح، منذ يوم الثلاثاء الماضي، مطالباً بتوقيف الحصانة الأمنية الكافية للحفاظ على أمن الموظفين والعملاء وعلى سلامة الامتلاكات الموجودات في فروع المصارف، ووضع آلية واضحة للتعامل مع الزبائن من شأنها تسهيل مهمات الموظفين.

وتحدث صفيح خلال اللقاء عن الإشكالات التي حصلت في بعض المصارف وتعرض موظفين لأعتداءات، «وهو ما حدا باتحاد نقابات موظفي المصارف إلى إعلان الإضراب المفتوح واشترطه ضمناً الأمن في فروع المصارف من أجل العودة إلى العمل».

وأثار وفد الجمعية مع الوزيرة الحسن إكمانية تأمين حماية أمنية لفروع المصارف، فوعدت بدرس

بيروت، الشرق الأوسط،

وعدت وزيرة الداخلية والبلديات ريا الحسن جمعية المصارف بدرس تأمين حماية أمنية للمصارف مع القادة الأمنيين، وذلك خلال استقبالها وفداً من الجمعية ضم رئيسها سليم صفيح ونائبه نديم القصار وأمين السر وليد رفاهيل وأمين الصندوق تئال الصبح، إضافة إلى الأمين العام للجمعية الدكتور مكرم صادر.

## الحريري لن يوافق على رئاستها إذا كانت طبق الأصل لسابقتها

## تشكيل الحكومة في المرتبة الثانية و«اشتباك» عون مع «الحراك» إلى الواجهة

وأكد المصدر أن عون على تفاهم مع الثنائي الشيعي بوجوب تحقيق المنصفة في توزيع الوزراء بين تكنوقراط وسياسيين.

لذلك فإن المشاورات التي جرت قبل المقابلة المتلفزة لرئيس الجمهورية وكان محورها الحريري لم تحقق أي تقدم يذكر وبقيت تدور في حلقة مفرغة وهذا ما يشجع الأخير على أن يقول كلمة في كل ملف الحكومة العتيدة لثقافته بعدم استنساخ الحكومة المستقيلة بحكومة جديدة. وعليه؛ قال المصدر الوزاري إن الحريري لن يوافق على تعيين الحكومة المستقيلة بحكومة «طبق الأصل» مع تعديلها بوجوه جديدة.

رئيس المجلس النيابي نبيه بري بعودة الحريري إلى الرئاسة الثالثة، بنحو تفاهم مع حليفه الشيعي لأنه في حاجة إلى وجوده على رأس الحكومة أنه الأكثر قدرة على مخاطبة المجتمع الدولي.

ولكن عدم وجود تقاسم مشتركة على الأقل في التفاصيل بين الرئيس عون والأمين العام لـ«حزب الله» حسن نصر الله لا يعني أن الأخير في وارد التخلي عن تحالفه معه ما دام أنه يشكل له خط الدفاع الأول عن خيارها الخارجية، وهذا ما ينطبق أيضاً على باسيل الذي يحاول -بحسب المصدر - أن يحفظ لنفسه الدور الذي يتحلى به للتخالف في الحكومة من خلال إصراره على أن تشكل من وجوه تكنو - سياسية.

اقتصرت على تبادل الآراء ولم تبدل من موقف الرئيس الحريري الذي سيبدأ في تظهيره للعرب في ضوء ما لديه من معطيات محلية، وأن البعض يسعى إلى التعامل مع موقفه على أنه نتاج خارجي، في محاولته لتبرير عدم تجاوبه مع شروطه لتولي رئاسة الحكومة وبرزها أن تشكل من اختصاصيين، باعتبار أن هذا النوع من الحكومات غير المسبوقة لا يرضى «الحراك الشعبي» بحسب؛ وإنما يلقي كل ترحيب على المسؤولين إقليمي والدولي.

وشدد المصدر الوزاري على أن الثنائي الشيعي الذي يتشكل من «حركة أصل» و«حزب الله» يُبدي مرونة وانفتاحاً مع بعض ما يقترحه الحريري وأن تمسك

وتقديم الخدمات له، خدمة لتنفيذ أجندة خارجية لضرب الاستقرار الداخلي، رغم أنني كنت أول من دعوته للحوار لكنه لم يستجب». وراى أن علاقة الرئيس عون بالرئيس الحريري أوشكت على الدخول في مرحلة جديدة تندر بخفض منسوب «الكيمياء السياسية» التي كانت وراء التفاهم على تسوية سياسية مهدت الطريق أمام انتخاب الأول رئيساً للجمهورية، واستغرب ما يشهده رئيس «التيار الوطني الحر» الوزير جبران باسيل بأن المشاورات الحكومية تجري في أجواء إيجابية ومشجعة، وسأل: من أين استمد هذا التفاؤل الذي لا أساس له من الصحة؟ وقال إن باسيل يسعى إلى

إيجاد مخرج للتأزم الحكومي، وعد أن ما قاله عون عن الرئيس الحريري لا يشجع الأخير على أن يعيد النظر في القرار الذي سيخذه حيال إمكانية تكليفه بتشكيل الحكومة الجديدة، لا بل يدعو إلى الإسراع في حسم موقفه لجهة تفضيله أن ينأى بنفسه عن العودة إلى رئاسة الحكومة.

وسأل المصدر عن الأسباب الكامنة التي دفعت رئيس الجمهورية إلى مخاطبة السفير العرب المعتمدين لدى لبنان في معرض حديثه عن «الحراك الشعبي» بقوله: «إننا نواجه حرباً كونيّة تستهدف بلدنا، وإن هناك جهات خارجية تدعم بعض هذا الحراك وتقوم بتمويله

أجريا المقابلة حاولا تهئية الأجواء التي تسمح له بمخاطبة الحراك برمودة واستيعاب، لكنه وضع نفسه في المواجهة، وهذا ما دفعه إلى استهداف الحراك والإعداد لحملة سياسية تمثلت في الدعوة إلى التوجه قرب القصر الجمهوري في بعيدا.

ولفت إلى أن الاهتمام بالأزمة الحكومية لم يعد من الأولويات على الأقل في الساعات المقبلة، وقال إن مواقف الرئيس عون دفعت باتجاه تراجع حماس للمشاورات التجارية حول هذه الأزمة، مما يعني أن الاتصالات توقفت حتى إشعار آخر.

وكشف المصدر الوزاري عن أن ما قاله عون لا يخدم الجهود الرامية إلى تعويم المشاورات

بيروت، محمد شقير

رأى مصدر وزاري بارز أن المواقف التي أعلنتها رئيس الجمهورية ميشال عون في المقابلة المتلفزة التي أجريت معه، أدخلت البلد في مرحلة سياسية جديدة، وعزا ذلك إلى أنه أقحم نفسه في اشتباك سياسي مع الحراك الشعبي ما أدى إلى تراجع الأزمة الحكومية لتحتل المرتبة الثانية بعد أن كانت الشغل الشاغل للبنانيين.

وقال المصدر الوزاري لـ«الشرق الأوسط» إن الرئيس عون كان في غنى عن الدخول في اشتباك سياسي مع «الحراك الشعبي»، خصوصاً أن الصحافيين سامي كليب ونفولا ناصيف اللذين

## الانتفاضة في «ساحة النور» تعيد لطرابلس مكانتها

الهندسة، عن سبب اعتصامه، فيقول: «أتي كل يوم، رغم أن العدد من الجامعة لا يزال قليلاً، بسبب سطوة الأحزاب على الطلاب؛ لكنني غاضب فعلاً؛ لأن أبي اضطر أن يتوسل أحد الحزبيين لأعتر على فرصة للتدرب من دون معاش لشهرين، فاي تنازلات سيقدمها حين أحتاج عملاً مدفوع الأجر؛ أهنأنا يذبلون من أجناً، ولن نقبل ذلك».

لكل شكواه، وفسود المنتفضين من المناطق تندفق كل يوم، من الهرمل والناحية، والشوف، يستقلون قطارات ويحملون لافتات، يجولون ويحيون طرابلس، بينما يهال لهم المجتمعون هنا ويردون التحيات.

الإطراء الذي تنالته الانتفاضة في طرابلس بعد سوء السمعة التي وصمت بها، بسبب الحرب التي عاشتها لست سنوات بين منطقتي جبل محسن وباب التبانة، وانهاشها بالارهاب والتخلف، يجعل الطرابلسيين يشعرون بالزهو. عاد بعد غياب، أهل الشمال وكل لبنان، يتدفقون إلى طرابلس وقد زالت عنها اللعنة، من البرون وجبل والكورة وزغرتا وعكار، كثيرون يحيون أن يتفلاها هنا؛ حيث التجمع الاحتجاجي الأكبر في الشمال كله، ما يحدث اليوم، بالنسبة للطرابلسيين، هو إعادة اعتبار لهم. ما جزته النزاعات السياسية على مدينتهم من ويلات و فقر تمكنا هم أنفسهم من الانقلاب عليه خلال هذه الانتفاضة، وإثبات أنهم جزء من الوطن. لهذا يطربون حين يقال لهم: «إذا انطقت الانتفاضة في كل لبنان فستبقى مشتعلة هنا».

لا هدف لهم سوى التعريف بمدى تهمتهم التي قد تكون الأغنى في لبنان، بفضل أكثر من 136 نمعلاً أثريا، ومع ذلك لم توضع يوماً على اللائحة السياحية، وهو ما يعده الأهاجي جوراً مقصوداً لتهميشها.

ثمة برنامج يومي في خيمة «ساحة ومساحة»، ووقفاً أو جلوساً على البسط، يبقى الحاضرون ما يقارب ثلاث ساعات، لمناعبة الضيوف الذين يتناوبون على الكلام. متخصصون في السياسة والاقتصاد والحقوق، وكل ما يلزم لتوضيح الصورة، ليست للمتحدثين صيغة أو انتماء، يحملون معلوماتهم ويأتون لنقلها إلى المعتصمين.

تقدم شاب مقترن خلال الحوارات، وقال إنه يتكفل بنصف منحة التعليم لأي شاب يريد الدراسة وسفارة البلد الذي يقيم فيه وافقت على تغطية النصف الآخر. أتاه الجواب غامباً: «لا تريد التعلم في الخارج، نريد إصلاح الجامعة اللبنانية». في خيمة «فكش خيالك» كما في خيمة «مدرسة المشاغبين» المجاورة، حوارات لا تنقطع. بعد المظاهرة الطلابية الضخمة التي ضمت أكثر من 8 آلاف طالب من طرابلس، تحدثت طفلة لا يتجاوز عمرها أربعة عشر، منبهة زملاءها: «إنهم يلهوننا بلقمة العيش، كي لا نحاسيهم؛ لكننا نقول لهم: لو بقينا عشرة تلامذة فقط، بدنا نكفل بالقبضة».

بيروت، سوسن الأبطح

لم تعد «ساحة النور» على اتساعها، تكفي لاستيعاب المنتفضين في طرابلس منذ 17 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. تمدد المحتجون إلى الشوارع المتفرقة، نصبوا خيامهم، وحلوا المكان برمته إلى ما يشبه قرية صغيرة. انتعشت المحال التجارية، استجذت مقام، مواقف للدرجات النارية، محلات لبيع التذكارات. هنا تجد كل ما تحتاجه للقاء، من كعك، زرة، وقهوة، وماء، ونراجيل، وحلوى، وسندويشات، وما تنحرف به المطاعم، ويطحخه الخنطوعون. كل جمعية وهئية لها مطالب، نصبت خيمة، وصارت لها حوارات يومية.

المنصة الشهيرة التي منها تطلق الهتافات والأغنيات الحماسية، وأمامها يجتشد المحتجون، يلوحون باعلامهم اللبنانية، للتأكيد على الدور المحوري لطرابلس في الانتفاضة، ليست سوى واجهة لما هو أهم. صوت مخفر المنصة محمد إسماعيل وهو يصرخ: «يا نور، يا احرار» وتردد وراءه الجموع بصوت هادر: «نحن الثورة الشعبية، وانتو الحرب الأهلية»، لا يتنقل الناشطين الفعليين عن دورهم من هنا لتطلق أو تنتهي المظاهرات التي تجوب طرابلس، بشكل يومي، وهنا أيضاً يتجمع زوار المدينة، بفضل مبادرة «تمشى وثور» الظرفية، لأخذهم في جولات سياحية وهم يحملون الاعلام اللبنانية، يكتشفون الأسواق المملوكة والخانات والحمامات، ويهتفون: «ثور احرار حنكل المشوار». اصحاب المباردة،

## كيف أهدت مقابلة عون الشارع؟

الإيراني، وما يجلبه ذلك من متاعب على لبنان واقتصاد الهش. الغريب في الأمر أن المسؤولين السياسيين والماليين اللبنانيين، في الوقت الذي يدركون فيه قبل غيرهم، إنفاسهم الكامل، وبالتالي اقتحامهم إلى ما يهدئ من غضب الشارع، يصرون على الظهور الإعلامي بوتيرة عالية. فيوم الاثنين، 11 نوفمبر (تشرين الثاني) وحده، ظهر حاكم مصرف لبنان ليبرئ نفسه من المسؤولية عن الأزمة المالية، ولبقني بها على عاتق المصارف، ثم عقد رئيس مجلس النواب نبيه اغقاد جلسة، كان جدول أعمالها يضم بندى العفو العام الإشكالي وتشكيل محكمة مالية تنتهك مبدأ استقلال القضاء. وبعد برهة «أطل» الأمين العام لـ«حزب الله» حسن نصر الله طارحاً، على جاري عاداته، مجموعة من الأفكار التي تحيل الأزمة الاقتصادية إلى مؤامرة أميركية، ومقترحاً افتتاحاً اقتصادياً على الصين كمخرج من الانسداد المالي، المشترك في الكلمات الثلاث غياب أي مقدار من النقد الذاتي، أو بوادر تحمل عبء الواقع الحالي، الذي تشارك المتكلمون مع غيرهم من السياسيين والاقتصاديين، في توصيل إليه، وتغليظه، ويتشاركون الآن محاولة استعادته فقدر لا يستطيع اللبنانيون الهروب منه وتغييره».

الحديثة تزودها بقدرات عالية على التحرك والحشد في خلال دقائق. من جهة ثانية، تدعو حالة الإنكار والانفصال عن الواقع إلى القلق على مستقبل لبنان، بقدر ما تعلن عن استقبال الحكومة عن اجتراح الحلول الكفيلة بتطويق أسباب الانتفاضة في المقام الأول، ثم الإتيان بسلطة تعكس المصالح العامة لأكثرية اللبنانيين. مصدر قلق أن الإنكار والانفصال المتكورين قايلاً في بلد مثل لبنان أن يتحول إلى غيبوبة جماعية، تشمل طوائف باكملها، أو على الأقل أجزاء وأزنة من طوائف ترى أنها مستهدفة دون غيرها من الثورة الجارية. هذا ما يمكن استخلاصه من جملة مقابلات وتصريحات أدلى بها مسؤولون في «التيار الوطني الحر» كالنائبين إبراهيم كنعان وسيزار أو خليل، اللذين ظهرا كمن سئهما الجن بوضوح تعاليمها للمواطنين، الرافضين لسياسات حزبهما. حالة النائبين قد تصلح عينة عن جمهور «التيار» الذي ما زال غير قادر على التصديق أن أكثرية اللبنانيين، ومن طوائف شتى، لا ترحب بسياسات العونيين، ولا تبحث بانفصاتهم، ولا بكل مواقفهم من القضايا الداخلية وقضائهم التي لا تنتهي، وبطبيعة الحال ارتماؤهم في أحضان المحور

مقبولة من الشارع، وطمئن لها الجهات الدولية المراقبة لتعشي الفساد في لبنان، لم تحمل عناوين ومشروعات واضحة، وحاولت إعادة كرة القدم بالحلول إلى المنتفضين. بل إن عون لم يجد غضاضة في تحدي المتظاهرين، داعياً إياهم إلى الرحيل والهجرة، في حال لم يجدوا في السلطة شخصية «أدكية» (محتربة) للحوار معها، وأضعا ما يتصور أنه ثقله المعنوي لتعرية المتظاهرين من حججه من خلال مطالبتهم بالإقرار «بتاريخه»، وهذا موضع خلاف كبير بين اللبنانيين، على أقل تقدير، إن لم يكن حشال أوجه وشكوك والتباسات، من قسم كبير منهم.

تقليل إضرابي

حسام عيتاني

بعد سويغات على انتهاء المقابلة التلفزيونية التي أجراها الرئيس اللبناني ميشال عون مساء الثلاثاء، قتل الشاب علاء أبو فخر برصاص عنصر أمني رسمي، ما فاقم التهاب الشوارع التي تدفق إليها آلاف المتظاهرين، الذين يتنهم حالة الإنكار والانفصال عن الواقع، التي قالوا إن رئيس الجمهورية يعيشها.

والحال أن المقابلة وسياقتها طرحا أسئلة أكثر مما قدما إجابات، ولو أولية، على ما يؤرق الشارع. ذاك أن الرئيس لم يقدم إجابات واضحة عن موعد الاستشارات النيابية، التي يلزمه الدستور بها فور استقالة الحكومة، التي من عليها 10 أيام، ولا عن تصوره للخروج من الأزمة الاقتصادية الطاحنة التي تتمدد آثارها وتتعقق مفاعليها، لتشمل كل يوم قطاعات إنتاجية جديدة، والتي تحاول السلطات إلقاء اللوم فيها على الانتفاضة، رغم أن هذه الأخيرة لم تبدأ سوى كانعكاس للكارثة الاقتصادية الاجتماعية الوشيكة. الأفكار المانعة التي قدمها رئيس الجمهورية عن حكومة من الاختصاصيين، لا تكون سياسية بالضرورة، ما يجعلها

المهم أن دقائق قليلة فصلت بين انتهاء المقابلة ونزول الألاف من الشبان المترعنين على مضمون وشكل المقابلة وعلى ما قاله عون وعلى ما يقفه وكانوا ينتظرونه منه. السرعة والرزم اللذان قطعت الشوارع بهما، من أقصى الشمال إلى تخوم الجنوب، خلقت انطباعاً عند بعض الصحافيين بأن التحرك كان مبيتاً ومعداً له من قبل الحديث التلفزيوني. واضح أن الاتهام هذا يستند إلى جهل كامل بالكيفية التي تتحرك فيها المظاهرات واليات عمل الشبان المنتفضين، التي ما زالت العفوية تغلب عليها، وإن كانت لتتولجوا في الاتصالات



## أميركا تعيد انتشار قواتها في شمال شرقي سوريا

واشنطن: معاذ العمري  
لندن، الشرق الأوسط

أعدت القوات الأميركية انتشارها عناصرها في شمال شرقي سوريا؛ إذ سحبت قسماً من قاعدة قرب عين العرب (كوباني) شمال سوريا، في وقت استهدفت فيه تعزيزات من شمال العراق إلى شمال شرقي سوريا. وأفاد «المركز السوري لحقوق الإنسان» بأن رتلًا عسكريًا أميركيًا دخل إلى الأراضي السورية قادمًا من شمال العراق ليلة الثلاثاء - الأربعاء. وذكر «المركز» أن الرتل دخل عبر معبر الوليد الحدودي، وأن دخوله ترافق مع تحليق طائرات حربية في سماء المنطقة. وأوضح أن الرتل يتألف من مدرعات واليات عسكرية عدة، واتجه نحو القواعد الأميركية شمال وشمال شرقي سوريا.

يذكر أن الولايات المتحدة كانت قررت سحب كل قواتها من شمال سوريا، إلا إنها تراجعت وقررت إبقاء «قوات محدودة» في سوريا لحماية المنشآت النفطية. وسحبت أمس جزءاً كبيراً من قواتها من قاعدة صرين، جنوب مدينة عين العرب. وأفادت وسائل إعلام محلية بأن رتلًا كبيراً من قوات التحالف ضم نحو 120 سيارة محملة بالذخيرة والمدرعات والمواد اللوجيستية خرج من قاعدة صرين، التي تعدّ من أكبر قواعد التحالف في شمال سوريا، صباح الأربعاء متجهًا شرقاً.

وترافق ذلك مع سماع دوي انفجارات ضخمة في القاعدة، يعتقد أنها ناجمة عن قصف جوي نفذته طائرات قوات التحالف لتدمير بعض التجهيزات التي تركتها في القاعدة المهجورة. وعلى صعيد آخر، وصلت عشرات الشاحنات تحمل البات ثقيلة وأسلحة وذخائر ومعدات لوجيستية، إلى قاعدة «فسركي» على أوتوستراد «m4» بين منطقتي تل نمر وتل بيدر. على صعيد آخر، قال «المركز السوري لحقوق الإنسان» إن «مجهولين أشعلوا النيران في بئر نطيفة ضمن المنطقة الواقعة بين محطة العربة وحقل الحفرة». وأضاف: «قبل يومين من واقعة إشعال

النيران في البئر، ألغت قوات سوريا الديمقراطية والقوات الأميركية اتفاقًا سابقًا حول بئر الحمادة بالقرب من حقل الجفرة النفطية كان جرى التوصل إليه في أبريل (نيسان) الماضي، حيث استعادت السيطرة على البئر وطرد الحرس القديم ونشر قوات جديدة للحراسة». وكان نزاعًا عشائرياً اندلع في 14 أبريل أسفر عن مقتل الشاب محمود حجاب اللطيف الذي ينتمي إلى أبناء «جديد عكيدات»، نتيجة نزاع عشائري بسبب الخلاف على استثمار البئر النفطية التي سيطر عليها مسلحون عشائريون في بداية العام الجاري. وقالت مصادر آنذاك، لـ«المركز السوري»، إن «الخلاف انتهى

بالتوصل إلى اتفاق يقضي بأن يتبع قوات سوريا الديمقراطية النفط من هذه البئر بسعر 10 دولارات فقط لمدة 10 أيام لآبناء جديد عكيدات، و10 أيام لآبناء جديد بكارة، و10 أيام لمجلس دير الزور العسكري، على أن يبيع هؤلاء النفط لأصحاب الحراقات 20 دولارًا للبرميل الواحد». وكانت وزارة الخارجية الأميركية علنت أن اجتماع وزراء دول التحالف الدوليين ضد تنظيم «داعش» سيناقشون إجراءات روسيا وتركيا والحكومة السورية في شمال شرقي سوريا. وذكر ممثل عن وزارة الخارجية الأميركية، فيع السنوي، خلال مؤتمر صحافي عبر الهاتف: «سنجمع في 14

نوفمبر (تشرين الثاني) في واشنطن أكثر من 35 دولة عضو ومنظمة، التي تعتبر رئيسية من حيث المشاركة في العمليات في سوريا والعراق، أو دعم الجهود بطرق أخرى، بما في ذلك من خلال تمويل أو تنفيذ عمليات مدنية، لمناقشة التطورات التي حدثت خلال الأشهر القليلة الماضية، بما في ذلك الغزو التركي لشمال شرقي سوريا، وتدخل روسيا والنظام السوري في هذا المجال، وموقف شركائنا في قوات سوريا الديمقراطية مع الحرب ضد «داعش»، بالإضافة إلى الخطوات المستقبلية من حيث الوجود الأميركي (في شمالي سوريا). ووفقاً له، سيعقد قبل هذا الاجتماع، اجتماع آخر للمجموعة في سوريا».

أفرزت العملية التركية الأخيرة واقعا مغايرًا في شرق الفرات، وibat الطريق (إم 4) بين مدينتي حلب شمال البلاد، والقامشلي الواقعة في شمال شرقي سوريا، متعددة السيطرة بحسب تموضع كل جهة عسكرية سورية مع جهة ثانية. والطريق الذي يصل حتى المعبر الحدودي مع العراق (العربية-ريحية) ويبلغ طوله 455 كلم، تحول إلى هدف للجهات السورية المتحاربة للسيطرة عليه، بالتزامن مع تفاهات دولية بين روسيا والولايات المتحدة الأميركية على تسخير دورياتها وعدم استهدافها من نيران صديقة على الأرض.

القاسملي، كمال شيخو

وتسيطر القوات النظامية السورية سيطرتها النارية على الطريق الدولي من حلب إلى بلدة تادف التابعة لمدينة الباب شرقاً بمسافة 30 كلم، ومن تادف حتى بلدة العريضة وطول 20 كلم تسيطر عليها فصائل عملية «دع

الفرات» الموالية لتركيا، أما من العريضة حتى بلدة عين عيسى والتي تقع بريف الرقة الغربي ويطول 115 كلم تفرض «قوات سوريا الديمقراطية» العربية الكردية سيطرتها، بينما تفرض فصائل عملية «نوع السلام» التي أطلقتها الجيش التركي وفصائل سوريا موالية في 9 من الشهر الماضي، سيطرتها النارية من عين عيسى حتى بلدة تل تمر التابعة لمدينة الحسكة وتبلغ مسافتها 130 كلم.

ولا تزال «قوات سوريا الديمقراطية» تفرض السيطرة على باقي المسافة من بلدة تل تمر وحتى معبر العريضة مع الجانب السوري بطول 160 كلم، وفي إفادة صحافية مع راديو (أرنا إف إم) المحلية، أشار مسؤولون عديدي قائد القوات بأن الأوضاع تغيرت منذ شهر بعد قرار الرئيس الأميركي دونالد ترمب الانسحاب ودخول الجيش التركي،

## جهات تتقاسم السيطرة على الطريق الدولي شرق الفرات



دورية أميركية على الطريق السريعة «إم 4» شمال شرقي سوريا (الشرق الأوسط)

وقال: «جميع القوى تريد أن تعرف دورها، والمباحثات مستمرة مع جميع الأطراف، نحن نعد لقاءات مع دمشق ومع كل من موسكو وواشنطن، وتوجد أيضاً محادثات بين موسكو وواشنطن، وستستمر هذه اللقاءات إلى أن تتضح الصورة أكثر»، وشدد بأن الوضع النهائي لخارطة توزيع القوى العسكرية المنتشرة حالياً في شرق الفرات، ستتضح خلال الأسابيع القليلة المقبلة.

وأفاد بأن القوات الأميركية إضافة إلى المناطق المنتشرة فيها الآن، «ستنتشر إلى جانب قواتنا في مناطق الجزيرة والقامشلي ودير الزور والشاددة وديريك والحسكة». ودعا عبيد الولايات المتحدة وروسيا إلى ممارسة ضغوط جديدة وعملية على تركيا: «وعدم الإنكفاء بالبيانات لوقف العدوان التركي على روجافا»، في إشارة إلى المناطق ذات الغالبية

الكردية شمال شرقي سوريا. والطريق الدولي السريع الذي أنجز في خمسينيات القرن الماضي، وكان بمثابة شريان اقتصادي يصل سوريا بالعراق وتركيا وإلى شواطئ البحر المتوسط، تحول جانبيه في شريط حدودي فاصل ومناطق تماس بين المناطق الخاضعة لفصائل «دع الفرات» و«نوع السلام» الموالية لتركيا من جهة، و«قوات سوريا الديمقراطية» المدعومة من التحالف الدولي بقيادة أميركية من جهة ثانية، والقوات النظامية المدعومة من روسيا من جهة ثالثة.

وسرى أحمد يوسف الخبير والاقتصادي الطريق السريع تأتي أهميته الاستراتيجية كونه يصل مدناً رئيسية في شمالي البلاد بالمعابر الحدودية ومصادر الطاقة والنفط في شرق الفرات، «بما أن خارطة توزيع الطاقة المتجددة

أرسلت تركيا تعزيزات عسكرية ولوجيستية إلى نقاط مراقبتها المنتشرة في منطقة خضض التصعيد في محافظة إدلب، شمال غربي سوريا. ودخل رتل عسكري تركي، أمس (الأربعاء)، من معبر كفر لوسين، شمال إدلب، مؤلف من 25 البية عسكرية كدعم لنقاط المراقبة وتبديل عناصرها، والتي ينفذها الجيش التركي بشكل مستمر.

وقالت مصادر عسكرية إن الرتل توجه إلى نقاط المراقبة في تل الطوفان والصرمان في ريف إدلب الشرقي ونقطة معر حطاط في ريف إدلب الجنوبي، عبر طريق دمشق - حلب في منطقة معرة النعمان، بالتزامن مع تعرض محيط قرية شنان غرب معرة النعمان لغارات جوية من قبل الطائرات الروسية. وتعد نقطة معر حطاط التي أنشئت مؤخراً في نقطة جميع للدعم العسكري واللوجستي التركي لنقاط المراقبة الاثنتي عشرة التي أنشئت بموجب اتفاق خضض التصعيد في أستانة عام 2017.

العسكرية تتواصل إجراء الدوريات المشتركة مع الجانب الروسي رغم الاستنزافات. وقالت مصادر عسكرية تركية إن الشخص الذي اعتدى على القوات التركية خلال تنفيذ الدورية العسكرية المشتركة مع القوات الروسية هو أحد عناصر وحدات حماية الشعب الكردية، مشيرة إلى أنه حاول تسلق مدرعة تركية أثناء الدورية وفتح بابها، إلا أنه سقط، ولم يتمكن من تحقيق هدفه.

وأضافت المصادر أن الوحدات الكردية نشرت ادعاءً يفيد بأن مدرعة تركية تسببت بمقتل أحد المدنيين خلال الدورية، موضحة أن الشخص الذي سقط من المدرعة التركية أثناء محاولته فتح بابها، هو عنصر من الوحدات الكردية، وأن صورته موجودة في كثير من وسائل التواصل الاجتماعي مرتدياً الزي المدني إلى جانب عناصر الوحدات، أثناء قيامهم بقصف المدن التركية بقذائف الهاون، وأن له أيضاً صوراً وهو يرتدي الزي العسكري لها. في سياق متصل، ذكرت صحيفة «ول ستريت جورنال» الأميركية، أمس، أن طائرات أميركية مسيرة رصدت استهداف قوات مدعومة من تركيا للمدنيين في سوريا، قائلة إن لقطات الطائرات من دون طيار تغذي المخاوف التي أثيرت بشأن جرائم الحرب المزعومة، ولكن لم تكن الأدلة التحذيرية قاطعة.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أميركيين حاليين وسابقين على دراية بهذه الوقائع، قولهم إن مسؤولين عسكريين أميركيين شاهدوا مقاطع حية صورتها طائرة من دون طيار في شهر أكتوبر الماضي، على ما يبدو، تكشف عن استهداف مسلحين مدعومين من تركيا للمدنيين خلال هجومهم على المقاتلين الأكراد شمال شرقي سوريا، وهي هجمات صورها حرب محتملة. وأضاف المسؤولون الأميركيون أنه تم إبراج مقاطع فيديو للمراقبة الأميركية عن حادثين في تقرير داخلي جمعه مسؤولو وزارة الخارجية الأميركية: بهدف تسليط الضوء على مخاوف بشأن 4 حالات موثوقة بارتكاب جرائم حرب مزعومة على أيدي القوات المدعومة من تركيا. وأضاف المسؤولون الأميركيون أن المقاطع التي لم يتم الكشف عنها سابقاً، دليلاً مباشراً على ارتكاب قوات مدعومة من تركيا، الحليفة في حلف شمال الأطلسي (ناتو)، لجرائم حرب، فيما رأى آخرون أن مقاطع الفيديو غير قاطعة. ووفقاً للصحيفة، باتت اللقطات المصورة الآن نقطة محورية لنقاش أوسع نطاقاً داخل إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب حول كيفية معالجة مخاوف المسؤولين الأميركيين المتزايدة بأن المقاتلين المدعومين من تركيا قد يرتكبون مزيداً من جرائم الحرب، ما لم تتخذ الولايات المتحدة مزيداً من الخطوات لردعهم. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أتراك، قولهم إن كثيراً من المسؤولين الأميركيين أعربوا عن قلقهم إزاء جرائم الحرب المزعومة، لكنهم لم يرسلوا إليهم أيًا من المقاطع التي التقطتها طائرات المراقبة من دون طيار أو تكروا شيئاً عن وجودها. في الوقت ذاته، اتهم قائد قوات سوريا الديمقراطية (قسد) التي تقودها الوحدات التركية، مفلقوم عبيدي، تركيا بـ«تشجيع التطبيع (داعش) الإرهابي على إعادة تنظيم صفوفه، والعودة إلى المناطق التي تم طرده منها». محذراً في الوقت نفسه من هجمات محتملة قد يشنها التنظيم في دول غربية.

## التنقفا الوسط تستطلع وضع مخيم اللاجئين الفلسطينيين بعد عودته سلطة النظام السوري

### الدمار على حاله و«النكبة» مستمرة في اليرموك بعد أكثر من عام على «التحرير»

دمشق، الشرق الأوسط

العاصمة التي استقطب تجارها لفتح فروع لحالهم التجارية فيه للاستفادة من الخفاة السكانية وحتى أكبر قدر ممكن من الأرباح في أسواق (الألبسة والأحذية والصناعة والمفروشات والمكولات التجارية)، باتت الأكبر والأكثر حيوية في العاصمة السورية.

وقبل اندلاع الحرب في سوريا المستمرة منذ سنوات، كان المرء ويجرد وصوله إلى «مخيم اليرموك»، يدرك تماماً أن لقبه لا ينطبق عليه، ذلك أنه ومع دخوله في شارع اليرموك الرئيسي من مدخله الشمالي، يواجه سيلاً شرياً تتزاحم أقدامه على الأرصفة لإيجاد مكان لها وينتقم ببطء كالسحفاة، في وقت لا يختلف المشهد في باقي أسواقه.

لكن ما حل بـ«مخيم اليرموك» خلال سنوات الحرب تسبب بنكبة لسكانه تجاوزت في ماسيها نكبة عام 1948 ونكسة 1967، حيث قتل وأصيب المئات، ونزح أغلب سكانه الذين كان يبلغ عددهم ما بين 500 و600 ألف نسمة من بينهم أكثر من 160 ألف لاجئ فلسطيني.

وفي مايو (أيار) 2018، شن الجيش الحكومي وفصائل فلسطينية موالية له عملية عسكرية عنيفة في المخيم، أنهت سيطرة فصائل معارضة وتنظيمي «داعش» و«الجهة النصر» على المنطقة لفترة استمرت نحو ست أعوام، وتيسبت بحجم دمار في المخيم يتجاوز نسبة 60 في المائة من الأبنية والمؤسسات والأسواق والبنى التحتية، بينما النسبة المتبقية تحتاج إلى ترميم كبير يكفل مبالغ مالية باهظة للغاية.

#### طفيان متواصل للدمار

الآن وبعد عام ونصف العام على استعادة الحكومة السيطرة عليه، لا يزال مشهد الدمار هو الطاغى على المنطقة، فقيل عشرات الأمتار من الوصول إلى



دمار في مخيم اليرموك جنوب دمشق (الشرق الأوسط)

مدخله الشمالي، يبدو بوضوح لـ«الشرق الأوسط»، أن المشهد في الجهة الشرقية من «شارع الس30» من منازل سويت بالأرض وأخرى منهوابة وخراب كبير لا يزال على حاله، من دون أن تجري المقاتلة لشوارع «اليرموك الرئيسي»، و«فلسطين»، و«الغولتين» المؤدية إلى داخله، من مشهد النكبة التي حلت بـ«عاصمة الشتات» الفلسطيني من جراء الحرب. وفي ظل الإجراءات المشددة التي تقوم بها عناصر من الجيش والفصائل الموالية لها المنتشرة على جوانب أقامتها على مداخل المخيم من تدقيق كبير في هويات الداخلين والخارجين من المخيم، يتحدث شهود عيان، لـ«الشرق الأوسط»، بأن المشهد في المدخل الجنوبي للمخيم لم يتغير أيضاً، فالدمار والخراب ما زال يعمان معظم المنطقة، كما هو الحال في المدخل الشمالي، الذي يتزايد فيه مشهد الشاحنات الكبيرة الخارجة منه إلى العاصمة وهي محملة بابواب وثواقف والأثاث المنزلي بجري تعفيشها

بنذورة، كيلو خيار... خليها لله... الله يفرج ويرجع المخيم مثل ما كان». ويوضح العجوز، أن «المنظر» في شارع اليرموك الرئيسي: «ببكي، الشارع قاضي ما في إلا الدمار والخراب، والمحلات (التجارية)، مدمرة بعضها وبعضها نهب ما فيها، والبيوت الواقعة (القائمة) صارت على العظم (قيد الإنشاء) بسبب السرقه».

#### وضع صعب

شهود عيان يتحدثون عن أن هناك «مؤشرات بسيطة للغاية على وجود حياة في وسط المخيم» أو ما يطلق عليه «المخيم القديم» الممتد في شرعي اليرموك الرئيسي غرباً وفلسطين شرقاً، ومن مدخل المخيم الشمالي شمالاً وشارع المدارس جنوباً، مشيرين إلى العائلات التي لم تخرج من منازلها أثناء الحرب، وتبدي المصادر استياء كبيراً من الوضع في المخيم، وتشير إلى ملاحظة كبيرة من قبل الحكومة من أجل إعادة الأهالي إلى منازلهم رغم صدور قرار بإعادتهم من مسؤولين كبار، وتوضيح: «المسؤولين رايعين جاينين على أساس عم يعملوا دراسات لإعادة الماء والكهرباء والصرف الصحي، بس الشقطة طالت والحالة صعبة كثير». وتضيف: «الناس ترجع الناس، ومرة بيحكو في تنظيم، ومرة بيحكو بالرجعة بس (فقط) على البيوت بأرض المؤسسة المخيم القديم، والناس لعب الفار بيعها».

وبعد أن تلقت المصادر إلى أن مخاوف الأهالي زادت أكثر على مصير أمتلاكهم مع إصدار الحكومة قراراً بحل «اللجنة المحلية»، وإدارته بشكل كلي من العصية والفحاجة، بالقول: «أهالي المخيم هم من بنوه، وصار من أهم مناطق دمشق وسوريا»، وتضيف: «الكل بيعرف أن الحكومة تعاني من أزمة مالية العظمى من أبراج التخفية.

وبعد أن استشعر العجوز الذي رفض مع زوجته الخروج من مسقط رأسهما رغم ضراوة وعنف المعارك التي حصلت في المخيم، أن رده حمل كثيراً من العصية والفحاجة، ويردد بشكل متواصل عبارة «لا حول ولا قوة إلا بالله».

وبعد سنوات طويلة على حساب لقمه عيشهم وصحتهم. عجز في العقد السادس من العمر، كان يسير بخطا متقايلة للغاية بعد خروجه من المخيم إلى المناطق المجاورة لشراء بعض الحاجيات، ويردد بشكل متواصل عبارة «لا حول ولا قوة إلا بالله».

وبعد أن تلقت المصادر إلى أن مخاوف الأهالي زادت أكثر على مصير أمتلاكهم مع إصدار الحكومة قراراً بحل «اللجنة المحلية»، وإدارته بشكل كلي من العصية والفحاجة، بالقول: «أهالي المخيم هم من بنوه، وصار من أهم مناطق دمشق وسوريا»، وتضيف: «الكل بيعرف أن الحكومة تعاني من أزمة مالية العظمى من أبراج التخفية.











دبلوماسيون؛ ترمب اهتم بالتحقيق مع بايدن أكثر من اهتمامه بأوكرانيا

## جلسات عزل الرئيس الأميركي تشهد مشاحنات بين الديمقراطيين والجمهوريين

على الأغلبية في مجلس الشيوخ ستكون لصالح الرئيس، فأعضاء المجلس الذين سيؤيدون دور لجنة المحلفين سوف يصوتون في نهاية المحاكمة التي سيجريها مجلس الشيوخ لتقرير مصير ترمب، وهو تصويت بحاجه إلى أغلبية ثلثي الأصوات، الأمر الذي يجعل العزل شبه مستحيل خاصة أن الديمقراطيين يتمتعون بـ45 صوتاً فقط من أصل مائة في المجلس.

إضافة إلى جلسة أمس التي حضرها كل من تايلور وكنت، تستعد ماري بافانوفيتش السفيرة الأميركية الساسقة لدى أوكرانيا لزيارة لاداء بإفادتها العلنية للجمهوريين في مجلس النواب يوم الجمعة. وقد تحدى كل هؤلاء المسؤولين في وزارة الخارجية وزير الخارجية مايك بومبيو البيت الأبيض الذي طلب منهم عدم التمثل أمام الكونغرس.

لهذا السبب، أعرب الديمقراطيون عن قلقهم من أن تتخذ الوزارة إجراءات انتقامية بحقهم، فكتبوا إلى وزارة الخارجية لمطالبتها بحماية الشهود. وفي رسالة كتبها أعضاء لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ إلى نائب وزير الخارجية جون سوليفين، طالبوا بتقديم تقرير لجنة أفضل كيف تنوي الوزارة توفير الدعم لموظفيها الذين يتعاونون مع تحقيق الكونغرس؛ وكيف ستتعامل مع التهديدات التي قد يتعرضون لها؛ وقال أعضاء اللجنة الديمقراطيون أنهم فقدوا الأمل كلياً بزورير الخارجية بومبيو في مهمته لحماية موظفيه.

الجلسات إقناع الأميركيين بوجود أدلة كافية لعزل ترمب فيما سيعي الجمهوريون إلى تصوير التحقيق على أنه سيس وهدف إلى إيداء ترمب في صناديق الاقتراع. وقد جدد الرئيس الأميركي هجومه على تدابير عزله. وطالب ترمب في تغريدة من الأميركيين قراءة نص مكالته مع نظيره الأوكراني شخصياً وعدم الاستماع لمعارضيه. وقبل لقائه بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان، غرّد ترمب لمناصريه قائلاً إنهم «يحاولون إيقافي لأنني أأرب من أحلكم، ولن أذع هذا يحدث، ونشر فيديو يتحدث فيه أن الديمقراطيين يحاولون أخذ الأسلحة وأخذ نظام التأمين الصحي وحريتك وكل شيء، ونحن نحارب لتجفيف هذا المستفقع».

وفي سؤال عن: ماذا كان الرئيس ترمب يتابع الجلسة حول عزله؟ أجاب ستيفاني غريشام المتحدث باسم البيت الأبيض إن «الرئيس في مكتبه بالمكتب البضاوي يعقد اجتماعات، إنه يعمل ولا يشاهد الجلسة». وتعدّ جلسة الاستماع العلنية هذه تاريخية ونادرة الحدث، فهي الأولى التي تُعقد في الكونغرس منذ عشرين عاماً. وهي بداية سلسلة طويلة من جلسات الاستماع التي ستعقد في مجلس النواب قبل التصويت رسمياً على العزل واتخاذ الإجراءات إلى مجلس الشيوخ الذي ستكون له الكلمة الأخيرة في عزل الرئيس. ولعل سيطرة الجمهوريين



تايلور وكنت يؤيدان القسم قبل الإدلاء بإفادتهما أمام مجلس النواب أمس (أ.ب.أ)

جولياني في أوكرانيا، والتي تختلف عن السياسة الرسمية المعتمدة من قبل الولايات المتحدة بحسب قولهم. وتكمن أهمية جلسات الاستماع العلنية هذه بأنها سوف تكون صلة الوصل ما بين المشرعين والشعب الأميركي الذي سيشارهاها مباشرة عبر شاشاته. وسيحاول الديمقراطيون من خلال هذه

سوف تعلن عن البدء بالتحقيق. ونقل تايلور عن مساعده قوله إنه عندما سأل سوندلاند عن رأي ترمب بأوكرانيا، أجاب الدبلوماسي الأميركي بالقول: «ترمب يهتج بالتحقيق ببايدن أكثر من اهتمامه بأوكرانيا». هذا وأعرب كل من كنت وتايلور عن قلقهما العميق من السياسة غير التقليدية بقيادة محامي ترمب الخاص رودي

وكزّر تايلور ما قاله له سوندلاند: «قال لي (سوندلاند) إن ترمب هو رجل أعمال، وقبل أن يوقع رجل الأعمال على أي شك للممول فهو يريد خدمة بالمقابل». وأضاف تايلور نقطة جديدة إلى التحقيق، فهو أكد أن أحد مساعديه سمع ترمب يسأل سوندلاند في مكالمة هاتفية عن التحقيق ببايدن، وأن سوندلاند قال للرئيس الأميركي إن أوكرانيا

السفير الأميركي لدى الاتحاد الأوروبي غوردون سوندلاند قال له إن طلب الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي لقاء ترمب مرهون بإجراء تحقيق بممارسات بايدن في أوكرانيا. وأكد أن مدير مكتب الموانزة في البيت الأبيض ميك مولفاني هو الذي اتخذ قرار تجميد المساعدات العسكرية إلى أوكرانيا بتوجيه من الرئيس الأميركي.

مع الشعب الأميركي على غرار مكتب التحقيقات الفيدرالي ووكالة الاستخبارات المركزية، في إشارة إلى العلاقة المتأرجحة التي تربط ترمب بال«إف بي أي» و«سي أي إيه». وتعكس تصريحات نونيز الاستراتيجية التي سيعتمدها الجمهوريون في جلسات الاستماع العلنية، والتي ستتمحور حول التشكيك بمصادقية رئيس اللجنة الأميركي، مادة إضافية للعزل في حال ثبوتها. وتعهد شيف بالحفاظ على هوية المبلغ الذي أبلغ أعضاء الكونغرس بتفاصيل ما بات يعرف بفضيحة أوكرانيا، وقال للجمهوريين إنه سيوقف أي محاولات من قبلهم للكشف عن هويته.

من ناحيته، أتهم كبير الجمهوريين في اللجنة ديفين نونيز الديمقراطيين باعتماد سياسة الأرض المحروقة فيما يتعلق بترمب. وقال نونيز خلال الجلسة: «الديمقراطيون وبالتعاون مع وسائل الإعلام الفاسدة قالوا إن ترمب عميل روسي، وعندما فشلوا في إثبات هذه الادعاءات من خلال تقرير المحقق الخاص روبرت مولر، انتقلوا إلى أوكرانيا ودزبوا الشهود في جلساتهم المغلقة لحضور هذه المهرلة». واتهم نونيز الديمقراطيين برفض طلب الجمهوريين لاستدعاء أي شهود، بمن فيهم المبلغ. وقال نونيز للشهود الحاضرين وهم موظفون في وزارة الخارجية إن «وزارة الخارجية فقدت مصداقيتها

## السلطات البولندية تجبأ مخططاً لهجوم يستهدف المسلمين

هدفها تهريب «المسلمين في بولندا. وقال زارين إن «هذه أول عملية توقيف لأعضاء في هذه المجموعة التي كانت تعد لتنفيذ أعمال عنف في بولندا». ورغم أنه لم يسم الجماعة المخترطة في المخطط ولم يعط تفاصيل بشأن مخططاتها، فإنه أكد أنها ستسوتح الفكرة من الهجمات التي نفذها يمينيون متطرفون على غرار النرويجي أندرس برفيك، والأسترالي بريتون تشارنت. واستخدم برفيك شاحنة مفخخة ومسدسات لقتل 77 شخصاً معظمهم من الشباب في الترويح في يوليو (تموز) 2011. أما تشارنت، فقتل وجرح عشرات المسلمين في هجوم استهدف مسجدين في نيوزيلندا في مارس (آذار) العام الجاري. وهناك نحو 20 ألف مسلم في بولندا التي تعددها 38 مليون نسمة، معظمهم من الكاثوليك.

وارسو؛ الشرق الأوسط، أعلنت أجهزة الأمن البولندية، أمس، توقيف «مجموعة متطرفة» يُشتبه بأنها كانت تخطط لتنفيذ هجمات بالقنابل والأسلحة النارية ضد مسلمين. وقال ستانيسلاو زارين، من جهاز الأمن الداخلي البولندي، إن السلطات أوقفت مشتبهاً بهما في وارسو ومدينة شتشين (شمال غرب)، كما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية. وتفت مصادر مواد كيميائية كانت بحوزتهما يمكن استخدامها لصناعة كميات كبيرة من المتفجرات، بعدما تم تفتيش مواقع في وسط وجنوب وشمال غربي البلاد. وجاء في بيان الوكالة أن «عمليات التوقيف جاءت ثمر جمع المواد الاستخباراتية الذي قام به جهاز الأمن الداخلي بشأن جماعة متطرفة كان

أعلنت القبض على «شخص مهم» في التنظيم... وفرنسا لاستعادة 11 موقفاً

## تركيا تؤكد موافقة ألمانيا وهولندا على تسلم مواطنيهما من عناصر «داعش»



محكمة سوري متهم بالانتماء إلى «داعش» في بواباست أمس (رويترز)

شرفي سوريا فضلاً عن مئات آخرين في سجون داخل أراضيها. وتتهم تركيا الدول الأوروبية بالتباطؤ في استعادة مواطنيها الذين توجهوا للقتال في سوريا والعراق. وتصر فرنسا على أنها لن تستقبل البالغين الذين انضموا إلى «داعش» في سوريا. ويقبع ما بين 400 و500 فرنسي في سجون شمال سوريا تحت سيطرة الأكراد، منهم نحو 60 مقاتلاً سابقاً. وتريد فرنسا أن تبرم اتفاقاً مع العراق بشأن استقبال مواطنيها بعد خروجهم

إنتاج برنامج ترحيل 7 مقاتلين إرهابيين أجانب من أصل ألماني في مراكز الترحيل، وسيبعدون اليوم (الخميس)... كما يتم اتخاذ التدابير المتعلقة بترحيل 11 مقاتلاً أجانباً من أصل فرنسي». كما رحلت السلطات التركية داعشياً دنماركياً إلى بلاده التي بدأت سلطاتها محاكمته على الفور. ووجهت محكمة مدينة كوينهاغن 3 تهم لداعشي أحمد سالم الحاج، من بينها تهمة الإرهاب. وقال محاميه إيجيل ستراند إن الحاج أكد براءته، قبل

وبدأت سلطات تركيا، الاثنين الماضي، ترحيل مقاتلي «تنظيم داعش» الإرهابي الأجانب المحتجزين لديها إلى بلدانهم الأصلية. وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية التركية إسماعيل جاتاكلي، إنه تم ترحيل عنصر أميركي من «داعش» وتم اتخاذ الإجراءات الخاصة بترحيل 7 آخرين من أصل ألماني، و11 فرنسياً في الأيام المقبلة.

وإدات سلطات تركيا، الاثنين الماضي، ترحيل مقاتلي «تنظيم داعش» الإرهابي الأجانب المحتجزين لديها إلى بلدانهم الأصلية. وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية التركية إسماعيل جاتاكلي، إنه تم ترحيل عنصر أميركي من «داعش» وتم اتخاذ الإجراءات الخاصة بترحيل 7 آخرين من أصل ألماني، و11 فرنسياً في الأيام المقبلة.

وإدات سلطات تركيا، الاثنين الماضي، ترحيل مقاتلي «تنظيم داعش» الإرهابي الأجانب المحتجزين لديها إلى بلدانهم الأصلية. وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية التركية إسماعيل جاتاكلي، إنه تم ترحيل عنصر أميركي من «داعش» وتم اتخاذ الإجراءات الخاصة بترحيل 7 آخرين من أصل ألماني، و11 فرنسياً في الأيام المقبلة.

أفترقة؛ سعيد عبد الرازق، قال وزير الداخلية التركي سليمان صويلو إن ألمانيا وهولندا أكدت اعترافهما تسلم مواطنيهما من عناصر «داعش» الإرهابي مع أسرهم، في الوقت الذي أعلنت فيه فرنسا أنها ستستعيد 11 من مواطنيها من عناصره الموقوفين لدى تركيا. وقال صويلو إن الجانبين الألماني والهولندي أظهرها موقفاً بناءً بخصوص تسلم عناصر «داعش»، خلال محادثات استمرت قرابة 5 أيام. وأوضح أن «الجانبين أكدوا عزمهما تسلم إرهابيي (داعش)، مع زوجاتهم وأولادهم، بمن فيهم الموقوفون لدينا، والمحتجزون تحت مراقبتنا في سوريا».

وأعرب صويلو، في كلمة أمس، عن أمله في أن تظهر البلدان الأخرى التعاون والموقف البناء ذاتهما على غرار ألمانيا وهولندا. وأشار إلى ضرورة اهتمام جميع الدول بالعناصر الإرهابية التي تحمل جنسيتها، من أجل مكافحة جماعة للإرهاب، مشدداً على أن «تركيا ليست ندفقا لإرهابيين من مواطني الدول الأخرى». في السياق ذاته، قال وزير الداخلية الفرنسي كريستوف كاستانير، إن بلاده ستستعيد 11 فرنسياً يشتبه بانتمائهم من عناصر «داعش» من تركيا، وذلك بعد إعلان أنقرة بدء ترحيل أجانب على صلة بالتنظيم. وقال كاستانير أمام البرلمان: «نتطلع إلى إعادة 11 مواطناً فرنسياً إلى الوطن في هذا الإطار»، لكنه لم يذكر تفاصيل بشأن هؤلاء الأفراد، مؤكداً بالقول إن الحكومة على علم بهم، وستسلمهم إلى السلطات القضائية فور عودتهم. وأضاف أن نحو 250 فرنسياً عادوا إلى فرنسا بموجب الاتفاق المبرم مع تركيا منذ العام 2014.

في السياق ذاته، قالت أنبيس فون دير مول المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية، في بيان، إن فرنسا تريد إقامة حوار وافي مع تركيا بخصوص الأوضاع في شمال شرقي سوريا، وجهود مكافحة «تنظيم داعش» الإرهابي، مشيرة إلى أن أفراد التنظيم يشكلون مسألة أمنية بالغة الأهمية بالنسبة لتركيا، شأنها في ذلك شأن فرنسا. وكانت وزيرة الدفاع الفرنسية، فلورنس بارلي، قالت الاثنين الماضي إنها لا تملك معلومات حول الإرهابيين الفرنسيين الذين سترحلهم تركيا إلى بلادها، مشيرة إلى أنه لا توجد اتفاقية بين فرنسا وتركيا حول ترحيل الإرهابيين.

## الأمن المغربي يعقل متطرفاً موالياً لـ«داعش»

المغربية خلال العام الحالي من تفكيك 13 خلية إرهابية كانت تستهدف أمن وسلامة المملكة أو الدول الصديقة، وتجنّد شباباً مغاربة للقتال في المناطق التي تنشط فيها الجماعات المتشددة. كما تمكن المكتب المركزي للإبحاث القضائية المخصص لمكافحة الإرهاب من تفكيك عدد من الشبكات الإرهابية، من ضمنها إحباط مشروع شبكة إرهابية تنشط بالمغرب وإسبانيا. وراكم المغرب تجربة مهمة في مجال مكافحة التطرف والإرهاب، بفضل نهج سياسة أمنية استباقية واحترافية في محاربة الخطر الإرهابي، وإفشال مخططاته.

الرياء؛ الشرق الأوسط، أعلن المكتب المركزي المغربي للإبحاث القضائية، التابع للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني (استخبارات داخلية)، أنه تمكن، مساء أول من أمس، من إيقاف أحد المنظرين الموالين لـ«داعش» يبلغ من العمر 31 سنة، وينشط بمدينة كلميم (جنوب البلاد)، وذلك في إطار الجهود المبذولة من أجل رصد العناصر المتشددة الحاملة لمشروع إرهابية. وذكر بيان للمكتب أن التحريات الأمنية أكدت أن المشتبه به يقوم بالترويج والإسهاد للفكر المتطرف لـ«داعش» عبر تطبيقات وبرامج إلكترونية خدمة لأجندة هذا التنظيم الإرهابي، علماً بأن له شقيقاً قاتل بصفوف «داعش» بالساحة السورية - العراقية.

ووجاء ذلك بعد العملية الأميركية التي قتل فيها البغدادي في ريف محافظة إدلب شمال غربي سوريا (أكتوبر تشرين الأول) الماضي. وقال مسؤول كبير بوزارة الخارجية الأميركية، أول من أمس، إن وجود نحو عشرة آلاف أسير من «تنظيم داعش» وأسره في مخيمات قريبة من شمال شرقي سوريا يمثلون تهديداً أمنياً كبيراً، حتى وإن كانت قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، التي وحدات حماية الشعب الكردية المتحالفة مع الولايات المتحدة، قادرة تماماً على تأمينهم.

ووقعت وكالة «رويترز» عن المسؤول الأميركي قوله إن ذلك «ليس وضعاً أمنياً بشكل خاص... إنها قبيلة موقوفة أن يكون لديها الجزء الأكبر من عشرة آلاف محتجز، والكثير منهم مقاتلون أجانب». وكرر المتحدث موقف واشنطن الداعي إلى ضرورة إعادة هؤلاء إلى بلدانهم.

ووقعت وكالة «رويترز» عن المسؤول الأميركي قوله إن ذلك «ليس وضعاً أمنياً بشكل خاص... إنها قبيلة موقوفة أن يكون لديها الجزء الأكبر من عشرة آلاف محتجز، والكثير منهم مقاتلون أجانب». وكرر المتحدث موقف واشنطن الداعي إلى ضرورة إعادة هؤلاء إلى بلدانهم.

ووقعت وكالة «رويترز» عن المسؤول الأميركي قوله إن ذلك «ليس وضعاً أمنياً بشكل خاص... إنها قبيلة موقوفة أن يكون لديها الجزء الأكبر من عشرة آلاف محتجز، والكثير منهم مقاتلون أجانب». وكرر المتحدث موقف واشنطن الداعي إلى ضرورة إعادة هؤلاء إلى بلدانهم.

ووقعت وكالة «رويترز» عن المسؤول الأميركي قوله إن ذلك «ليس وضعاً أمنياً بشكل خاص... إنها قبيلة موقوفة أن يكون لديها الجزء الأكبر من عشرة آلاف محتجز، والكثير منهم مقاتلون أجانب». وكرر المتحدث موقف واشنطن الداعي إلى ضرورة إعادة هؤلاء إلى بلدانهم.

## عناصر «داعش» العائدون إلى ألمانيا سيخضعون للمراقبة

برلين؛ الشرق الأوسط

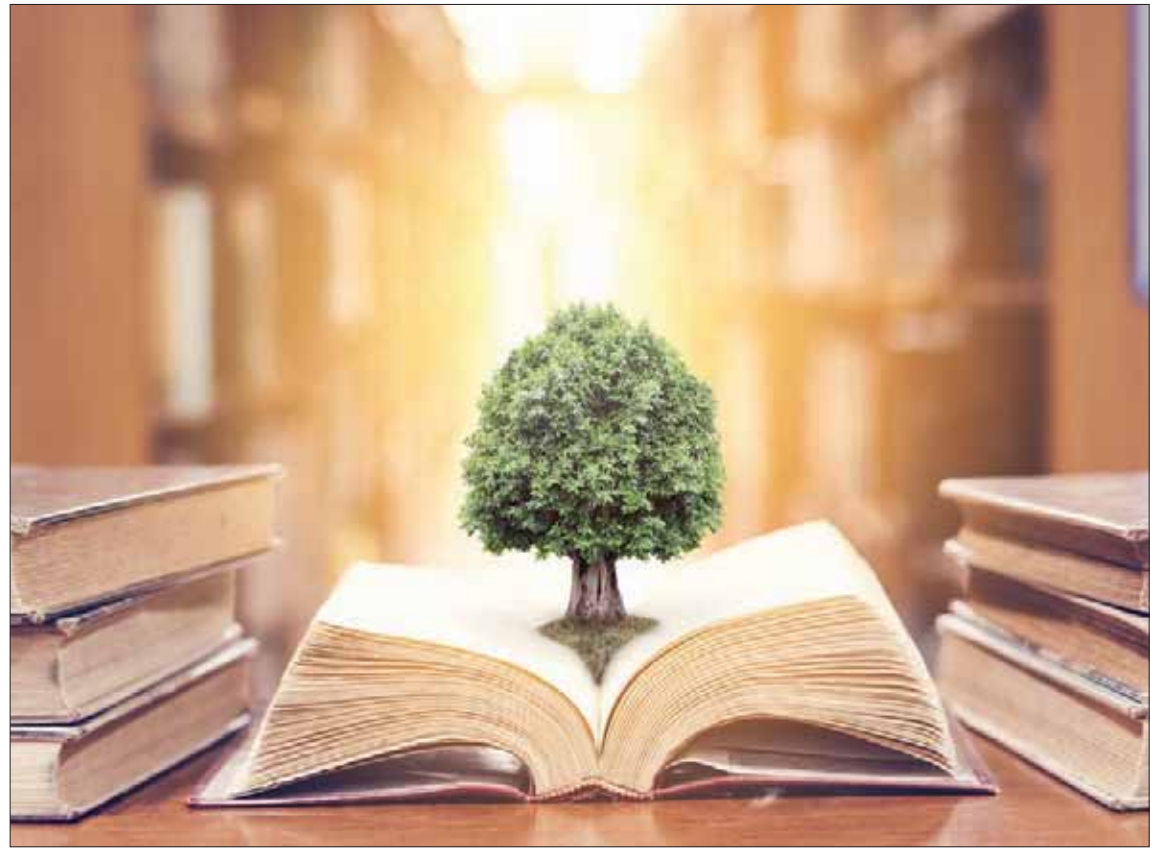
ذكرت مصادر أمنية ألمانية، أمس، أن المواطنين الألمان التسعة المشتبه بدعمهم لتنظيم «داعش» والذين رحلتهم تركيا هذا الأسبوع، لن يواجهوا الاعتقال الفوري عند عودتهم.

وقالت المصادر، وفق وكالة الصحافة الفرنسية، إنه لا توجد أدلة كافية لإصدار مذكرة الاعتقال بحق التسعة، ما أثار انتقادات من المعارضة التي قالت إن عملية الترحيل فاجت الحكومة. ومن بين المرشحين الذين يتوقع وصولهم اليوم الخميس أو الجمعة، عائلة من سبعة أفراد من بلدة هيلديشم وسط ألمانيا التي تركت فيها مظاهرات الشرطة ضد متطرفين في السابق. والأب ألماني من أصل عراقي، تنسب إليه السلطات فقط باسمه الأول كنعان، ويُعرف عنه أنه متشدد بحسب إلكترونية.



60 باحثاً بينهم رؤساء جامعات قيّموا محتواها في تقرير «أفد» السنوي

# البيئة في المناهج العربية... إدراك للأهمية وتأخر في التنفيذ



بيروت، «الشرق الأوسط» يُطلق «المنتدى العربي للبيئة والتنمية» (أفد) تقريره عن «التربية البيئية في البلدان العربية»، في افتتاح مؤتمره السنوي في بيروت، اليوم. وهو الثاني عشر في سلسلة التقارير السنوية عن وضع البيئة العربية التي بدأ «أفد» إصدارها عام 2008. عمل على التقرير 60 باحثاً، وشارك فيه عدد من رؤساء الجامعات العربية، بينهم رئيس الجامعة الأميركية في بيروت الدكتور فضل خوري، ورئيس جامعة البحرين الدكتور رياض حمزة، ورئيس مجلس إدارة الجامعة الأردنية الدكتور عدنان بدران. كما تعاونت في تأليفه مراكز أبحاث من جامعة الخليج العربي وجامعة عين شمس المصرية، إلى جانب منظمات دولية عرضت خبرتها في هذا المجال. وأوضح محرز التقرير نجيب صعب أنه «في غياب معلومات وأرقام عن وضع التربية البيئية في المناهج التعليمية العربية، استند التقرير إلى معلومات جمعها المنتدى مباشرة من خلال برامجها الأكاديمية ونشاطاتها البحثية»، لافتاً إلى تصنيف بعض الجامعات العربية في أفضل السنوات الأخيرة ضمن أفضل 500 جامعة على مستوى العالم لمساهمتها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتكشف التقرير «أفد» أن معظم الجامعات العربية تقدم برامج بيئية للطلاب الجامعيين وطلاب الدراسات العليا. ويشمل إجمالي، تقدم 57 جامعة شملها التقرير 221 برنامجاً للشهادات الأكاديمية في المواضيع البيئية. ولتحديد كيفية توزيع البرامج الأكاديمية إقليمياً، تم تجسيم هذا الاقتناع بشكل فعال في المناهج المدرسية والجامعية على نطاق المنطقة كلها». هذا هو الاستنتاج الرئيسي لتقرير «التربية البيئية من أجل تنمية مستدامة في البلدان العربية»، ويشير التقرير إلى أن للتربية البيئية تعريفات متعددة، قد يكون أكثرها شمولاً ذلك الذي اعتمدته منظمة اليونسكو، وهو أنها «عملية تعلم تهدف إلى زيادة معرفة الناس ووعيهم للبيئة والتحديات المرتبطة بها، وهي تسهم في تطوير المهارات والخبرات اللازمة لمواجهة وتعزيز المواقف والدوافع والالتزامات لاتخاذ قرارات مستنيرة وإجراءات مسؤولة».

ويبلغت إلى أنه «مجال متعدد الاختصاص، يشمل علم الأحياء والكيمياء والفيزياء، وعلوم الأرض والغلاف الجوي والرياضيات والجغرافيا، ويتداخل مع القانون والعلوم السياسية والاجتماعية، والأكاديمية البيئية البيئية تعاطت مع إقرار أهداف التنمية المستدامة عام 2015، ووضع خطة لتنفيذها مع حلول سنة 2030». ويوضح انطلاقاً من هذا أن «اعتبار البيئة حلقة متكاملة مع القضايا الاجتماعية والاقتصادية كان وراء إطلاق مفهوم التربية من أجل التنمية المستدامة». ويشير التقرير إلى أنه «رغم بدء الاستجابة العالمية للتربية البيئية منذ ستينات القرن الماضي، فإن الدول العربية لم تعزها الاهتمام حتى أوائل الثمانينات، وبدأ إدخالها في المناهج ببطء خلال السنوات

والترجيبة المدنية، بل بدأت تصبح جزءاً من مواضيع أخرى، مثل اللغات والأدب والتاريخ والاقتصاد. وفي معظم الحالات، شملت المناهج جوانب من العمل الشخصي لحماية البيئة والحفاظ على الموارد الطبيعية وتعزيزها، مثل إرشادات الكفاءة في استهلاك المياه والكهرباء، وإعادة التدوير وزراعة الأشجار. كما أن العمل الميداني ورحلات الطبيعة بدأت تدخل ببطء، إلى جانب تشجيع الطلاب على المشاركة في العمل المجتمعي من أجل الدفاع عن القضايا البيئية. ويرى واضعو التقرير أنه «من الضروري تعزيز المحتوى البيئي للمناهج المدرسية، من حيث المفاهيم التي تغطيها، وكذلك فيما يتعلق بدقة المعلومات ولا بد من مناقشة الجوانب البيئية في المناهج الدراسية في سياق أهداف التنمية المستدامة، بطريقة تربط البيئة بالجوانب الاجتماعية والاقتصادية، وإعطاء الأولوية للإدارة السليمة للموارد الطبيعية لتحقيق الاستدامة. ويمكن تحقيق ذلك من خلال إدخال مفهوم البصمة البيئية، إلى جانب خيارات النمو الأخضر، مع التركيز على أوضاع البلدان العربية. كما ينبغي تعزيز النشاطات الامتجعية والعمل المجتمعي».

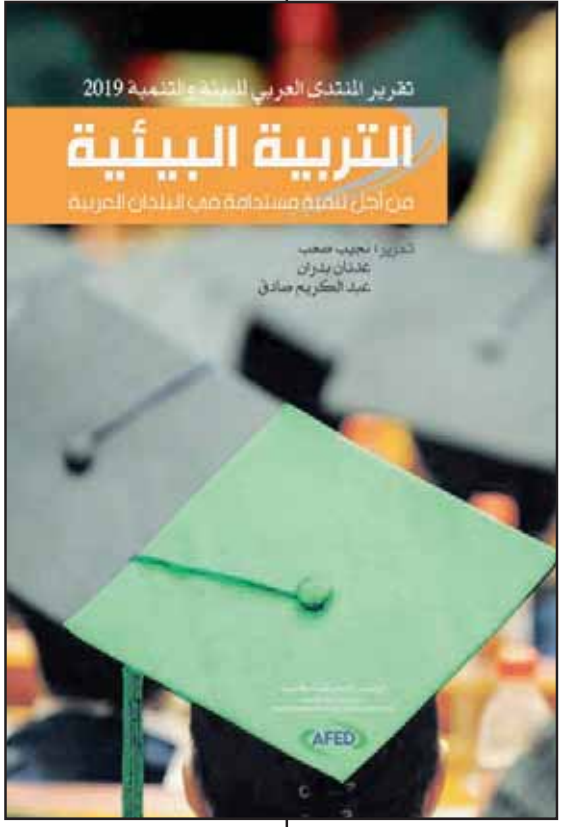
كما دعا إلى «تصميم المحتوى البيئي لإعداد الطلاب بشكل مناسب ليكونوا مواطنين مسؤولين، وتزويدهم المعرفة الكافية لوضعهم على الطريق الصحيح نحو التعليم العالي وظروف العمل المهني المحترف. فلم يعد مقبولاً أن يبقى محتوى المناهج البيئية المدرسية محصوراً في الطبيعة والتلوث والأمور ذات العلاقة بالصحة، بل يجب توسيع نطاقها لتعالج إدارة الموارد وقضايا مستجدة ملحة مثل تغير المناخ والاستهلاك المستدام». واعتبر أنه «لا يمكن تحقيق هذا إلا بإدماج التربية البيئية في جميع الصفوف والمواضيع، أكانت علمية أم اجتماعية أم أدبية، ابتداءً من سن الطفولة المبكرة». وشدد التقرير على أنه «كي يصبح تحقيق هذه الأهداف ممكناً، على البلدان العربية تشجيع التربية البيئية من خلال وضع سياسات ملائمة، والتعجيل في وتيرة البحث العلمي الذي يوفر حلولاً للتحديات البيئية الإقليمية. وفي نهاية المطاف، يجب أن تصبح المواضيع البيئية جزءاً أساسياً ومتصلاً في جميع المناهج العربية، عوض أن تكون هامشية أو اختيارية».

التحديات البيئية. فعلى سبيل المثال، يمكن تبادل الطلاب وإطلاق برامج التعاون العلمي البيئي بين الجامعات ومؤسسات البحث. كما أن ثمة حاجة إلى التعاون بين الجامعات والقطاعات الأخرى، مثل الصناعة والأعمال، من أجل المساهمة بفاعلية في أهداف التنمية المستدامة.

بدأت البيئة تحل محل موقعاً ثابتاً في مناهج المدارس في جميع أنحاء المنطقة العربية، مع نجاح متفاوت بين بلد وآخر. كما أدى ظهور تحديات بيئية جديدة، بوتيرة غير مسبوقه خلال السنوات الأخيرة، إلى إدراج مفاهيم ومقاربات لم تكن موجودة في المناهج، واستناداً إلى استطلاع أجراه «أفد» على الكتب المدرسية والمناهج الدراسية، استمر التركيز على التلوث والنفايات والمسائل ذات الأثر الصحي المباشر على الناس، في حين أدى الخوف من نزوب الموارد الطبيعية إلى إدخال مفاهيم جديدة مثل البصمة

نهج يدمج العلوم الهندسية والصحية. 23% فقط من برامج البكالوريوس تدرج تحت العلوم البيئية العامة، بينما تدرج المواد الأخرى مع التخصصات مثل الهندسة البيئية والمياه والطاقة والزراعة والجيولوجيا. لكن ربط هذه الاختصاصات بالسياسات البيئية ما زال ضعيفاً. وتشارك الجامعات العربية في دعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال مجموعة متنوعة من برامج الدراسات العليا المتعلقة بالبيئة والتنمية، تقدم معظمها جامعات في مصر ولبنان والأردن وسوريا والإمارات. وبمثل الناتج البحثي للجامعات ومراكز البحوث العربية في العلوم البيئية نحو 7% من مجمل الناتج البحثي العام. وبلغت التقرير إلى أنه رغم الزيادة في البرامج المتعلقة بالبيئة والتنمية المستدامة في الجامعات العربية، فإن مزيداً من التعاون بين كليات ذات تخصصات متعددة في الجامعة نفسها، والجامعات المختلفة، يمكن أن يعزز دورها في مواجهة

## التربية البيئية... حقائق وأرقام



أكثر من تلك المتعلقة بالاقتصاد والتربية والسياسات. وجاء معظم الشهادات ضمن العلوم البيئية (34 شهادة)، تليها الهندسة البيئية (30 شهادة)، والموارد المائية (29 شهادة)، والطاقات المتجددة (19 شهادة). شكلت الأبحاث في العلوم البيئية 7 في المائة من مجمل ما نشره الباحثون العرب. وشجّل أعلى زيادة في البحوث البيئية في كل من مصر والسعودية.

أداة رئيسية لتنفيذ التنمية المستدامة، بما في ذلك الحفاظ على البيئة. - التعجيل في عملية دمج البيئة في التنمية المستدامة بعد مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة في جوهانسبورغ عام 2002. وقد انعكس ذلك بسرعة في التربية، وبلغ ذروته مع الإعلان عن «عقد التعليم من أجل التنمية المستدامة» عام 2005. وفي ختام العقد عام 2014، كانت 10 بلدان عربية من أصل 22 قد شاركت في برامجها، هي الجزائر ومصر والأردن ولبنان وليبيا والمغرب وعمان وفلسطين وتونس والإمارات.

بيروت، «الشرق الأوسط» تعود أصول التربية البيئية إلى منتصف القرن الثامن عشر، مع الفلاسفة والمرتبين الذين آمنوا بأن الطلاب يجب أن «يدرسوا في الطبيعة، وليس في الكتب». اكتسبت التربية البيئية زخماً مع ولادة برنامج الأمم المتحدة للبيئة، في ختام مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة في باليعة البشرية عام 1972. وأصبح التعبير متداولاً على نحو أوسع عقب المؤتمر الدولي الأول للتربية البيئية في تبليسي عام 1977. اكتسب الارتباط القوي بين البيئة والتنمية في التعليم زخماً بعد قمة الريو حول البيئة والتنمية عام 1992، التي تحضت عن جدول أعمال القرن الـ21، الذي اعتبر التربية

## من يريح معركة العلم يريح معركة المستقبل

نجلاب صعب \* حياة أكثر استدامة، يضمن الانسجام مع الطبيعة والاستخدام المتوازن للموارد. كما أنها تزود المتعلمين بالأدوات العلمية اللازمة للمساهمة في التغيير الفعلي، أكان في المختبر أم المكتب أم الحقل. يستخدم تقرير «أفد» الأدلة المستندة إلى العلم لإثارة نقاش ضروري حول الحاجة الملحة إلى إصلاح أنظمة التعليم العربية، من طريق إدخال قضايا البيئة والتنمية المستدامة كجزء متكامل في المناهج، وهذا يساعد في تعزيز دور التربية كمحرك لإدارة بيئية أفضل، وكذلك لنهوض بالتنمية المستدامة. فمن يريح معركة العلم، يريح معركة المستقبل.

الخطى لإدخال البيئة على نحو متكامل في المناهج المدرسية، مثل لبنان ومصر، تأخرت كثيراً في الانتقال إلى التطبيق الفعلي. كما لاحظ تقرير «أفد» ضعف التعاون بين وزارات التربية والتعليم والبيئة، مما أدى، في كثير من الحالات، إلى تكرار وتضارب في برامج التربية البيئية. وتضارب في برامج التربية البيئية. ويوصي التقرير بأن تصبح التحديات الكبرى التي تواجه البلدان العربية، مثل: ندرة المياه، والتصحّر، والجفاف، والتلوث البحري، ومخاطر ارتفاع سطح البحر بسبب التغير المناخي... جزءاً أساسياً من المناهج المدرسية. كما يدعو إلى زيادة النشاطات التطبيقية والرحلات التعليمية، وتشجيع إنشاء الأندية البيئية. لا يمكن حصول التغيير الإيجابي بمعزل عن إصلاح الأنظمة التعليمية. فالتربية محرك رئيسي للتحوّل إلى نمط

البرامج المتعلقة بالبيئة والتنمية المستدامة. ففي 57 جامعة تمت دراسة مناهجها، تبين أن هناك 221 شهادة في المواضيع البيئية، معظمها يغطي العلوم الطبيعية والصحة. وفي الدراسات العليا، ظهر أن السعودية ومصر هما الأكثر نشاطاً في مخرجات البحوث البيئية. لكن التقرير أظهر قصوراً في بعض المواضيع المستجدة، مثل تغير المناخ والاقتصاد الأخضر والقانون البيئي والسياسات البيئية واقتصاد التنمية. ودعا الجامعات العربية إلى دمج أهداف التنمية المستدامة في نشاطاتها التعليمية والتدريبية والبحثية وتعزيز المبادرات المجتمعية، وإدخال برامج دراسات عليا تضم اختصاصات مختلفة، كما فعلت الجامعة الأميركية في بيروت التي تقدم برنامج ماجستير مشتركاً بين كليات الزراعة والصحة والهندسة، بالتعاون مع

حيث أطلق «المنتدى العربي للبيئة والتنمية» (أفد) في 2008 سلسلة تقاريره السنوية عن وضع البيئة العربية، كان يسعى إلى رصد حالة البيئة في قطاعات مختلفة، واقتراح حلول تساعد في تطوير سياسات إصلاحية ملائمة. غطت التقارير تحديات المياه والطاقة وتغير المناخ والأمن الغذائي والاقتصاد الأخضر والبصمة البيئية، وعرضت لإدارة النفايات وتلوث الهواء وحماية البحار والشواطئ، وانتهت إلى وضع خريطة طريق لتحقيق المحتوى البيئي لأهداف التنمية المستدامة ومصادر تمويلها. تنفيذ الإصلاحات والبرامج المطلوبة لرعاية البيئة، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، بتطلبان مشاركة من الجامعات ومؤسسات البحث العلمي، ودمج المفاهيم البيئية في المناهج المدرسية، وتوعية الجمهور والسياسيين بأهمية رعاية البيئة.



نجلاب صعب \*

\* الأمين العام لـ«المنتدى العربي للبيئة والتنمية» (أفد) ومحرر تقرير التربية البيئية من أجل تنمية مستدامة في البلدان العربية»









المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
جريدة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعد رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



## الثوار اللبنانيون يطالبون بتحرير القضاء!

كل العاطلين عن العمل يعملون ليل نهار في الثورة. ثم نزل الطلاب وانتشرت الاتهامات. السلطة تتهم الثوار بزمن الميليشيات، وهذا أمر مختلف، فالشباب لا يعرفون منطق السبعينات والثمانينات؛ خصوصاً أن كل أفراد السلطة منغمسون بالفساد عمودياً وأفقياً.

يعد يونس إلى الحديث عن ثورة الطلاب والفرق بينها وثورة طلاب فرنسا، ذلك أن حجم الديمقراطية قيمة الثورة. المثل الأكبر على ذلك عندما نزل الجيش مدججاً بأسلحته لفتح الطرقات. صباح الهجوم لاحظنا الجيش قد حشد قوات كثيرة، وعرفنا أن قائد الجيش الجنرال جوزيف عون تعرض لضغوط كبيرة جداً، وبحكم استقالة رئيس الوزراء أصبحت السلطة التنفيذية بيد الرئيس ميشال عون، القائد الأعلى للقوات المسلحة، فضغط بقوة على قائد الجيش الذي كان يتجنب المواجهة مع اللبنانيين. الهدف من وراء فتح الطرقات سحب البساط من تحت اقدام الثوار، فيعود الجميع إلى الروتين اليومي وكان شيئاً لم يكن. لكن حصلت ردة فعل عكسية، صارت المباريات فريدة، وحتى قادة الحوار لم يعد باستطاعتهم ضبطها لتفتتها على السلطة والفساد. وصار

في حركة «أمل». هؤلاء خريجو ميليشيات. كل رئيس ميليشيا جاء بأزلامه موظفين في الدولة، فاصبح الشعب من يدفع الرواتب. يقول: نرى السياسيين ينتظرون كيف سينتظرون الوضع. بشكل عام يعتقدون أن الوقت لصالحهم! كيف يكون هذا والوضع المالي

في حركة «أمل». هؤلاء خريجو ميليشيات. كل رئيس ميليشيا جاء بأزلامه موظفين في الدولة، فاصبح الشعب من يدفع الرواتب. يقول: نرى السياسيين ينتظرون كيف سينتظرون الوضع. بشكل عام يعتقدون أن الوقت لصالحهم! كيف يكون هذا والوضع المالي

### الأمل يتركز على «نادي القضاة» في ورشة الإصلاح الجدي...

والسؤال: هل يشهد لبنان ما شهدته فرنسا زمن ديغول؟

والاقتصادي أصبح في الأرض؟ يجب بان الإجراءات المالية التي اتخذها المصرف المركزي هي لتفادي الانهيار، لذلك لا يضح المال، وقد لا تكون السيولة الكافية متوفرة لديه. بلدنا صغير ومتهوّب، والمشكلة ليست في الفوائد؛ بل فيمن لم يكن يملك شيئاً وصار يملك مليون دولار. من أين أتى اللبنانيون في الخارج، يتصلون بالأم المتحدة والبرلمان الأوروبي والحكومة السويسرية؛ لكن هناك بنداً في القانون اللبناني والقانون الدولي، يقول إن لحاكم مصرف لبنان الصلاحية الكاملة في لبنان ويجدّد أموالهم، ويخاطب المصارف والمؤسسات والحكومات في الخارج لتقديم على الإجراء نفسه، بعدها يستطيع المواطنون تقديم

من الضرائب، قاموا بصفتا، نهوا البلد، وصلت تبرعات فسرقوها. هذه هي المشكلة. أما عن كيفية استرجاع هذه الأموال، فيقول يونس: تجري الآن مبادرات فردية كثيرة يقوم بها اللبنانيون في الخارج، يتصلون بالأم المتحدة والبرلمان الأوروبي والحكومة السويسرية؛ لكن هناك بنداً في القانون اللبناني والقانون الدولي، يقول إن لحاكم مصرف لبنان الصلاحية الكاملة في لبنان ويجدّد أموالهم، ويخاطب المصارف والمؤسسات والحكومات في الخارج لتقديم على الإجراء نفسه، بعدها يستطيع المواطنون تقديم

شكاوى، فتجري تحقيقات، ثم نصل إلى النتائج والتطبيق. وقد تم توجيه كتاب له من «نادي القضاة» وهؤلاء مجموعة مستقلة تقوم بعمل جدي وجيد في لبنان، واطلقوا بياناً يوم بدأت الثورة، ومنذ أسبوع وجهوا خطاباً لحاكم مصرف لبنان ليعتمد القانون الذي ذكرته لك.

### هدى الحسيني



في مصرف لبنان مقابل فائدة 13 في المائة، أي أنها تريح من المليون دولار خاصتك 6 في المائة. يقول: لم نعمل حسب نظام مؤسساتي؛ بل وراثي ومناكفات ونكايات. لقد عملت 20 عاماً في الخليج، وأعرف أنهم يقيمون المشروعات على أسس ثابتة، ويستمررون حتى لو تعرقلت. لديهم خطط. لقد صارت دبي قبلة اللبنانيين. ما زال السياسيون يبحثون المحاصصة. والسبب أن لديهم شركات ومؤسسات، حتى شركات تقديم الخدمات والطعام لعمال النفط، أسسوها قبل استخراج النفط والتعقيب عنه. وزعوا الحصص بينهم، ثم جاءت الثورة التي ستلفظهم، وهذا يعني أن استثماراتهم ستذهب في غياب المهجول. كل الأنظمة وحلفاؤها في لبنان، سقطت في النهاية. سلاحنا الملفات، والسلمة تحاول إحراق هذه الملفات. يستبعد يونس أن تتنازل السلطة بسهولة للشعب. هناك سرطان متفش في كل البلد. إذا سحبت السلطة وزيراً، نعرف أنه زرع جماعته في الوزارة على كل الأصعدة لتخريب صفقاته. لذلك نصّر على أصحاب الكفاءات، والأمل موجود.

هل تعتقد أن القضاء يستطيع أن يكون غير منحاز؟ إن كل ما جرى من قبل السلطة مؤخراً مثل نذر الرماد في العيون. إجراءات غير واضحة. القضاة بعضهم عينه رئيس الجمهورية أو رئيس الوزراء أو رئيس مجلس النواب، أو رئيس حزب. ليس لدينا قضاء مستقل، وهذه كانت القضية الأساسية التي تعمدوا ضربها كي يفتنوا نفوذهم في البلد. لن تكون هناك جدية إلا إذا أصبح الجسد القضائي خارج إطار السلطة السياسية. المحامون المشاركون في الثورة أمهم كبير في «نادي القضاة» المؤلف من قضاة أبعدها عنهم لم يقدموا الطاعة للسلطة، وكلهم خبراء. وقد يكون «نادي القضاة» الباب الذي منه يبدأ الإصلاح الجدي في لبنان. ولن نتراجع عن استقلالية القضاء. وقد اتخذنا قراراً بإبعاد ونيد أي نائب قائد يوافق على الحديث مع السلطة؛ لأن ما يشترط السلطة الآن هو أن لا قائد لهذه الثورة تستطيع السلطة اختراقه. كلنا على اتفاق بأننا سننتبر من أي شخص يتصل بالسلطة. في النهاية، الأمل موجود. لن نعب الثوار، وقد يحصل في لبنان ما حصل في فرنسا عام 1968؛ لأن اللبناني يريد وطناً!

## الانتخابات الفلسطينية بعد «الوحدة» أم مع استمرار الانقسام؟!

مع أن هناك توجهها فلسطينياً «رسمياً» بإجراء الانتخابات التي يجري الحديث عنها بينما الوضع في غزة والضفة الغربية على ما هو عليه الآن، وقبل إنهاء حالة الانقسام الذي ترتب على الانقلاب العسكري الذي قامت به حركة «حماس» في يونيو (حزيران) عام 2007، فإن هناك بعض المعنيين، فلسطينيين وغير فلسطينيين، من يفضلون إجراءها بعد رفق هذا الانقسام وبعد مصالحة توحيد الشعب الفلسطيني في هذين الجزأين المتباعدين من فلسطين التاريخية.

الآن، بعد ذلك الانقلاب الدموي الذي قامت به «حماس» في عام 2007 بتخطيط التنظيم العالمي لـ«الإخوان» المسلمين ودعم «الشقيقة» قطر

ومساندة إيران بات هناك كيانان في فلسطين لا تنظيميان بالإمكان إعادة دمجهما في إطار منظمة التحرير والمجلس الوطني الفلسطيني، وعلى غرار ما هو عليه واقع الحال بين حركة «فتح» والكثير من التنظيمات الفلسطينية الأخرى التي في طبيعتها الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية، وأن التنظيمات والفصائل الأخرى باتت مجرد أسماء، وأنه لا وجود لها فعلياً على أرض الواقع، لا في غزة ولا

في الضفة الغربية، ولا في أي دولة من الدول العربية المجاورة والبعيدة. وعليه، فإن المتوقع في هذا المجال وعلى افتراض أن هذه الانتخابات المشاور إليها قد أجريت وكل من التنظيميين المعنيين، حركة «فتح» وحركة «حماس»، متمسرين في خندقه وحريصين على كيانه وعلى «دولته»، فإن المؤكد أن الانقسام سيزداد خطورة، وأنه سيصبح بالإمكان اندلاع حرب أهلية فلسطينية، خصوصاً في قطاع غزة، وحيث إن المعروف أن هناك أطرافاً عربية، وهذا بالإضافة إلى إيران، تريد مثل هذه الحرب وتسعى إليها، وكما كانت قد سعت إلى تلك الحرب السابقة بعد انهيار اتفاق مكة المكرمة في عام 2007.

إن المعروف في هذا المجال، أنه لا يجوز وضع العربة أمام الحصان، وإنه قبل هذه الانتخابات لا بد من «رتق» هذا الانقسام والعودة إلى ما قبل انقلاب عام 2007 والإحتكام إلى اتفاقية مكة المكرمة التي كما هو معروف، قد بادرت «حماس» إلى التوصل منها قبل أن يجف الحبر الذي كتبت به برعاية الملك عبد الله بن عبد العزيز، رحمه الله، وحيث ثبت بصورة واضحة أن قرار حركة المقاومة الإسلامية ليس بيد لا خالد مشعل ولا إسماعيل هنية، بل

بيد قيادة الإخوان المسلمين (الدولية)، أيضاً بيد الدولة المضيفة «قطر»، وقبل ذلك بيد إيران ممثلة بالولي الفقيه علي خامنئي ومعه الجنرال «الطرزاني» قاسم سليمان.

إنه لا شك في أن لدى الرئيس الفلسطيني محمود عباس وقيادة حركة «فتح» حسابات، غير حسابات الذين يتعاونون مع هذه المسألة التي هي في غاية الأهمية عن بعد ليشرطوا إجراء هذه الانتخابات قبل المصالحة الفلسطينية - الفلسطينية وقبل إعادة توحيد قطاع غزة سياسياً وليس جغرافياً مع الضفة الغربية، وبقينا أن «أبو مازن» و«اخوته» في السلطة

بل وقبل ذلك بقرار الدولة المضيفة «قطر»، وقرار إيران التي قد بادر «الحماسيون» إلى توجيهه الشكر إليه على كل ما قدمته لهم من دعم مالي وسياسي، وهذا كان بعد أن أبدوا استعداداً مشروطاً للذهاب إلى انتخابات تشريعية وفقاً لاقتراح القيادة الفلسطينية.

إن ما يؤكد أن «حماس» غير جادة في تحريكها بإجراء هذه الانتخابات التي دعا إليها الرئيس محمود عباس (أبو مازن) والسلطة الوطنية وحركة «فتح» أنها اشترطت مشاركة القدس «المحتلة» في هذه الانتخابات، وذلك وهي تعرف أن هذا الشرط دونه «فرط

### صالح القالب



ولعل ما تجدر الإشارة إليه في هذا المجال، أن بعض الفصائل الفلسطينية الفعلية والوهمية قد أكدت هي بدورها أنه من أجل إنجاح خطوة التوحيد بين «فتح» و«حماس» تشارك فيها، إن لم يكن كل، فمعظم التنظيمات الأخرى، حتى بما في ذلك المبادرة الوطنية بقيادة الدكتور مصطفى البرغوثي وبعض الهيئات الشعبية والنقابية الفاعلة، وحقبة أن إجراء كهذا في حاجة إلى وقت طويل وإلى ترتيبات قد تكون في غاية الصعوبة، خصوصاً أن إسرائيل بالنسبة للضفة الغربية لن تقبل بأن تكون «متفجرة»، وأنها

ولهذا؛ فإنه إذا كان لا بد من إجراء انتخابات تشريعية فلسطينية كما يريد الرئيس محمود عباس (أبو مازن) ومعه الحق كله فيجب أن يكون واضحاً ومعروفاً منذ الآن أن «حماس» ومعها حتى بعض الفصائل الرئيسية الأخرى لن تشارك في هذه الانتخابات المقترحة التي لن تشمل قطاع غزة، وأغلب الظن ولا القدس أيضاً مما يعني أنه ستكون هناك أزمة طاحنة، حيث إن الشعب الفلسطيني من منه في «الداخل» ومن منه في الخارج لا يمكن أن يقبل بخطوة يعتبرها «عرجاء»، وأنه سيعتبر أن الإقدام عليها سيؤذي القدس والضفة الغربية وقطاع غزة، فإنه لا بد من مصالحة وطنية مسبقة، وتحديدًا بين «فتح» و«حماس»،

في المدى الأبعد. وحقبة أن هذه مشكلة في غاية الصعوبة، إن بالنسبة للرئيس أبو مازن، وإن بالنسبة لـ«فتح» والسلطة الوطنية؛ فالخاضة الفلسطينية التي يرى البعض أنها عدت «مترهلة» في حاجة إلى التجديد، وأن هذا التجديد المشهود في حاجة إلى انتخابات تشريعية (برلمانية)، وأيضاً انتخابات للمجلس الوطني الفلسطيني، وهذه مسألة من الواضح أنها إن لم تكن متعذرة فإنها ستكون في غاية الصعوبة؛ مما يعني أنه لا بد من محاولات جدية تشارك فيها بعض الدول العربية الفاعلة والرئيسية وبمساندة بعض الدول الإسلامية والأوروبية لإقناع «حماس» ومن يقف خلفها ومعها أن قضية فلسطين المقدسة أصبحت تواجه تحديات فعلية، وأن ما بات مؤكداً ومعروفاً هو أن إسرائيل ماضية في مخططاتها التدميرية الخطيرة، وأن هذه الإدارة الأميركية إذا تم التجديد للرئيس دونالد ترمب سوف تواصل ما كانت بداته بالاعتراف بالقدس عاصمة للدولة الإسرائيلية ونقل سفارتها من تل أبيب إلى هذه المدينة المقدسة، وهذه مسألة من المفترض أن تأخذها «حماس» ومن يقفون معها ويساندونها بعين الاعتبار!



## الحكمة الغائبة



حسين شبكشي

التاريخ بعيد نفسه. قبلت هذه الكلمات كثيراً من قبل، وبتكرار كثيراً من بعد. ودرس وعبر التاريخ لا يعيها إلا الحكماء ومن كان على بصيرة.

إيفو موراليس، رئيس بوليفيا المنتخب ديمقراطياً، الذي كان محبوباً شعبياً، إلا أن مظاهرات عارمة ومهولة خرجت تطلب برحيله، فما كان منه إلا الاستجابة والرحيل من بلاده، دون إراقة قطرة دم واحدة من شعبه. هكذا هم يحترمون شعوبهم وأنفسهم. في اليوم نفسه، كان الرئيس اللبناني ميشال عون في لقاء تلفزيوني يرفع صوته على شعبه الذي ناز عليه وعلى عهده، بقوله: «إذا ما عجبكم عهدي... هاجروا»، وقبلة بيومين كان الرئيس السوري، الذي شرد شعبه وقتله وسجنه يقول بحق من ناز عليه: «إنهم كانوا يقبضون 50 دولاراً للتظاهر».

واضح أن الحكمة غائبة عن معالجة الوضع اللبناني، وأن المسؤولين لم يتعلموا من المشاهد التي حصلت حولهم. وليست صدفة سقوط قتيل بعد خطاب الرئيس اللبناني، إنها على ما يبدو مقدمة سيئة لما هو آت.

قدما الجنرال ومن حوله ومن يدعمونه «معيون» و«مكرون» لما يحصل لهذه الدرجة؟! المفردات نفسها يعاد استخدامها مجدداً، اتهام الشعب بانهم ادوات في أيادي منظمات مربية تقوم بمؤامرات خبيثة. «الخطأ» التي وافق عليها ميشال عون لأجل وصوله للحكم، هي السبب في وصول حال لبنان إلى الوضع الذي هو عليه اليوم. وإصراره على الإبقاء على هذه التحالف هو ضمانة الوصول بالبلاد إلى الهاوية. تحالف بين دولة مدنية تابعة لكمهول من الطوائف مع ميليشيات إرهابية خارجة عن القانون بتعريف المجتمع الدولي، يدين زعيمها بالولاء لدولة أخرى.

هذه خلطة محكوم عليها بالفشل، وبقليل من تدبير وذكور بعض المحطات، تتضح الصورة بشكل أكبر. في عام 2010 طلبت إيران من الحريري وضغطت عليه لفتح النظام المصرفي لإيران، رفض رفيق الحريري ذلك لخطورته، وكان الثمن الذي دفعه هو إسقاط حكومته. بعد ذلك جاءت سلسلة من العقوبات المصرفية، وتم إغلاق مجموعة مهمة من الحسابات المصرفية المحسوبة على تنظيم «حزب الله». حصل بعدها أن انفجرت عبوة ناسفة استهدفت أحد أكبر البنوك اللبنانية، في رسالة مؤثرة كدليل على الاحتجاج على القرارات.

في شهر أغسطس (آب) الماضي، فرضت وزارة الخزانة الأمريكية عقوبات عنيفة على مصرف «جمال ترست» والمجموعة التابعة له بتهمة تسهيل تمويل عمليات تنظيم «حزب الله» الإرهابي، وخصوصاً الصادرة من غرب أفريقيا. وفي الشهور الماضية «جف» الدولار الأميركي من السوق اللبنانية بشكل غير مسبق، بعد أن تبين أن شبكة من الصرافين قامت بتبوير 7,2 مليار دولار إلى النظام السوري لدعم الليرة السورية في الداخل، وهو الذي أدى إلى تدهور الأوضاع المالية، وزيادة الفلج بين الناس في لبنان، وساهم في تدهور وضع الليرة اللبنانية. وأثر هذا المناخ المضطرب على سياسات مصرف لبنان، وبدأ في تضييق مساحة السحب الممنوع من أجهزة الصراف الآلي والحسابات المصرفية، خوفاً من تزايد الأمر وخروجه عن السيطرة الممكنة، وهذا ساهم في وقف نزف الدولار إلى «حزب الله» والنظام في سوريا.

هذه عينة من الأضرار التي تسبب فيها حامي عهد الرئيس ميشال عون، وسبب الكوارث على لبنان. لكن غابت الحكمة، ولا أبلغ من تعليق صديق لبناني على حوار الرئيس ميشال عون الأخير، عندما قال لي: «للاسف الحكمة الوحيدة الموجودة في لبنان هي نادي كرة السلة».

## «عقيدة ترمب» تعقد الملف السوري



عثمان ميرغني

ومن الصومال إلى سوريا إلى كل الدول التي تشن فيها أميركا عمليات ضد «القاعدة» أو «داعش» أو أي حركات أخرى مصنفة إرهابية. دولياً ستكون أي محاولة أميركية لأخذ حصة من النفط عملاً مخالفاً للقانون ونهباً للموارد دولة مستقلة. من هذا المنطلق وصفت روسيا تصريحات ترمب بأنها «تدل على عقلية لصوصية على مستوى عالمي». بغض النظر عن هذه الانتقادات فإنه حتى إذا فكر ترمب في تجاهل القيود القانونية، فهناك موانع اقتصادية تحول دون تنفيذ فكرته. فأبار النفط والغاز السورية تعرضت للإهمال والتخريب خلال سنوات الحرب، وانخفض الإنتاج نحو 90 في المائة من الفترة التي كانت تسيطر فيها على هذه المناطق وتهرب كميات من النفط ليها عبر تركيا مما در عليها ملايين الدولارات. وإصلاح هذه الأبار والبنية التحتية يحتاج إلى أموال طائلة، ولن تكون هناك شركات أميركية مستعدة للمخاطرة لتنفيذ سياسة تراها غير منطقية بكل المعايير.

تصريحات ترمب قد تعكس تفكيره في إدارة الدولة بعقلية رجل الأعمال ومنطق الربح والمنفعة المالية، وليس وفقاً للتفكير الاستراتيجي في قضايا السياسة الدولية العقدة، لكنها تعكس أيضاً الاضطراب في سياسة إدارته حيال سوريا، بل وحيال قضايا أخرى عديدة فاجأ الرئيس فيه مسؤوليه بمواقف وتفردت غير مدروسة ولم يطلب فيها رأي الوزراء المعنيين. فبعد التخلي المفاجئ عن «حلفائه» الأكراد الذين سبق أن أشاد بدورهم في محاربة «داعش»، وسحب القوات الأميركية «الرمزية» مما سمح

أعلن القضاء على «داعش» نهائياً، واستخدام النفط لمساعدة أكراد سوريا، وأن تأخذ أميركا حصة منه كمقابل عن تكلفة عملياتها العسكرية. ولم يتكف بذلك بل أثار الدهشة كبار في الإدارة الخارجية. ونقل وودورد من خلال مسؤولين كبار في الإدارة كيف أن ترمب ناز ثورة عارمة في بعض اجتماعاته مع أقطاب إدارته؛ لأن أميركا، في رأيه، تصرفت بغباء ولم تأخذ حصة من ثروات العراق وأفغانستان بوضع يدها على النفط أو المعادن مقابل عملياتها العسكرية، كما أنها لم تحصل على مقابل كاف من كوريا الجنوبية أو من حلف شمال الأطلسي (ناتو) مقابل مظلة الحماية التي توفرها.

هذا التفكير لم يكن مرحلة عابرة في طريقة تفكير ترمب في قضايا السياسة الخارجية، ولا مجرد تصريحات انتخابية كان يرددها إبان انتخابات الرئاسة، بل تأكد كاستراتيجية أساسية عبر عدة قضايا، آخرها كلامه الصريح الصاقي في تبريره لإرسال القوات الأميركية المتبقية في سوريا للتركيز حول حقول النفط والغاز في شرق البلاد بعد سحبها من المناطق الشمالية، في خطوة فسرت وقتها بأنها كانت الضوء الأخضر للعملية العسكرية التركية.

ترمب باغت الصحافيين خلال مؤتمر صحافي بالبيت الأبيض عندما قال إن أميركا تريد حصة من النفط «كعويض عادل عن الإنفاق العسكري في سوريا»، مضيفاً: «لقد تركنا جنوداً أميركيين لنأخذ نحفظ بالنفط... أنا أحب النفط». ولخص سياسته في السيطرة على أبار النفط في ثلاث نقاط: منع «داعش» من العودة للسيطرة على هذه الأبار (علما بأنه كان قد

## السعودية وبريطانيا...

## «تسمية الإرهابي»



فهد سليمان الشقيران

تبدو آثار التقنية مثل طوفان مهول، لم يبق ولم يذر. تدخلت التقنية بكل مجال، وفي الإرهاب يبدو ضبط منصات التقنية ومحتوياتها أكثر تعقيداً من وسائل الإعلام الأخرى. قبل أيام نشرت جريدة «الشرق الأوسط» خبراً بعنوان: «مذكرة سعودية بريطانية تؤكد ضرورة تصدي منصات التواصل لخطابات المتطرف - أول مذكرة استرشادية تصدر عن التحالف الدولي ضد «داعش» منذ 2014» الهدف منها: «بذل مزيد من الجهد واتخاذ الإجراءات الفعالة لحد شركات الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي على إزالة المحتوى المتطرف والإرهابي بجميع أشكاله من جميع المنصات الرقمية، إضافة إلى مراعاة استخدام المصطلحات الدقيقة لوصف المتطرفين والإرهابيين بالصفات المناسبة لحالهم، وعدم تسميتهم مسلمات قد تسمح بتعاطف الآخرين معهم كتسمية تنظيم داعش باسم دولته المزعومة».

بحسب الخبر فإن هذه المذكرة تأتي: «تتاجاً لتعاون رئاسة أمن الدولة في السعودية ممثلة في (الإدارة العامة لمكافحة التطرف)، والتحالف الدولي ضد «داعش»، ممثلاً في «إخية الاتصال ضد «داعش»» في عقد حلقة نقاش دولية بعنوان: «التكامل في مكافحة رسائل التنظيمات الإرهابية: «داعش» نموذجاً، في مدينة الرياض».

ترسخ المذكرة لضرورة ضبط المصطلحات، لأن «استراتيجيات التسمية» للأعمال الإجرامية والعنفية مرت باطوار فاضحة، في الطور الأول اعتبرها البعض «إخواننا بغوا علينا» وجعلوا قتلهم في نفس منزلة رجل الأمن المقدسي نفسه بوطنه ومجتمعه، وألبر بقسمه، المخلص لمهنته، هؤلاء كانت لديهم برامج على الشائعات ومنصات مؤثرة على مرأى ومسمع من الناس، والطور الآخر، بدت فيه الجماعات الإرهابية «قوة ضالة» ولا تقل هذه التسمية عن سابقتها، لأنها تجعل من الإرهاب وممارسته خطأ محتمل العدول عنه، وبقيت ترددت هذه العبارة لفترة طويلة، وأخذت الأدبيات والتسميات «المنصبة للإرهاب» تتصاعد داخل التيارات المتطرفة، إذ ساوى أحدهم بين الإرهابي ورجل الأمن الذي يقاومه، وفي هذا جرم مضاعف من الناحية العلمية، فالواجهة مع الإرهابي مردها الأساسي إلى موقع الجندي باعتباره ممثل الدولة، وحارس مصالحها، ومهمة الدولة الحديثة أن تقوم باستخدام العنف واحتكار أدواته من أجل ضبط الوعي، كما يعبر الفيلسوف ماكس فيبر، ولكن الاستراتيجية اللغوية المتطرفة تسعى لتحويل مقاومة الإرهاب بأنه إشغال له، وإنكاز نثار الحديق بن خلاياه، والحل من «المصالحة» كما في المبادرة الصحوية التي طرحت في فترة ما بعد عام 2003 من رموز صحوية موجهة إلى الدولة، وفحوى المبادرة ورسالتها «التنازل إن هي أنجرت للحول مع تنظيم القاعدة فإنها تلجأ عليه عبادة الحزب السياسي، وهنا الخطورة التي انتهت لها الأجهزة الأمنية السعودية بشكل عميق آنذاك، ومما تضمنته المذكرة في نصها الآتي: «جمع أفكار وتحليلات متعلقة بطريقة استهداف الجماعات الإرهابية للفتات المعرضة للناشر، دراسة ومعالجة العوامل الدينية والاجتماعية والنفسية المتعلقة بالسلوك المتطرف، ومواجهة السرديات وتوجيه الرسائل الإرهابية على منصات التواصل الاجتماعي، وتعزيز سرديات بديلة كالتسامح والتعاطف والوسطية لبناء مقاومة طويلة الأمد لدى المجتمعات المعرضة للناشر، وتحصيل شركات التواصل الاجتماعي المسؤولية عن إزالة المحتوى المتطرف من منصاتهما، ووضع تشريعات تحصر ألعاب الفيديو العنيفة لمنع تعرض القاصرين للعنف المتطرف، وبناء شراكات مع المنظمات المجتمعية لمواجهة خطاب التفرفة والعنصرية، وإدراج مبادئ التعايش السلمي، والتسامح والاحترام، وتشجيع استخدام المصطلحات المناسبة عند الحديث عن الإرهابيين تجنباً لشرعية أيديولوجيتهم عن غير قصد، أو تضخيم أفعالهم، والتعاون إقليمياً ودولياً لمواجهة الدعاية والشبكات الإرهابية، والتشارك في المعلومات والأفكار وأفضل الممارسات مع الشركاء المحليين والإقليميين والدوليين».

هذا البند من مذكرة التفاهم مهم، واقترح البناء عليه ضمن عنصرين: «اعتبار المؤثر الفكري هو الأساس في شرارة العمل الإرهابي، وباقي المؤثرات تأتي بمرحلة تابع، ووضع خطة كاملة يتم اتباعها بين المؤسسات ذات الاختصاص، وبخاصة منها الدينية، بما يتبعها من منابر ومطبوعات وأفراد لديهم صلاحية الحديث وتوجيه المجتمع، والتعليم ومؤسساته وما يقع على عاتقه من مسؤوليات تأليف المنهج، وتأهيل المعلمين والرقابة على أفكارهم، وطرق إيصال المعلومة أثناء شرحهم للنصوص وبخاصة منها الدينية، أو الأحداث السياسية، لأنها تساهم في خلق مناخات مازومة قد تصاعف من أعداد المستعدين للتجنيد من قبل التنظيمات المتطرفة».

«اشترك المنظمات الإرهابية، الشيعي منها والسني، بأفكار مشتركة، مثل الحاكمية، وتكفير الحكومات والمجتمعات، وحمل السلاح، وعدم الانجراف وراء «التمييز السياسي» الذي يخالف البعض لخلعه على بعض المنظمات باعتبارها «مقاومة لإسرائيل» وشرح تاريخ هذه المنظمات الإرهابية وأعمالها الدموية ضد السفارات والقنصليات والأبرياء والمدنيين والمجانز التي ارتكبتها في الخليج وسوريا ولبنان ومن هذه الميليشيات حزب الله، ومن ثم الحركات الشيعية المنصوية معه. من أجل حرب عنيفة على الإرهاب لا بد من القضاء على مفهوم «المقاومة» الملوث تاريخياً بدماء الأبرياء».

محيط التقنية لا غور له، والإرهاب وبدا بين اليوم أضعف، ولكن الخطورة من تجدد أطواره وأحواله، ولنقرأ سبب «احتجاج الهوية» لرزعيم «داعش» الجديد، قد يبدو المستقبل أكثر غموضاً في تحديد «هوية الإرهابي».

## ثورة الكرامة أمام تحدي إفشال «السيناريو السوري»



حنا صالح

تعهد الحكومة نفسها. لم يدفع الفاصل والاستراحة وجهه خارق من صحافيين اختبروا بعناية لإجراء المقابلة... تسمى أن اللقاء كان سبباً، فذهب إلى اتهام الناشرين بأنهم خنجر على الوطن، وهم الحاليون بعودة دولة القانون، ودولة العدالة التي يحميها قضاء مستقل يوحي بالثقة والقدرة على المحاسبة بكل شفافية، أصيب الناس بالدهول عندما قيل: «إن ما عاجبهم... يروحوا يهاجروا»، فأنجز الغضب والنزالت إلى الطرقات في كل لبنان... وسرعان ما تبلورت أكثر الصورة.

بالتزامن؛ القبح يتبعي منها والسني، بأفكار مشتركة، مثل الحاكمية، وتكفير الحكومات والمجتمعات، وحمل السلاح، وعدم الانجراف وراء «التمييز السياسي» الذي يخالف البعض لخلعه على بعض المنظمات باعتبارها «مقاومة لإسرائيل» وشرح تاريخ هذه المنظمات الإرهابية وأعمالها الدموية ضد السفارات والقنصليات والأبرياء والمدنيين والمجانز التي ارتكبتها في الخليج وسوريا ولبنان ومن هذه الميليشيات حزب الله، ومن ثم الحركات الشيعية المنصوية معه. من أجل حرب عنيفة على الإرهاب لا بد من القضاء على مفهوم «المقاومة» الملوث تاريخياً بدماء الأبرياء».

منها تغطية المنحى - البدعة لتأليف الحكومة قبل الاستشارات والتكليف، فجرى تكبير رفض الحريري التكليف ضد الثورة من خلال تشجيع جريمة الإفلات من العقاب، فكان إجراء الجلسة خطوة جسارة شبيهة بخطوة إسقاط الحكومة، وبمناخية التأكيد على سحب الوكالة المتفجرة، التي تزامنت مع انتهاء وفق قانون طائفي زور إرادة اللبنانيين. فبدأ أخطر سيناريو مع الإعلان عن المقابلة المتفجرة، التي تزامنت مع انتهاء الأسبوع الثاني على سقوط حكومة العهد الأولى، وامتناع القصر عن تحديد موعد للاستشارات النيابية الملزمة. باختصار؛ ففروا قلب الصورة بمحاولة إنهاء سلمية الثورة، التي فرضت على جدول الأعمال مطلب حكومة انتقالية مستقلة عن الأحزاب المتسلطة المتهمه بالفساد، وهذا بالضبط ما يفسر تغيب نصر الله المصنوع المسألة الداخلية عن خطابه، وتهديد وزير الخارجية الثورة اللاعنافية بـ«السيناريو السوري»؛ ليتولى ساكن قصر بعدا الدفة؛ كان يوم السابع والعشرين من أيام الثورة يوم الثلاثاء التي أريد

منها تغطية المنحى - البدعة لتأليف الحكومة قبل الاستشارات والتكليف، فجرى تكبير رفض الحريري التكليف ضد الثورة من خلال تشجيع جريمة الإفلات من العقاب، فكان إجراء الجلسة خطوة جسارة شبيهة بخطوة إسقاط الحكومة، وبمناخية التأكيد على سحب الوكالة المتفجرة، التي تزامنت مع انتهاء وفق قانون طائفي زور إرادة اللبنانيين. فبدأ أخطر سيناريو مع الإعلان عن المقابلة المتفجرة، التي تزامنت مع انتهاء الأسبوع الثاني على سقوط حكومة العهد الأولى، وامتناع القصر عن تحديد موعد للاستشارات النيابية الملزمة. باختصار؛ ففروا قلب الصورة بمحاولة إنهاء سلمية الثورة، التي فرضت على جدول الأعمال مطلب حكومة انتقالية مستقلة عن الأحزاب المتسلطة المتهمه بالفساد، وهذا بالضبط ما يفسر تغيب نصر الله المصنوع المسألة الداخلية عن خطابه، وتهديد وزير الخارجية الثورة اللاعنافية بـ«السيناريو السوري»؛ ليتولى ساكن قصر بعدا الدفة؛ كان يوم السابع والعشرين من أيام الثورة يوم الثلاثاء التي أريد

منها تغطية المنحى - البدعة لتأليف الحكومة قبل الاستشارات والتكليف، فجرى تكبير رفض الحريري التكليف ضد الثورة من خلال تشجيع جريمة الإفلات من العقاب، فكان إجراء الجلسة خطوة جسارة شبيهة بخطوة إسقاط الحكومة، وبمناخية التأكيد على سحب الوكالة المتفجرة، التي تزامنت مع انتهاء وفق قانون طائفي زور إرادة اللبنانيين. فبدأ أخطر سيناريو مع الإعلان عن المقابلة المتفجرة، التي تزامنت مع انتهاء الأسبوع الثاني على سقوط حكومة العهد الأولى، وامتناع القصر عن تحديد موعد للاستشارات النيابية الملزمة. باختصار؛ ففروا قلب الصورة بمحاولة إنهاء سلمية الثورة، التي فرضت على جدول الأعمال مطلب حكومة انتقالية مستقلة عن الأحزاب المتسلطة المتهمه بالفساد، وهذا بالضبط ما يفسر تغيب نصر الله المصنوع المسألة الداخلية عن خطابه، وتهديد وزير الخارجية الثورة اللاعنافية بـ«السيناريو السوري»؛ ليتولى ساكن قصر بعدا الدفة؛ كان يوم السابع والعشرين من أيام الثورة يوم الثلاثاء التي أريد

أخطر مفصل تاريخي بعدما انكسرت الحواجز وانتزعت النساء دورهن في قيادة التغيير، وتناق جبل من الشبائ الواعد، يشككون معاً وقود الثورة ووعيتها المتقد. والطرقات تلحن أنه لم يعد من بديل عن المضي قدماً من أجل إعادة تكوين السلطة التي تمر بقيام حكومة انتقالية من مستقلين، والذهاب إلى انتخابات نيابية مبكرة وتقصير الولاية بعدما كشفت المقابلة الحقيقية. الثورة السلمية هي الآن أمام مهام الدفاع عن نفسها وعن أحلام اللبنانيين التي أزهقت بمشيرة بلبنان آخر حقيقي مهدش يتبلور يوماً بعد يوم، المعر الإجماعي إليه طي صفحة الحرب الفكرية يتنمّن إلى عصر صفحة الدولة - المرزعة، وطى صفحة رموز الحزب الذين يتنمّن إلى عصر صفحة الدولة - الغنيمية، حيث يعدّ التحالف السلطوي كل مطالبة بحقّ الناس تجرّواً على «ملكية خاصة» تكسرت بقوة منذ «اتفاق الدوحة» المذل (2008)، وأعيد تأكيدها في «تسمية السوري» عبر الذهاب في مواجهة السلمية حتى العصبان المدني كما يناقش ويروج، للعجور بلبنان من





نواصل ريادتنا في صناعة الاستفادة بالقدرة السمرء  
توقيع اتفاقية مشروع محطة كوم أمبو بجمهورية مصر العربية  
إنتاجية: 200 ميغاواط 11 تقنية: طاقة شمسية (كهروضوئية)  
مستفيد: 130 ألف وحدة سكنية الموقع: محافظة أسوان  
أثر بيئي: خفض 280 ألف طن انبعاثات كربونية سنوياً

السعودية تؤكد أن طرح «أرامكو» لن يؤثر على الالتزام باتفاقات المنظمة

## «أوبك»: إبرام اتفاق تجارة بين أميركا والصين يزيح «غيمة قائمة» عن سوق النفط

أبوظبي، الشرق الأوسط،

قال الأمين العام لمنظمة «أوبك» محمد باركيندو، أمس (الأربعاء)، إن إبرام اتفاق تجارة بين الولايات المتحدة والصين سيدعم الاقتصاد العالمي وسيساعد في إزاحة «غيمة قائمة» تخيم على سوق النفط.

وقال باركيندو إنه من السابق لأوانه مناقشة نتائج مباحثات من المقرر عقدها في فيينا في ديسمبر (كانون الأول)، في حين من المتوقع أن تناقش منظمة «أوبك» وحلفاؤها، التحالف المعرف بـ«أوبك+»، سياسة الإنتاج.

ويضغط نزاع تجاري بين واشنطن وبيكين على الاقتصاد العالمي ويقوض أفق الطلب على النفط. والمخاطر ممر إلى إرباب التوصل إلى صفقة، لكن لم يتم بعد إتمام ذلك.

وقال باركيندو للمصاحفين في مؤتمر للطاقات في العاصمة الإماراتية أبوظبي: «لم نسمع عكس ذلك، لذا فنحن واثقون من إمكانية التوصل إلى اتفاق وهذا الاتفاق سيكون إيجابياً جداً للاقتصاد العالمي». وأضاف أن الاتفاق «سيرزح تلك الغيمة القائمة التي تخيم على الاقتصاد العالمي». وتابع: «لا يوجد ما يشير إلى ركود اقتصادي عالمي... العوامل الأساسية للاقتصاد العالمي ما زالت قوية».

وقال الأمين العام لمنظمة



يختتم مؤتمر ومعرض أدبيك أعماله اليوم في العاصمة الإماراتية أبوظبي (الشرق الأوسط)

أمس، إن بلاده تنتج ما يتراوح بين 1,6 و1,7 مليون برميل يومياً في نوفمبر (تشرين الثاني). وأضاف أن إنتاج نيجيريا من الخام والمكثفات يبلغ مليوني برميل يومياً.

وقال رولاند إيوبير في أبوظبي: «أحدث حصّة لنا عند 1,7 مليون برميل يومياً ونحن ملتزمون بهذا المستوى... إنتاجنا الحالي في ظل

أن تكون هناك مراجعات بخفض حاد للمعروض في 2020 وبخاصة من الإنتاج الصخري الأميركي، وأن بعض شركات النفط الصخري بالولايات المتحدة ستشهد نمواً في الإنتاج لن يزيد على نحو 300 إلى 400 ألف برميل يومياً.

وقال رئيس العمليات في مؤسسة البترول الوطنية النيجيرية

أن تكون هناك مراجعات بخفض حاد للمعروض في 2020 وبخاصة من الإنتاج الصخري الأميركي، وأن بعض شركات النفط الصخري بالولايات المتحدة ستشهد نمواً في الإنتاج لن يزيد على نحو 300 إلى 400 ألف برميل يومياً.

وقال رئيس العمليات في مؤسسة البترول الوطنية النيجيرية

أن تكون هناك مراجعات بخفض حاد للمعروض في 2020 وبخاصة من الإنتاج الصخري الأميركي، وأن بعض شركات النفط الصخري بالولايات المتحدة ستشهد نمواً في الإنتاج لن يزيد على نحو 300 إلى 400 ألف برميل يومياً.

وقال رئيس العمليات في مؤسسة البترول الوطنية النيجيرية

### العمل جارٍ على توريد غاز طبيعي مسال لبنگلاديش بـ3 مليارات دولار

## حملة توعية مكثفة بالخطوات المبسرة والقنوات المعتمدة للاكتتاب في «أرامكو»

الرياض، الشرق الأوسط،

للأسهم المكتتب بها في 5 ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وقالت نشرة الإرشادات المعلنه أول من أمس إنه من المقرر بدء فترة بناء سجل الأوامر لطرح «أرامكو السعودية» من الأحد المقبل، وستستمر حتى الرابع من الشهر المقبل، وعليه: سيكون اكتتاب الأفراد بناءً على سعر محدد هو النطاق السعري الأعلى الذي سيتم تأهبا للإدراج في سوق الأسهم السعودية.

وتزامن هذه التحركات مع إعلان الشركة عبر مديري الاكتتاب أن الإعلان عن النطاق السعري للاكتتاب في الطرح العام الأولي، سيكون الأحد المقبل، وهو الموعد ذاته الذي سيبدأ فيه السعوديون الأفراد التسابق نحو الاكتتاب في السهم، بينما سيكون الإعلان الرسمي عن سعر الطرح

تقديم الطلب لا بد من تحديد عدد الأسهم المرغوب الاكتتاب بها بناءً على الحد الأعلى للنطاق السعري للطرح والذي سيتم الإعلان عنه قبل عملية بدء اكتتاب الأفراد، مشيرة إلى أن سعر الاكتتاب النهائي سيعين عنه لاحقاً ليكون أمام المختتب خيار استرداد المبلغ أو الاستعاضة عنه بأسهم إضافية.

وانتهت الحملة نشرتها التوعوية بالقول: «العملية أسهل كثيراً مما توقعتم»، مؤكدة على أنه في حال إتمام هذه العملية فسيصبح «المكتتب» مساهماً بشكل رسمي في شركة «أرامكو السعودية»، وكانت «أرامكو» تبث حملة إعلانية مفروءة في الشوارع والصحف المحلية لإيصال رسائل مبسطة حول مضي الشركة قدماً نحو الطرح العام والتداول على شاشة الأسهم المحلية.

المساعي التي قامت بها أكبر دولة أفريقية مصدرة للخام لتعديل الاتفاق لاستيعاب توسع الصناعة بها.

وبدأت نيجيريا المشاركة في الاتفاق هذا العام بعد أن حصلت على إعفاء من التخفيضات السابقة لـ«أوبك» بسبب هجمات متشددين تسببت في انخفاض إنتاج البلاد. وتجتمع «أوبك» وحلفاؤها يومي الخامس والسادس من ديسمبر لمناقشة سياسة الإنتاج والتخفيضات البالغة 1,2 مليون برميل يومياً، القائمة منذ يناير (كانون الثاني) بهدف دعم أسعار الخام. ويسري أجل الاتفاق حتى مارس (آذار) 2020.

وقال باركيندو إنه من المبكر للغاية القول ما إذا كانت هناك حاجة إلى مزيد من التخفيضات أم لا، مضيفاً أن «أوبك» وحلفاؤها بحاجة إلى مواصلة العمل معاً للتكيف مع الضبابية في السوق.

وقال وزير الطاقة الإماراتي سهيل المزروعى، إن العمل الذي تقوم به «أوبك+» منع حدوث تقلبات كبيرة في العرض والطلب في سوق النفط. وأضاف أن احتياطات دولة الإمارات من خام مريبان، الذي ستستخدمه شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) في عقودها الآجلة الجديدة للنفط، ستستمر لفترة طويلة وستستهم في جعل مريبان خام قياس في المستقبل.

من جانب آخر، تواصل الشركة المسعى في خططها بالأسواق الخارجية: إذ بحسب مسؤولين تحدثوا لوكالة «ويترن»، فإن «أرامكو» تعزز توريد غاز طبيعي مسال إلى بنغلاديش في إطار اتفاق مؤقت قيمته 3 مليارات دولار جرى توقيعه في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، حيث وقعت «أكوا باور» و«أرامكو السعودية» اتفاقاً ثنائياً وثيقة منذ أمد طويل؛ حيث إن السعودية أكبر مصدر للتحويلات الأجنبية شديدة الأهمية لبنغلاديش. وتستورد 3600 ميغاواط ومرافق في بنغلاديش. ويجري بناء محطة الكهرباء والمرافق البري لإعادة التوزيع في منطقة موهشخالي في «كوكس بازار» أو في موقع بديل، حيث إن ذلك مرهون باستكمال دراسة جدوى. وقال سلمان فضل الرحمن،

المسعى في خططها بالأسواق الخارجية: إذ بحسب مسؤولين تحدثوا لوكالة «ويترن»، فإن «أرامكو» تعزز توريد غاز طبيعي مسال إلى بنغلاديش في إطار اتفاق مؤقت قيمته 3 مليارات دولار جرى توقيعه في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، حيث وقعت «أكوا باور» و«أرامكو السعودية» اتفاقاً ثنائياً وثيقة منذ أمد طويل؛ حيث إن السعودية أكبر مصدر للتحويلات الأجنبية شديدة الأهمية لبنغلاديش. وتستورد 3600 ميغاواط ومرافق في بنغلاديش. ويجري بناء محطة الكهرباء والمرافق البري لإعادة التوزيع في منطقة موهشخالي في «كوكس بازار» أو في موقع بديل، حيث إن ذلك مرهون باستكمال دراسة جدوى. وقال سلمان فضل الرحمن،

المسعى في خططها بالأسواق الخارجية: إذ بحسب مسؤولين تحدثوا لوكالة «ويترن»، فإن «أرامكو» تعزز توريد غاز طبيعي مسال إلى بنغلاديش في إطار اتفاق مؤقت قيمته 3 مليارات دولار جرى توقيعه في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، حيث وقعت «أكوا باور» و«أرامكو السعودية» اتفاقاً ثنائياً وثيقة منذ أمد طويل؛ حيث إن السعودية أكبر مصدر للتحويلات الأجنبية شديدة الأهمية لبنغلاديش. وتستورد 3600 ميغاواط ومرافق في بنغلاديش. ويجري بناء محطة الكهرباء والمرافق البري لإعادة التوزيع في منطقة موهشخالي في «كوكس بازار» أو في موقع بديل، حيث إن ذلك مرهون باستكمال دراسة جدوى. وقال سلمان فضل الرحمن،

## «وكالة الطاقة» تتوقع تباطؤ نمو الطلب العالمي على النفط اعتباراً من 2025

لندن، الشرق الأوسط،

قالت وكالة الطاقة الدولية أمس (الأربعاء)، إنه من المتوقع أن يتباطأ نمو الطلب العالمي على النفط اعتباراً من 2025، في ظل تحسن كفاءة الوقود وزيادة استخدام المركبات التي تعمل عن طريق الشحن بالكهرباء، لكن من غير المرجح أن يصل الاستهلاك للذروة في غضون العقدين المقبلين.

وقالت الوكالة، التي مقرها باريس وتقدم المشورة لحكومات غربية بشأن سياسات الطاقة، في تقريرها السنوي لإفاق الطاقة العالمية للفترة حتى 2040، إن نمو الطلب سيواصل الزيادة على الرغم من أنه سيكون هناك تباطؤ ملحوظ في العقد الذي يبدأ في 2030.

وترى الوكالة في تقريرها الأساسي، الذي يجمع بين سياسات الطاقة القائمة والأهداف المعلنه، أن يرتفع الطلب على النفط بنحو مليون برميل يومياً في المتوسط كل عام حتى 2025 من 97 مليون برميل يومياً في 2018. وفيما يلي ذلك، من المتوقع ارتفاع الطلب بمقدار 0,1 مليون برميل يومياً كل عام في المتوسط خلال العقد الذي يبدأ 2030 ليصل إلى 106 ملايين برميل يومياً في 2040.

وقالت الوكالة: «هناك تباطؤ ملموس بعد 2025 لكن هذا لا يؤدي إلى ذروة مؤكدة في استخدام النفط، مشيرة إلى زيادة الطلب من الشاحنات وقطاعات الشحن البحري والطيران والبروتوكيمات.

وهذا العام، غيرت الوكالة اسم تقريرها الأساسي إلى «سياسات معلنه» بدلاً من «سياسات جديدة» لتوضيح أنه يعكس سياسات قائمة، وهو واحد من ثلاثة تصورات استخدمت لإبراز كيف يمكن للطلب على الطاقة أن يتطور خلال العقدين المقبلين.

وتعرضت وكالة الطاقة الدولية لانتقادات من جماعات معندة بتغير المناخ تقول إن التوقعات تقلل من شأن السرعة التي قد يتحول بها العالم للطاقات المتجددة ونقوض الجهود الرامية إلى الحفاظ على الزيادات في درجات الحرارة العالمية في نطاق بين 1,5 درجة ودرجتين مئويتين.

وقال جوهري روجيلج، من معهد «جرانام» بالكلية الملكية في لندن: «لم يتغير التصور (الأساسي للوكالة) بشكل جوهري عن العام الماضي... لا يزال لا يتسق مع (هدف) 1,5 درجة مئوية وعدة جوانب من اتفاقية باريس، ولا يمثل سرداً متسقاً علمياً».

وتتوقع الوكالة أن يكون هناك نحو 330 مليون سيارة كهربائية على الطريق بحلول 2040 ارتفاعاً من تقديرات في توقعات العام الماضي عند 300 مليون. وسيزيح ذلك نحو أربعة ملايين برميل يومياً من استخدام النفط مقارنة مع 3,3 مليون برميل يومياً في توقعات سابقة.

ومن المتوقع أن تكون أكبر زيادة في إنتاج النفط في الولايات المتحدة أكبر منتج عالمي في الوقت الراهن إضافة إلى العراق والبرازيل. ومن المتوقع أن يرتفع إنتاج النفط الخام الأميركي المحكم إلى 11 مليون برميل يومياً في 2035 من ستة ملايين برميل يومياً في 2018، وأن تراجع حصة أعضاء منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وروسيا في إنتاج النفط إلى 47% في الكثير من أوقات العقد المقبل وهو مستوى لم يسجل منذ الثمانينات.

وقال جوهري روجيلج، من معهد «جرانام» بالكلية الملكية في لندن: «لم يتغير التصور (الأساسي للوكالة) بشكل جوهري عن العام الماضي... لا يزال لا يتسق مع (هدف) 1,5 درجة مئوية وعدة جوانب من اتفاقية باريس، ولا يمثل سرداً متسقاً علمياً».

### «سيل الشمال 2» يواجه مجدداً عقبات تشريعية

## «غاز بروم» توقف إصدار سندات يورو خشية «التعويضات الأوكرانية»

موسكو، طه عبد الواحد

بات برنامج شركة «غاز بروم» الروسية للاقتراض من السوق الأوروبية عرضة للخطر بسبب الخلاف مع شركة الغاز الأوكرانية «نفقو غاز» حول تعويضات أقرتها محكمة التحكيم في استوكهولم. وفي سياق متصل، برزت عقبات جديدة «تشريعية» الطابع أمام مشروع «سيل الشمال 2» لنقل الغاز الروسي إلى أوروبا، وذلك بعد أيام على تجاوزه عقبات هددت إمكانية تنفيذه في الوقت المحدد وعلى المسار المخطط له سابقاً.

وقالت وكالة «إنتر فاكس»، نقلاً عن «مصدر» لم تسمه، إن شركة «غاز بروم» تراجعت عن خططها بطرح سندات اليورو المقومة بالفرنك السويسري. وأوضح المصدر أن هذا القرار يعود إلى مخاوف من أن تحاول شركة «نفقو غاز» الأوكرانية الحجز على تلك السندات، في إطار مساعيها لتحصيل التعويضات التي أقرتها محكمة التحكيم في استوكهولم،



برزت عقبات جديدة «تشريعية» الطابع أمام مشروع «سيل الشمال 2» لنقل الغاز الروسي إلى أوروبا (رويترز)

ويرى مراقبون أن ازدياد المخاوف حالياً يعود إلى تصاعد حدة الخلاف بين روسيا وأوكرانيا بشأن الاتفاقية الجديدة لتراخيص

الغاز الروسي عبر أوكرانيا، والتي يفترض أن تحل بديلة عن الاتفاقية الحالية، بعد انتهاء صلاحيتها الاتفاقية الجديدة. وترفض

«غاز بروم» الجانب الأوكراني أخيراً بالتخلي عن المطالبة بتلك التعويضات، شرطاً لتوقيع الاتفاقية الجديدة. وترفض

أوكرانيا الامتثال لهذا الشرط. وسط هذه الخلافات التي تهدد بتوقف نقل الغاز الروسي عبر الشبكة الأوكرانية العام

المقبل، تحول «غاز بروم» على ضخ الغاز عبر شبكة أنابيب «سيل الشمال 2»، لضمان إمداداتها بالغاز للسوق الأوروبية. إلا أنه، وبعد أن حصل على موافقة السلطات الدنماركية لمد أنابيبه في مياهها، وتخلص بذلك من العقبة «التنفيذية» الأخيرة التي كانت تهدده، يواجه هذا المشروع عقبات جديدة: «تشريعية» الطابع، إذ رفض البرلمان الألماني في جلسته أول من أمس مشروع قانون يستثنى «سيل الشمال 2» من الحزمة الثالثة في قانون الطاقة الأوروبي. أي إنه رفض التعديل الذي أدخلته الحكومة الألمانية على القرار الأوروبي خلال المناقشات بهذا الصدد في أبريل (نيسان) الماضي، ويسمح للدولة التي يصل أنبوب الغاز إلى أراضيها بأن تمنح «بعد مشاورات مع بروكسل» استثناء مشروعات الغاز من الحزمة الثالثة. مما يعني أن هذه العقبة تبقى قائمة بوجه «سيل الشمال 2» في حالة «سيل الشمال 2»، تستمر الحزمة الثالثة من هذا الطعن.

قانون الطاقة الأوروبي أن تكون هذه الشبكة مستقلة عن سيطرة «غاز بروم» الروسية، وأن تقوم بتشغيلها بوصفها شبكة مستقلة عن الشركة التي تضخ الغاز عبرها، وأن يتم تخصيص 50 في المائة من قدرة ضخ الشبكة ليستفيد منها منتجون مستقلون، و50 في المائة تبقى لصالح قدرات إنتاج «غاز بروم». واستوفت الشركة الروسية الشرط الأول، حيث تقوم شركة «نورد ستريم» بتشغيل «سيل الشمال 2»، إلا أنها تعترض على الشرط الثاني، وتقول إن الشبكة تبدأ من روسيا وتمر عبر قعر بحر البلطيق حتى محطة استقبال الغاز على البر في ألمانيا، ولذلك لا يستطيع أي منتج آخر ضخ الغاز عبرها.











## تصاميم تراعي البيئة وتعالج البشرة بالزنجبيل والكرم والصويا والحليب الموضة الهندية تتلون بالأصباغ الأيورفيدية لأهداف صحية



أحد مصابغ «أيورفيدا»



عارضات يرتدين أزياء من علامة «أوباسانا» التي تعتمد الأصباغ «الأيورفيدا»

معددة دائماً بالورود أمام الشركة. فقد اضطرت للانتظار 6 أشهر كاملة لتتلقى أول طلب شراء. يقول كوماربال، أحد مسؤولي الشركة، في هذا الشأن: «واجهنا كثيراً من المشكلات، بدءاً من الحصول على المواد الخام، وصولاً إلى ضمان التدفق المستمر لها، مروراً بعملية التصنيع؛ بما في ذلك صبغ النسيج وحياكته، وخط عناصر مختلفة مثل نسيج الموز، والأناناس، والصويا، والحليب، بل والباصيو». أيضاً، واجهت الشركة صعوبة في إقناع نساءهم ومصممين بالتعاون معها، واستغرق الأمر نحو 4 أشهر.

بمختلف أرجاء العالم، بينهم 3 وسنغافورة والفلبين. كما بدأت مؤخراً في تصدير منسوجات إلى جنوب أفريقيا، وتتنوع طرح منتجاتها أيضاً في الولايات المتحدة وكندا.

وبالمثل، تركز علامة «سوي» التجارية التي أسستها ماهيما غوجرال عام 2018، على إنتاج قطع ملابس حضارية وصديقة للبيئة، من أجل المرأة. فمذ البداية، رغبت غوجرال

في الابتعاد عن الأصباغ الكيماوية، وبالفعل اعتمدت في أول مجموعتين لها على أصباغ تخلو تماماً من مادة «أزو». ومع هذا، اكتشفت أن الأصباغ الخالية من «أزو» لا تزال تحتوي على كيماويات أخرى، كما أنه لم يكن هناك ما يضمن خلو المياه الجوفية من التلوث. تُعلق غوجرال: «عند هذه النقطة، التقيت مسؤول الأصباغ لدينا حالياً، وكان يقم في غوجرات، ويعمل على صناعة أصباغ من الأعشاب، وناقشنا الأمر لإيجاد حلول». واليوم، تأتي ألوان الملابس التي تطرحها من الكرم والأزهار المجففة، والكثير من العناصر الطبيعية الأخرى. وتعرف كذلك باسم «الأصباغ الأيورفيدية» لامتلاكها خصائص تشفي الجلد.

«أيورغانيك»، العلامة التجارية، التي تصنف منتجاتها بأنها تجمع بين أناقة التصميم و«عناصر علمية وروحية مستدامة». وقد وصلت هذه المنتجات إلى العالمية، إذ تباع في ألمانيا، وسويسرا، والنمسا، والولايات المتحدة.

**كيف يمكن العناية بالمنسوجات الطبيعية؟**

ينبغي أن يدرك المرء أن هذه الملابس ليست كيانات ميتة، وإنما تتفاعل باستمرار كلما لمست الجلد. ومن الممكن أن يتسبب هذا الإدراك نفسه؛ في جعل الناس أكثر حساسية تجاه هذه الملابس، وتقديراً لها. ومن الممكن أن يؤدي تعرض هذه المنسوجات لكيماويات قاسية أو درجات حرارة مرتفعة، إلى إتلافها. وشرحت براجاباتي: «هذه منسوجات رائعة للغاية، وتبقى الخصائص الطبية بها لثلاث سنوات. بعد ذلك، تبقى لديك ملابس جميلة فحسب. اليوم، نعمل على تطوير أنواع معينة من الصابون ستكون شديدة الفعالية في تنظيف هذه الملابس».

وقال جاينام كوماربال، مؤسس شركة بهوساتفا: «نحن متفردون لأننا نقدم تجربة عضوية من خلال ملابسنا. من الحقل إلى الموضة، منتجاتنا عضوية بصورة كاملة. نوفر ضمانات إعادة شراء للمحصول بأكمله بسعر ممتاز، وهذا المحصول عضوي تماماً، من القرية حتى المنتج النهائي». يذكر أن «بهوساتفا» يرتبط بها بصورة مباشرة أو غير مباشرة، أكثر من ألفي شخص. وبيدات الشركة عملها بإنتاج ملابس الرجال، وتنتج اليوم ربطات عنق وتتعاون مع مصممين بشتى أرجاء العالم، منها باريس. إلا إن الطريق لم تكن

ويعتبر كيه. راجان، الخبير بمجال الأعشاب والأيورفيدية، الجبل العاشر من سلسلة من الخبراء بمجال الأعشاب. ورغم أنه حريص على عدم كشف أسرار الوصفات التي يستخدمها، فإن دراسات وتجارب جرت حول ممارسات مشابهة من قبل باحثين في كلية «أيورفيدا» الحكومية. وتحاول حكومة كيرالا، من جانبها، التشجيع على إحياء هذه الممارسات. ومن بين هذه الأساليب تطهير القطن من المواد السامة العالقة به، وعلبه، في مزيج ليحف في غرفة مظلمة لمدة 14 يوماً، قبل غسله بالماء، ونشره على صخور جافة تحت أشعة الشمس. بعد ذلك، يتم شحن هذا النسيج إلى الأيتليليه الخاص بلكونيت وهيمانيت في غوروغرام، لتقطيعه واستخدامه في إنتاج ملابس لحساب

للكونيت وهيمانيت، الجمع بين الموضة، وسلامته، وصحته، من اعتماد على الأعشاب الطبية في علامة «أيورغانيك» التجارية التي أطلقها منذ عقد مضى. يذكر أن بعضاً من تصميماتها من تصاميمها متحف «فيكتوريا أند ألبرت» بلندن، والمتحف التاريخي الألماني في برلين، وكذلك متحف الموضة والدانتيل في كاليه.

يقول المصمم هيمانيت ساغار شارحاً: «اطفنا (أيورغانيك) في وقت لم يكن هناك تعريف واضح للموضة المستخدمة به. والآن، أصبحت لهذا النوع من الموضة أصداء طبية لدى جيل جديد من المشترين».

تتركز «أيورغانيك» على ملابس المنزل المريحة، مع لمسة خفيفة من ملابس الخروج العصرية المميزه لشوارع المناطق الحضرية، مثل فساتين بقلنسوة للراس، وبلوزات مبطنة، وغيرها. وتحمل جميع المنتجات القطنية علامة تشير إلى أنها مصنوعة من مواد عضوية، بما في ذلك الأزرار والخيوط. وشرح ساغار أن هذه الملابس «مناقضة للجفوة السائدة عن الموضة، فهي ليست بحاجة للتغيير حسب تغير المواسم والتوجهات».

وتعالج «أيورغانيك» منتجاتها بالاعتماد على وصفة حصلت عليها من عائلة تعيش في كيرالا، تناقلتها عبر أجيال. واعتادت هذه العائلة صنع ملابس أفراد العائلات الملكية جنوب الهند، وتستخدم في ذلك جذور الزنجبيل والكرم. اليوم، تطور هذا

وشرحت براجاباتي: «نستخدم الريحان مطهراً للجلد، ومساعداً للتعامل مع الضغوط العصبية، والذي نستخلص منه لوناً رامادياً. كما اعتمادنا على خشب الصندل الأحمر؛ الذي إلى جانب أنه يخلق تأثيراً يحقق التناغم ويقوي المناعة، يُعطينا لوناً أحمر خفيفاً، فيما يعود استعمالنا إلى زهرة الأرجوان الهندية إلى ما تتميز به من خصائص تخلص الجسم من السموم، ولون أصفر باهت». وأضافت أن أسعارها أعلى بعض الشيء من غيرها، إلا إنها تأمل في تشجيع الاستهلاك المستدام، وتقليص معدلات إلقاء الملابس والتخلص منها، مشيرة إلى أن الأسعار الأعلى تكلفه تجعل المستهلك يتردد أكثر تجاه المتخلي عنها، وأكثر إدراكاً لنوعية المنسوجات التي يستثمر فيها.

تتابع: «الناس الذين يبحثون عن الجمال السطحي ينبغي عدم السماح لهم بلمس منسوجات أيورفيدية، التي أعترها (حية)، فهي منسوجات صنعت من أجل الأشخاص المدركين لأهميتها وقيمتها وبالتالي على استعداد للاستثمار بها».

**أهمية الملابس الأيورفيدية**

يسهم ارتداء هذه الملابس في ضمان صحة عملية الأيض، لأن الجلد أكبر عضو بالجسم، وبصفته يتنفس، فلماذا عندما تدخل مواد سامة إلى الجسم من خلال مسام الجلد، يمكن للخصائص العلاجية للأعشاب مساعدة الجسم على التخلص منها. وعندما يتفاعل الجسم مع شيء ما يحوي كثيراً من الأعشاب؛ يبدو الأمر كأنه يتنفس كثيراً من الأكسجين النقي. ويرى البعض أن الاختلاف يشبه الاختلاف بين العيش في دلهي والعيش في الهيمالايا؛ وبالمثل، يحاول المصمم

براجارتي غوبتا مع التحول نحو كل ما هو عضوي وصديق للبيئة بشتى قطاعات الحياة، مسار كبار صناعات الموضة بالهند في سلسلة عرض أخلاقية وعضوية ورحيمة بالبيئة.

يقود هذا المسار جيل جديد من مصممي الأزياء يعتمدون على «أيورفاسترا»، وهو فن قديم يعود إلى قرون كثيرة مضت، يقوم على معالجة النسيج بأعشاب «أيورفيدية» بهدف إضفاء خصائص علاجية على الملابس. وتجرى معالجة المنسوجات العضوية بأصباغ طبيعية، تضم مزجاً من نباتات طبية، مثل الريحان، والصبار، والكرم، وأوراق الكاري، والنعناع، والزهور، والرمان... إلخ. من ناحية، تنقل هذه الأعشاب ألوانها الطبيعية إلى النسيج، ومن ناحية أخرى، تسهل على الجسم البشري التغلب على مجموعة متنوعة من العدوى الجلدية والإكزيما، والصدفية، والربو، وارتفاع ضغط الدم. وقد ذكر «أيورفاسترا» في نصوص هندية قديمة، وهو ما يعني أنها ليست فكرة جديدة، لكنها ببساطة، سبيل أقل تكلفة وأكثر سهولة من المنسوجات الاصطناعية التي تتكسح السوق؛ وتؤثر على البيئة وعلى الصحة أيضاً، إذ من الممكن استخدام حلول «أيورفاسترا» من قبل الذين يعانون مرض السكري وضغط الدم، أو يحاولون السيطرة على معدلات الكوليسترول، والتغلب على ضعف الذاكرة.

في هذا السياق، تقول أوما براجاباتي، مؤسسة علامة «أوباسانا» التجارية التي يعود تاريخها إلى عام 1997، إنها تحاول تقليل التكاليف البيئية لمنتجاتها، من أجل خلق مستقبل مستدام عبر الاعتماد على هذه الأساليب العضوية.



### أخبار الموضة

#### الميثاق العالي للاستدامة زاد 23 عضواً



التحت «مانغو» بالميثاق في الشهر الماضي

لندن، «الشرق الأوسط» لا تزال الاستدامة هي موضوع الساعة في عالم الموضة. فالمخاطر البيئية في تزايد وهناك اتهامات خطيرة تهدد صناعة الموضة، على أساس أنها واحدة من أهم الصناعات المؤثرة سلباً على الكون. لهذا ليس غريباً أن ترفع مجموعة كبيرة مؤخراً راية الاستسلام والسلام بالانضمام إلى ما أصبح يُعرف بميثاق الاستدامة.

ويعتبر الميثاق بمثابة تحالف عالمي يهدف إلى تعزيز الاستدامة البيئية في قطاعات الغزل والنسيج والموضة، وتتلخص أهدافه في تقليل التأثير البيئي المرتكز على ثلاثة أهداف رئيسية: محاربة التغير المناخي، والحفاظ على التنوع البيئي وحماية المحيطات. ويلزم هذا الميثاق العالمي كافة الشركات بالعمل بطريقة جماعية لتحقيق ذلك. في الشهر الماضي، انضمت إلى الميثاق 23 شركة جديدة، تعمل في مجال صناعة النسيج وصناعة الموضة من ضمنها شركة «مانغو». وبهذا أصبح الإجمالي لحد الآن 56 شركة و250 ماركة عالمية. لكن هذه مجرد البداية، لأن المستقبل حسب كل المراقبين وصناع القرف يدور حول البيئة ومفهوم الاستدامة.

#### موقع «فارفيتش» يعلن عن اكتشاف مجموعة نادرة لكريستيان ديور

التعاون الذي منح المنصة الحق بأن تكون الوحيدة التي تُوفر هذه التحف النادرة. وأشار أيضاً إلى أهمية هذه المجوهرات الكلاسيكية في العصر الحالي حيث مفهوم الاستدامة والعودة إلى حرفية زمان أصبحت من الأولويات تجدر الإشارة إلى أن الموقع الإلكتروني، الذي أنشاه البرتغالي جوزيه نيفيز في 2007 يربط بين العملاء في أكثر من 190 دولة حول العالم، ويضم منتجات من أكثر من 50 دولة، لأكثر من 1100 من الأسماء والماركات العالمية.

على مدار 20 عاماً. كان الأمر بالنسبة لها اكتشافاً مهماً، نظراً لندرتها وأيضاً عددها، كما كان بالنسبة لموقع «فارفيتش» سبقاً، وهو ما علق عليه ماكسيو ديو ترهيم، رئيس نخمية فئات الساعات والكلاسيكيات فيه. قائلاً بأن التعاون مع سوزان كابلان غير مسبوق، ومعبّر عن سعادته بهذا



لندن، «الشرق الأوسط»

80 قطعة نادرة للمجوهرات من أرشيف دار «كريستيان ديور» تم اكتشافها بمحض الصدفة وأصبحت متاحة في «فارفيتش» المنصة الإلكترونية. المجموعة توصلت إليها سوزان كابلان، وهي تاجرة آثار قديمة وخبيرة فني

قرطان من المجموعة

قلادة من المجموعة

خاتم من المجموعة

المجوهرات الكلاسيكية حالياً. تقول إن القصة بدأت عندما تلقت اتصالاً من مصدر تتعامل معه بالمانيا، بسالها فيه إن كانت مهتمة بشراء مجموعة خاصة جمعها رجل عجوز. كان يعمل في دار «ديور» لأكثر من 20 عاماً. لم تتردد بالطبع بعد أن تاكدت من مصداقيتها. تقول إن المجموعة التي لم يستعملها أحد من قبل، تتضمن قلائد وخواتم وأقراط وبروشات وأساور من 1976 - 1998. كل قطعة من هذه القطع الـ 80 مرصعة بأحجار كريستال من سواروفسكي، وصنعت يدوياً في ورشات الدار الفرنسية



بالفالي والرخص

## كيف تحصلين على إطلالة أوليفيا كالبو؟



أوليفيا كالبو

بل تزدحم خزانتها بقطع تلبى احتياجاتها، ويا حبذا لو جاءت مُستقاة من الاتجاهات العصرية. وأبرز دليل على إعلاء متطلبات المرأة العصرية العملية في حقائب خريف 2019، هو تقديم الاتجاهات الجديدة، والأفكار المبتكرة من خلال حقيبة كبيرة الحجم، مثلًا، ظهر نمط الحقائق المرعبة ضمن تشكيلة مايكل كورس، من خلال حقائب من جلد أسود، وأنواع مختلفة من جلد الثعالب الأزرق، والرصادي، ومُخططة معًا. كذلك طرحت الدار الراقية كريستيان ديور، حقيبتها الأيقونية ذات الحجم الكبير بنمط الجلد المرعب أيضًا. ظهرت أيضًا الحقائق الدائرية التي ذاع صيتها خلال الأعوام الماضية بأحجام أكبر نسبيًا مقارنة بالسابق. ولأننا بحاجة إلى الحماية والتدفئة خلال الشتاء، ظهرت الحقائق المبطنة بأسلوب مستوحى من السادات والأغطية، التي جاءت بأصناف انعكاسية لسيطرة اتجاه الأزياء المنفوخة. فقدمت دار الأزياء الفرنسية «شانيل» حقائب مبطنة ناعمة وفاخرة مصنوعة من الساتان الزاهي، وهذه الحقائق متوسطة الحجم تقدم خيارًا مثاليًا ليوم قاس في الشتاء. وكما تنوعت الاتجاهات العصرية أيضًا بين جلود الحيوانات، الثعالب التطبيق، ظهرت أيضًا الحقيبة المصممة من لونين متباينين، وأيضًا المصنوعة بأسلوب هندي حاد، لكن جميعها طرحت من منظور وظيفي انعكس في الأحجام والألوان والتصميم.

## حقائب الخريف والشتاء... تجمع الابتكار بالأناقة العملية



من دار «بيربري»

عصرية غارقة وسط المهام، من ثم حقيبة واحدة قد لا تكفي. في الوقت نفسه يعد هذا النمط مبتكرًا بدلًا من حمل حقيبة ضخمة مبالغ في حجمها. ذهبت دار الأزياء الإيطالية «تودز»، في تشكيلات خريف 2019 إلى نمط التباين، من خلال تقديم حقيبة كبيرة ملحقة بأخرى صغيرة للغاية. فيما نافستها دار فندي، بتقديم حقيبة مزدوجة مكونة من حجمين قريبين. كذلك ظهر هذا النمط ضمن تشكيلات «جيفنشي» و«ميوميو».

ال«مينيماليس»،

في خط موازنة إلى الاتجاهات العصرية التي أطلق فيها المصممون العنان لأفكارهم ليقدّموا تصاميم جريئة وخارج الصندوق، قدّموا أيضًا خيارات متخلفة حققت المعادلة الصعبة بين الوظيفية والعصرية، ورغم أنها قد تبدو كلاسيكية أو متوقّعة، لكنها الورقة الراحلة بالنسبة لكبريات دور الأزياء.

تعد حقائب خريف عام 2019 متميزة بعمليتها مقارنة بالموسم السابق. الألوان والطبعات أكثر رزانة، والوظيفية هي المفتاح. هذا لا يعني أن الأمر كله متعلق بالوظيفية، فالحقائب ذات الأشكال الغريبة والحقائب الصغيرة تمثل جزءًا من اتجاهات حقائب اليد أيضًا.

### الحقائب المزدوجة

ربما لأن كبريات دور الأزياء أصبحت تولي اهتمامًا للحقائب مقارنة بالسابق، فلم تجد دليلاً للتعبير عن ذلك أفضل من أن تقدم للسوق الحقيبة المزدوجة. أو أن الغرض هو تلبية احتياجات امرأة



حقيبة مبطنة من «شانيل»

لذلك جاءت تشكيلات الحقائب بالدور نفسه من الوظيفية. **الحقيبة «الكلاش» لم تعد للسهرات** عُرفت حقيبة «الكلاش» التي تُحمل باليد خيارًا مثاليًا للسهرات، وعادة ما كانت تُطرح بتصاميم وخامات مناسبة للمساء، لكن خلال هذا العام، طرحت علامة «بوتيجا فينيتا»، حقيبة

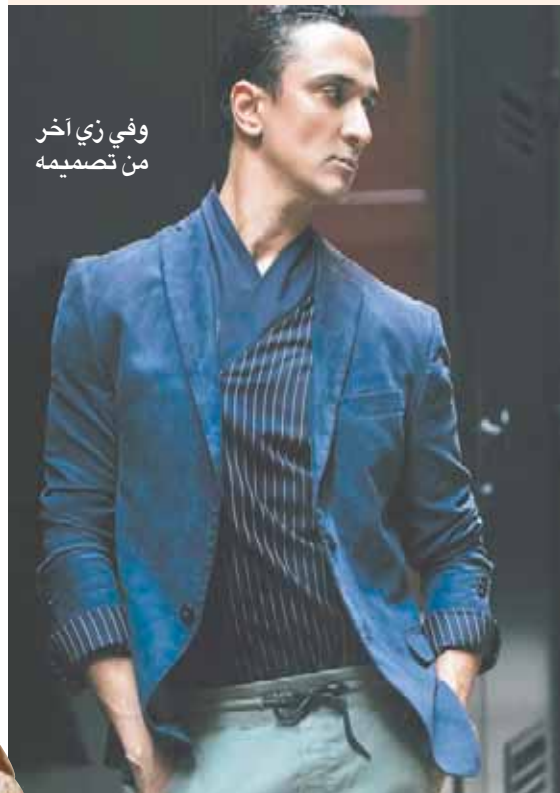
دار «فندي» تبنت هذه الموضة منذ بضعة مواسم

بفضل مصممي الأزياء أو لأن التطبيق العملاق «إنستغرام» فرض الموضة باتجاهاتها العصرية جزءًا من نمط حياة المرأة، نتيجة لذلك لم تعد المرأة العاملة هي تلك التي لا تعتمد سوى البدلات السوداء أو القميص الأبيض مع جينز،

## المصمم السعودي حاتم العقيل: فهم الجذور يصنع المستقبل

في بيتنا مصمم

بيروت، جوسلين الأعور



وفي زي آخر من تصميمه



المصمم حاتم العقيل في أحد تصاميمه

لا يحب حاتم العقيل طبع شعار معين على تصميمه، لأنه يؤمن أن الشعار الحقيقي هو الأسلوب، الذي يتعرف إليه المرء من دون أن ينظر إلى التوقيع الذي تحمله هذه القطعة، ساعياً أن يحصل ذلك مع أعماله. المصمم السعودي الذي وصل إلى العالمية جمع كثيراً من العناوين في تصاميمه، وبين الالتزام والتقاليد، والفخر بالجذور، وإدخال النفحة العصرية الأنيقة البسيطة، اکتملت توليفة تصاميمه.

يبدأ حاتم العقيل حديثه لـ«الشرق الأوسط» بتسليط الضوء على أحدث مجموعاته التي تم تصويرها في برشلونة، والتي تعكس اتجاهها جديداً في الأزياء الرجالية، قائلاً: «كان من الجميل تصوير الثوب السعودي في (Park Ciudadella)، في خطوة جريئة من خلال تقديم غالبية القطع بأسلوب غربي، حيث أعطيت الأولوية للمصان والجاكيتات. وحملاً الثوب السعودي سيظل حاضراً في كل مجموعاتي، ولكنني أردت إظهار النفحة العصرية، حيث استطعت جمع كثير من الصيحات المتناقضة بعضها مع بعضها، مثل الملابس الرياضية والثوب السعودي والقمصان التي يمكن ارتداؤها في أي إطلالة».

ويعد حاتم أن أهم معايير أناقة الرجل هي الفردية، حيث يجب على الرجل أن يعرف ما الطريقة التي يريد أن يقدم بها نفسه، لافتاً إلى أنه مع موجة السوشيال ميديا والانفتاح الكبير، لكن من الجميل، ومع اختلاف الحضارات، أن تظل هوية الرجل ظاهرة في



القاهرة، إيمان مبروك

الأزياء المطبوعة بالسلاسل عادت بشكل بارز لتذكرنا، وساهم في رواجها تشكيلات طرحتها دور أزياء كبرى مثل: هيرميس، وفيرساتشي، وسالفاتور فيراغمو، وبدا أن هذه الطبعة الفاخرة سيكون لها شأن بارز ضمن موضة هذا الموسم. وظهرت أوليفيا كولبو، ملكة جمال الكون عام 2012، وإحدى الشخصيات المؤثر «أنفلوسيرز» في عالم الموضة، في عرض دار الأزياء الإيطالية «سالفاتور فيراغمو»، خلال أسبوع ميلانو لموضة خريف وشتاء 2020.



فستانان من أسوس

وفقاً لأسعار قطع قريبة قدمتها الدار وما زالت متاحة للشراء يصل سعر الفستان نفسه. ويمكن للمرابعات في محاكاة إطلالات هؤلاء المشاهير، شراء فستان مطبوع بزخارف السلاسل بأسعار في المتناول مقارنة بالسعر الأصلي لفستان أوليفيا كالبو، ويوفر موقع التسوق الإلكتروني سيك فريد SilkFred، كل من فستان ماكسي بربطة العنق الفيونكة، باتي مزيناً بطبقة السلاسل بسعر 60 دولاراً، أما المطبوعة بالسلاسل، بينما قصيرة بسعر 43 دولاراً.

كثيراً من النساء السعوديات اللواتي يعشقن الموضة وصيحاتها لم يكن قادرات في السابق على إبراز ذلك. أما اليوم، فقد صار الأمر سهلاً متاحاً، مع البقاء على الحفاظ على تقاليد المجتمع السعودي وعاداته. وأنا سعيد جداً بمناسبات الموضة والأزياء في المملكة، وعلى رأسها (إثراء) التي فتحت الطريق أمام عدد كبير من المصممين الناشئين، واطن أن هذه النقطة نوعية رائعة فعلاً، وانعكست تطوراً حقيقياً في الإبداع في المجالات المختلفة، بما فيها الموضة». وعن هدفه كمصمم، يقول: «إنه تغيير المفاهيم السائدة، ولعل ذلك يتجلى في سعبي وأسس ثابتة».

أجدها جاكيتات بقصات دقيقة، يمكن ارتداؤها في مختلف المناسبات، وهي ليست مخصصة فقط للمرأة العربية، بل حتى للرجل التي تحب ارتداء ما هو حقيقي». ورداً على سؤال التحولات الكبيرة التي شهدتها المملكة في السنوات الأخيرة، وما أنقذتها على الفور، فيجب عدم تقليد أحد، بل اختيار الهوية الخاصة بك». وعن مجموعات الأزياء النسائية، يشير المصمم السعودي إلى التالي: «مجموعي الخامسة تحمل عنوان (Toby Femme)، أبرز الأسباب التي شرعت للمرأة السعودية هو أحد وتضمن جاكيتات طويلة للنساء، البعض قد يطلق عليها اسم عباءة، ولكنني







## الفصل يثمن اهتمام ولاة الأمر ودعمهم «اللامحدود» للقطاع الرياضي

## الأمير محمد بن سلمان يوجه بتأمين 4 طائرات خاصة لنقل جماهير الهلال إلى اليابان



الرياض: فهد العيسى  
وجه الأمير محمد بن سلمان ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، بتأمين 4 طائرات لنقل الجمهور السعودي المساند لفريق نادي الهلال في مباراة أوراوا الياباني، ضمن إياب نهائي دوري أبطال آسيا 2019 التي ستقام في اليابان على استاد سايتاما يوم الأحد 24 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

ويأتي هذا التوجيه دعمًا من لعملى الكرة السعودية فريق نادي الهلال وتحفيزًا للاعبيه لحسم اللقب لصالحه، بعد أن أنهى مواجهة الذهاب بالرياض بالفوز بهدف دون مقابل، في المباراة التي أقيمت على ملعب جامعة الملك سعود.

العالم للأندية التي ستقام الشهر المقبل في قطر ليلاتي الترجي التونسي بطل أفريقيا يوم 14 ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وهذه المرة الثالثة التي يبلغ فيها الهلال نهائي البطولة منذ إنطلاقها بالنظام الجديد، حيث كان خسر نهائي عام 2014 أمام وسترن سيدني ونذررز الأسترالي كما خسر نهائي 2017 أمام أوراوا 1 - 2 في مجموع مباريات الذهاب والإياب.

وكان الهلال تصدر المجموعة الثالثة برصيد 13 نقطة، مقابل تسع نقاط للدحيل القطري و8 نقاط للاستقلال الإيراني ونفطلتن للعين الإماراتي.

وفي دور الـ16 فاز الهلال على مواطنه الأهلي 4 - 3 في مجموع المباراتين، ثم تغلب في دور الثمانية على مواطنه الاتحاد 2 - 3 في

سيدا الرياضية منها». وتمنى رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة في ختام تصريحه كل التوفيق والنجاح لفريق نادي الهلال في تحقيق هذا المنجز القاري الكبير، الذي سيسجل باسم الكرة السعودية ويعكس التطور الذي تشهده رياضة المملكة في الآونة الأخيرة على المستويات كافة.

وكان الهلال حقق فوزًا صعبًا من ضيفه أوراوا ريد دياموندز 1 - 0 صفر خلال المباراة التي جمعتهما في ذهاب النهائي.

وفي مباراة الإياب بكفى الهلال التعادل أو الفوز بأي نتيجة للتوجع باللقب، فيما يحتاج أوراوا للفوز بفارق أكثر من هدفين للتوجع باللقب مباشرة.

ويتاهل الفائز باللقب إلى بطولة كأس

وستبدأ الهيئة العامة للرياضة بالتنسيق مع مجلس إدارة نادي الهلال بوضع الترتيبات اللازمة من قبل النادي لنقل الجماهير إلى اليابان وفقًا للتوجيه.

من جهته، رفع الأمير عبد العزيز الفيصل رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة بالغ الشكر والتقدير والامتنان باسمه وباسم جميع الرياضيين لولي العهد، على هذه البادرة التي تؤكد استمرار الدعم اللامحدود الذي تحظى به الرياضة السعودية على المستويات والأصعدة كافة، وأضاف: «نحمد الله على ما يجده القطاع الرياضي من دعم وعناية واهتمام، تنجسد في تقديم كل الدعم والإمكانات لشباب هذا الوطن الغالي لتحقيق المنجزات، ورفع علم المملكة خفاقة في المحافل الدولية في جميع المجالات والأصعدة، ولا

## يأمل في تحسين الصورة وتعويض أدائه المهزوز بفوز مقنع في طشقند

## الأخضر أمام أوزبكستان لانتزاع الصدارة اليوم «آسيويا»

ومن المرجح أن يدفع بسلامان الفرج بجانب عطيف، وعبد العزيز البيشي وهتان باهيري على الأطراف الهجومية، وسيفيق عبد الله الحمدان المهاجم الشاب وحيداً في خط المقدمة، ويمتلك السعوديون أوراوا رابحة، وسيقتد الأخضر خدمات عبد الفتاح عسيري، الذي يعتبر من أهم الأوراق الهجومية، بسبب الإصابة التي أجبرت الفرنسي الاستغناء عن خدماته في لقاء هذا المساء.

الرياض: طارق الرشيد  
يخوض المنتخب السعودي مباراة معقدة، عندما يحل ضيفاً على منتخب أوزبكستان، متصدراً المجموعة الرابعة في طشقند اليوم.

ويحتل الأخضر المركز الثاني، برصيد 5 نقاط، من 3 مباريات، بفارق نقطة واحدة خلف أوزبكستان (3 مباريات)، ونقطة أمام فلسطين، الثالثة، المتساوية بالنقاط مع سنغافورة (خاضت الأخيرة 4 مباريات)، بينما يقبع اليمن في المركز الأخير برصيد نقطتين من 3 مباريات.

ويحتاج الأخضر إلى تحقيق الفوز غداً لكبح جماح المنتخب الأوزبكي في هذه المجموع واعتلاء الصدارة، ولا سيما مع تحسن نتائج المنتخب الأوزبكي بعد عودة المدرب فاديم أبراموف لقيادة الفريق خلفاً للأرجنتيني هيكتور كوبر.

وفي المباراة الأخرى بهذه المجموعة، يلحق المنتخب اليمني نظيره الفلسطيني، في صراع على الاستمرار بدائرة المنافسة على التأهل حتى إشعار آخر، فيما يحصل منتخب سنغافورة صاحب المركز الرابع برصيد 4 نقاط على راحة من هذه الجولة.

ولم يظهر الأخضر السعودي في الجولة الثالثة، أمام مستضيفه المنتخب الفلسطيني، بالصورة المحببة لجماهيره، بعد إهدار كثير من الفرص الساحنة للتسجيل، على الرغم من خوض هذه المواجهة خارج أرضه وبعيداً عن جماهيره، كما أن الفرنسي رينارد المدير الفني للمنتخب السعودي باتت لمسته واضحة على الخطوط الخلفية، وتحسن أداء الدفاع، وتلاشت الأخطاء الفردية والجماعية، ويات الدفاع أكثر تماسكاً، بفضل العناصر الشابة التي دخلت على القائمة الأساسية، واعتمد عليهم رينارد في الجولتين الماضيتين.

وانتهج الفرنسي في الجولة الماضية بأسلوبه الفني الاعتماد على الكرة السهلة وتناقل الكرات القصيرة بين أقدام اللاعبين حتى الوصول لرمي

الفرق المنافس، بيد أن للمسة الأخيرة ظلت غائبة أمام مرمى المنافس، وأهدر اللاعبون كثيراً من الفرص السهلة، ما دفع الفرنسي خلال الفترة الأخيرة للبحث عن اللاعبين القادرين على استغلال الكرات الشابة، ولضمان الوصول للشباك، كونه سيواجه منتخبات تعتمد بشكل كبير على إغلاق المناطق الخلفية، والهجمات المرتدة، واعتمد على يحيى الشهري، ولسلمان الفرج في منتصف الميدان لفة التكتلات الدفاعية المتوقعة؛ حيث يمتلك الثنائي حلولاً فردية وقدره على التسديد من مسافات بعيدة.

ومن المتوقع أن يبدأ اللقاء بمحمد العويس في حراسة المرمى، والمرجح غياب عبد الله مادو متوسط الدفاع بسبب الإصابة التي تعرض لها مؤخراً وأشغوره بالم في الركبة، وسيغوض غيابه على يلبيهي، ويجانبه زيد الصحافي في متوسط الدفاع، ومحمد البريك وباسر الشهري على الشبهاني ظهيري الجنب، والأخير قدم نفسه بصورة رائعة منذ بداية التصفيات، وسيكون من ضمن الخيارات الأساسية للفرنسي لما قدمه من أداء رائع، وسأهم بشكل كبير في صناعة كثير من الفرص الخطرة أمام المرمى.

وسيقود يحيى الشهري، القائد من جديد للكتيبة الخضراء، خط المنتصف، ويجانبه عبد الله عطيف، ولم تتضح الصورة حول مشاركة عبد الإله المالكي لاعب محور الارتكاز المتعرضة لنزلة برد بعد وصول البعثة السعودية لطشقند؛ حيث لم يشارك في الحصص التدريبية الأخيرة، ولن يجد الفرنسي صعوبة في تعويض غياب المالكي لوجود كوكبة من النجوم القادرين على تعويض غياب اللاعب الأساسي.



يحيى الشهري خلال تدريبات الأخضر الأخيرة (الشرق الأوسط)

الرياض: طارق الرشيد  
يخوض المنتخب السعودي مباراة معقدة، عندما يحل ضيفاً على منتخب أوزبكستان، متصدراً المجموعة الرابعة في طشقند اليوم.

ويحتل الأخضر المركز الثاني، برصيد 5 نقاط، من 3 مباريات، بفارق نقطة واحدة خلف أوزبكستان (3 مباريات)، ونقطة أمام فلسطين، الثالثة، المتساوية بالنقاط مع سنغافورة (خاضت الأخيرة 4 مباريات)، بينما يقبع اليمن في المركز الأخير برصيد نقطتين من 3 مباريات.

ويحتاج الأخضر إلى تحقيق الفوز غداً لكبح جماح المنتخب الأوزبكي في هذه المجموع واعتلاء الصدارة، ولا سيما مع تحسن نتائج المنتخب الأوزبكي بعد عودة المدرب فاديم أبراموف لقيادة الفريق خلفاً للأرجنتيني هيكتور كوبر.

وفي المباراة الأخرى بهذه المجموعة، يلحق المنتخب اليمني نظيره الفلسطيني، في صراع على الاستمرار بدائرة المنافسة على التأهل حتى إشعار آخر، فيما يحصل منتخب سنغافورة صاحب المركز الرابع برصيد 4 نقاط على راحة من هذه الجولة.

ولم يظهر الأخضر السعودي في الجولة الثالثة، أمام مستضيفه المنتخب الفلسطيني، بالصورة المحببة لجماهيره، بعد إهدار كثير من الفرص الساحنة للتسجيل، على الرغم من خوض هذه المواجهة خارج أرضه وبعيداً عن جماهيره، كما أن الفرنسي رينارد المدير الفني للمنتخب السعودي باتت لمسته واضحة على الخطوط الخلفية، وتحسن أداء الدفاع، وتلاشت الأخطاء الفردية والجماعية، ويات الدفاع أكثر تماسكاً، بفضل العناصر الشابة التي دخلت على القائمة الأساسية، واعتمد عليهم رينارد في الجولتين الماضيتين.

وانتهج الفرنسي في الجولة الماضية بأسلوبه الفني الاعتماد على الكرة السهلة وتناقل الكرات القصيرة بين أقدام اللاعبين حتى الوصول لرمي

الفرق المنافس، بيد أن للمسة الأخيرة ظلت غائبة أمام مرمى المنافس، وأهدر اللاعبون كثيراً من الفرص السهلة، ما دفع الفرنسي خلال الفترة الأخيرة للبحث عن اللاعبين القادرين على استغلال الكرات الشابة، ولضمان الوصول للشباك، كونه سيواجه منتخبات تعتمد بشكل كبير على إغلاق المناطق الخلفية، والهجمات المرتدة، واعتمد على يحيى الشهري، ولسلمان الفرج في منتصف الميدان لفة التكتلات الدفاعية المتوقعة؛ حيث يمتلك الثنائي حلولاً فردية وقدره على التسديد من مسافات بعيدة.

ومن المتوقع أن يبدأ اللقاء بمحمد العويس في حراسة المرمى، والمرجح غياب عبد الله مادو متوسط الدفاع بسبب الإصابة التي تعرض لها مؤخراً وأشغوره بالم في الركبة، وسيغوض غيابه على يلبيهي، ويجانبه زيد الصحافي في متوسط الدفاع، ومحمد البريك وباسر الشهري على الشبهاني ظهيري الجنب، والأخير قدم نفسه بصورة رائعة منذ بداية التصفيات، وسيكون من ضمن الخيارات الأساسية للفرنسي لما قدمه من أداء رائع، وسأهم بشكل كبير في صناعة كثير من الفرص الخطرة أمام المرمى.

وسيقود يحيى الشهري، القائد من جديد للكتيبة الخضراء، خط المنتصف، ويجانبه عبد الله عطيف، ولم تتضح الصورة حول مشاركة عبد الإله المالكي لاعب محور الارتكاز المتعرضة لنزلة برد بعد وصول البعثة السعودية لطشقند؛ حيث لم يشارك في الحصص التدريبية الأخيرة، ولن يجد الفرنسي صعوبة في تعويض غياب المالكي لوجود كوكبة من النجوم القادرين على تعويض غياب اللاعب الأساسي.

## اللجنة المنظمة قررت إعادة القرعة... و26 نوفمبر موعداً لانطلاق البطولة

## السعودية والإمارات والبحرين تكمل عقد «خليجي 24»



كأس «خليجي 24» كاملة العدد بعد التطورات الأخيرة (الشرق الأوسط)

الرياض: طارق الرشيد  
يخوض المنتخب السعودي مباراة معقدة، عندما يحل ضيفاً على منتخب أوزبكستان، متصدراً المجموعة الرابعة في طشقند اليوم.

ويحتل الأخضر المركز الثاني، برصيد 5 نقاط، من 3 مباريات، بفارق نقطة واحدة خلف أوزبكستان (3 مباريات)، ونقطة أمام فلسطين، الثالثة، المتساوية بالنقاط مع سنغافورة (خاضت الأخيرة 4 مباريات)، بينما يقبع اليمن في المركز الأخير برصيد نقطتين من 3 مباريات.

ويحتاج الأخضر إلى تحقيق الفوز غداً لكبح جماح المنتخب الأوزبكي في هذه المجموع واعتلاء الصدارة، ولا سيما مع تحسن نتائج المنتخب الأوزبكي بعد عودة المدرب فاديم أبراموف لقيادة الفريق خلفاً للأرجنتيني هيكتور كوبر.

وفي المباراة الأخرى بهذه المجموعة، يلحق المنتخب اليمني نظيره الفلسطيني، في صراع على الاستمرار بدائرة المنافسة على التأهل حتى إشعار آخر، فيما يحصل منتخب سنغافورة صاحب المركز الرابع برصيد 4 نقاط على راحة من هذه الجولة.

ولم يظهر الأخضر السعودي في الجولة الثالثة، أمام مستضيفه المنتخب الفلسطيني، بالصورة المحببة لجماهيره، بعد إهدار كثير من الفرص الساحنة للتسجيل، على الرغم من خوض هذه المواجهة خارج أرضه وبعيداً عن جماهيره، كما أن الفرنسي رينارد المدير الفني للمنتخب السعودي باتت لمسته واضحة على الخطوط الخلفية، وتحسن أداء الدفاع، وتلاشت الأخطاء الفردية والجماعية، ويات الدفاع أكثر تماسكاً، بفضل العناصر الشابة التي دخلت على القائمة الأساسية، واعتمد عليهم رينارد في الجولتين الماضيتين.

وانتهج الفرنسي في الجولة الماضية بأسلوبه الفني الاعتماد على الكرة السهلة وتناقل الكرات القصيرة بين أقدام اللاعبين حتى الوصول لرمي

الفرق المنافس، بيد أن للمسة الأخيرة ظلت غائبة أمام مرمى المنافس، وأهدر اللاعبون كثيراً من الفرص السهلة، ما دفع الفرنسي خلال الفترة الأخيرة للبحث عن اللاعبين القادرين على استغلال الكرات الشابة، ولضمان الوصول للشباك، كونه سيواجه منتخبات تعتمد بشكل كبير على إغلاق المناطق الخلفية، والهجمات المرتدة، واعتمد على يحيى الشهري، ولسلمان الفرج في منتصف الميدان لفة التكتلات الدفاعية المتوقعة؛ حيث يمتلك الثنائي حلولاً فردية وقدره على التسديد من مسافات بعيدة.

ومن المتوقع أن يبدأ اللقاء بمحمد العويس في حراسة المرمى، والمرجح غياب عبد الله مادو متوسط الدفاع بسبب الإصابة التي تعرض لها مؤخراً وأشغوره بالم في الركبة، وسيغوض غيابه على يلبيهي، ويجانبه زيد الصحافي في متوسط الدفاع، ومحمد البريك وباسر الشهري على الشبهاني ظهيري الجنب، والأخير قدم نفسه بصورة رائعة منذ بداية التصفيات، وسيكون من ضمن الخيارات الأساسية للفرنسي لما قدمه من أداء رائع، وسأهم بشكل كبير في صناعة كثير من الفرص الخطرة أمام المرمى.

وسيقود يحيى الشهري، القائد من جديد للكتيبة الخضراء، خط المنتصف، ويجانبه عبد الله عطيف، ولم تتضح الصورة حول مشاركة عبد الإله المالكي لاعب محور الارتكاز المتعرضة لنزلة برد بعد وصول البعثة السعودية لطشقند؛ حيث لم يشارك في الحصص التدريبية الأخيرة، ولن يجد الفرنسي صعوبة في تعويض غياب المالكي لوجود كوكبة من النجوم القادرين على تعويض غياب اللاعب الأساسي.

الفرق المنافس، بيد أن للمسة الأخيرة ظلت غائبة أمام مرمى المنافس، وأهدر اللاعبون كثيراً من الفرص السهلة، ما دفع الفرنسي خلال الفترة الأخيرة للبحث عن اللاعبين القادرين على استغلال الكرات الشابة، ولضمان الوصول للشباك، كونه سيواجه منتخبات تعتمد بشكل كبير على إغلاق المناطق الخلفية، والهجمات المرتدة، واعتمد على يحيى الشهري، ولسلمان الفرج في منتصف الميدان لفة التكتلات الدفاعية المتوقعة؛ حيث يمتلك الثنائي حلولاً فردية وقدره على التسديد من مسافات بعيدة.

ومن المتوقع أن يبدأ اللقاء بمحمد العويس في حراسة المرمى، والمرجح غياب عبد الله مادو متوسط الدفاع بسبب الإصابة التي تعرض لها مؤخراً وأشغوره بالم في الركبة، وسيغوض غيابه على يلبيهي، ويجانبه زيد الصحافي في متوسط الدفاع، ومحمد البريك وباسر الشهري على الشبهاني ظهيري الجنب، والأخير قدم نفسه بصورة رائعة منذ بداية التصفيات، وسيكون من ضمن الخيارات الأساسية للفرنسي لما قدمه من أداء رائع، وسأهم بشكل كبير في صناعة كثير من الفرص الخطرة أمام المرمى.

وسيقود يحيى الشهري، القائد من جديد للكتيبة الخضراء، خط المنتصف، ويجانبه عبد الله عطيف، ولم تتضح الصورة حول مشاركة عبد الإله المالكي لاعب محور الارتكاز المتعرضة لنزلة برد بعد وصول البعثة السعودية لطشقند؛ حيث لم يشارك في الحصص التدريبية الأخيرة، ولن يجد الفرنسي صعوبة في تعويض غياب المالكي لوجود كوكبة من النجوم القادرين على تعويض غياب اللاعب الأساسي.

الفرق المنافس، بيد أن للمسة الأخيرة ظلت غائبة أمام مرمى المنافس، وأهدر اللاعبون كثيراً من الفرص السهلة، ما دفع الفرنسي خلال الفترة الأخيرة للبحث عن اللاعبين القادرين على استغلال الكرات الشابة، ولضمان الوصول للشباك، كونه سيواجه منتخبات تعتمد بشكل كبير على إغلاق المناطق الخلفية، والهجمات المرتدة، واعتمد على يحيى الشهري، ولسلمان الفرج في منتصف الميدان لفة التكتلات الدفاعية المتوقعة؛ حيث يمتلك الثنائي حلولاً فردية وقدره على التسديد من مسافات بعيدة.

ومن المتوقع أن يبدأ اللقاء بمحمد العويس في حراسة المرمى، والمرجح غياب عبد الله مادو متوسط الدفاع بسبب الإصابة التي تعرض لها مؤخراً وأشغوره بالم في الركبة، وسيغوض غيابه على يلبيهي، ويجانبه زيد الصحافي في متوسط الدفاع، ومحمد البريك وباسر الشهري على الشبهاني ظهيري الجنب، والأخير قدم نفسه بصورة رائعة منذ بداية التصفيات، وسيكون من ضمن الخيارات الأساسية للفرنسي لما قدمه من أداء رائع، وسأهم بشكل كبير في صناعة كثير من الفرص الخطرة أمام المرمى.

وسيقود يحيى الشهري، القائد من جديد للكتيبة الخضراء، خط المنتصف، ويجانبه عبد الله عطيف، ولم تتضح الصورة حول مشاركة عبد الإله المالكي لاعب محور الارتكاز المتعرضة لنزلة برد بعد وصول البعثة السعودية لطشقند؛ حيث لم يشارك في الحصص التدريبية الأخيرة، ولن يجد الفرنسي صعوبة في تعويض غياب المالكي لوجود كوكبة من النجوم القادرين على تعويض غياب اللاعب الأساسي.

الفرق المنافس، بيد أن للمسة الأخيرة ظلت غائبة أمام مرمى المنافس، وأهدر اللاعبون كثيراً من الفرص السهلة، ما دفع الفرنسي خلال الفترة الأخيرة للبحث عن اللاعبين القادرين على استغلال الكرات الشابة، ولضمان الوصول للشباك، كونه سيواجه منتخبات تعتمد بشكل كبير على إغلاق المناطق الخلفية، والهجمات المرتدة، واعتمد على يحيى الشهري، ولسلمان الفرج في منتصف الميدان لفة التكتلات الدفاعية المتوقعة؛ حيث يمتلك الثنائي حلولاً فردية وقدره على التسديد من مسافات بعيدة.

ومن المتوقع أن يبدأ اللقاء بمحمد العويس في حراسة المرمى، والمرجح غياب عبد الله مادو متوسط الدفاع بسبب الإصابة التي تعرض لها مؤخراً وأشغوره بالم في الركبة، وسيغوض غيابه على يلبيهي، ويجانبه زيد الصحافي في متوسط الدفاع، ومحمد البريك وباسر الشهري على الشبهاني ظهيري الجنب، والأخير قدم نفسه بصورة رائعة منذ بداية التصفيات، وسيكون من ضمن الخيارات الأساسية للفرنسي لما قدمه من أداء رائع، وسأهم بشكل كبير في صناعة كثير من الفرص الخطرة أمام المرمى.

وسيقود يحيى الشهري، القائد من جديد للكتيبة الخضراء، خط المنتصف، ويجانبه عبد الله عطيف، ولم تتضح الصورة حول مشاركة عبد الإله المالكي لاعب محور الارتكاز المتعرضة لنزلة برد بعد وصول البعثة السعودية لطشقند؛ حيث لم يشارك في الحصص التدريبية الأخيرة، ولن يجد الفرنسي صعوبة في تعويض غياب المالكي لوجود كوكبة من النجوم القادرين على تعويض غياب اللاعب الأساسي.

الفرق المنافس، بيد أن للمسة الأخيرة ظلت غائبة أمام مرمى المنافس، وأهدر اللاعبون كثيراً من الفرص السهلة، ما دفع الفرنسي خلال الفترة الأخيرة للبحث عن اللاعبين القادرين على استغلال الكرات الشابة، ولضمان الوصول للشباك، كونه سيواجه منتخبات تعتمد بشكل كبير على إغلاق المناطق الخلفية، والهجمات المرتدة، واعتمد على يحيى الشهري، ولسلمان الفرج في منتصف الميدان لفة التكتلات الدفاعية المتوقعة؛ حيث يمتلك الثنائي حلولاً فردية وقدره على التسديد من مسافات بعيدة.

ومن المتوقع أن يبدأ اللقاء بمحمد العويس في حراسة المرمى، والمرجح غياب عبد الله مادو متوسط الدفاع بسبب الإصابة التي تعرض لها مؤخراً وأشغوره بالم في الركبة، وسيغوض غيابه على يلبيهي، ويجانبه زيد الصحافي في متوسط الدفاع، ومحمد البريك وباسر الشهري على الشبهاني ظهيري الجنب، والأخير قدم نفسه بصورة رائعة منذ بداية التصفيات، وسيكون من ضمن الخيارات الأساسية للفرنسي لما قدمه من أداء رائع، وسأهم بشكل كبير في صناعة كثير من الفرص الخطرة أمام المرمى.

وسيقود يحيى الشهري، القائد من جديد للكتيبة الخضراء، خط المنتصف، ويجانبه عبد الله عطيف، ولم تتضح الصورة حول مشاركة عبد الإله المالكي لاعب محور الارتكاز المتعرضة لنزلة برد بعد وصول البعثة السعودية لطشقند؛ حيث لم يشارك في الحصص التدريبية الأخيرة، ولن يجد الفرنسي صعوبة في تعويض غياب المالكي لوجود كوكبة من النجوم القادرين على تعويض غياب اللاعب الأساسي.

الفرق المنافس، بيد أن للمسة الأخيرة ظلت غائبة أمام مرمى المنافس، وأهدر اللاعبون كثيراً من الفرص السهلة، ما دفع الفرنسي خلال الفترة الأخيرة للبحث عن اللاعبين القادرين على استغلال الكرات الشابة، ولضمان الوصول للشباك، كونه سيواجه منتخبات تعتمد بشكل كبير على إغلاق المناطق الخلفية، والهجمات المرتدة، واعتمد على يحيى الشهري، ولسلمان الفرج في منتصف الميدان لفة التكتلات الدفاعية المتوقعة؛ حيث يمتلك الثنائي حلولاً فردية وقدره على التسديد من مسافات بعيدة.

ومن المتوقع أن يبدأ اللقاء بمحمد العويس في حراسة المرمى، والمرجح غياب عبد الله مادو متوسط الدفاع بسبب الإصابة التي تعرض لها مؤخراً وأشغوره بالم في الركبة، وسيغوض غيابه على يلبيهي، ويجانبه زيد الصحافي في متوسط الدفاع، ومحمد البريك وباسر الشهري على الشبهاني ظهيري الجنب، والأخير قدم نفسه بصورة رائعة منذ بداية التصفيات، وسيكون من ضمن الخيارات الأساسية للفرنسي لما قدمه من أداء رائع، وسأهم بشكل كبير في صناعة كثير من الفرص الخطرة أمام المرمى.

وسيقود يحيى الشهري، القائد من جديد للكتيبة الخضراء، خط المنتصف، ويجانبه عبد الله عطيف، ولم تتضح الصورة حول مشاركة عبد الإله المالكي لاعب محور الارتكاز المتعرضة لنزلة برد بعد وصول البعثة السعودية لطشقند؛ حيث لم يشارك في الحصص التدريبية الأخيرة، ولن يجد الفرنسي صعوبة في تعويض غياب المالكي لوجود كوكبة من النجوم القادرين على تعويض غياب اللاعب الأساسي.

الفرق المنافس، بيد أن للمسة الأخيرة ظلت غائبة أمام مرمى المنافس، وأهدر اللاعبون كثيراً من الفرص السهلة، ما دفع الفرنسي خلال الفترة الأخيرة للبحث عن اللاعبين القادرين على استغلال الكرات الشابة، ولضمان الوصول للشباك، كونه سيواجه منتخبات تعتمد بشكل كبير على إغلاق المناطق الخلفية، والهجمات المرتدة، واعتمد على يحيى الشهري، ولسلمان الفرج في منتصف الميدان لفة التكتلات الدفاعية المتوقعة؛ حيث يمتلك الثنائي حلولاً فردية وقدره على التسديد من مسافات بعيدة.

ومن المتوقع أن يبدأ اللقاء بمحمد العويس في حراسة المرمى، والمرجح غياب عبد الله مادو متوسط الدفاع بسبب الإصابة التي تعرض لها مؤخراً وأشغوره بالم في الركبة، وسيغوض غيابه على يلبيهي، ويجانبه زيد الصحافي في متوسط الدفاع، ومحمد البريك وباسر الشهري على الشبهاني ظهيري الجنب، والأخير قدم نفسه بصورة رائعة منذ بداية التصفيات، وسيكون من ضمن الخيارات الأساسية للفرنسي لما قدمه من أداء رائع، وسأهم بشكل كبير في صناعة كثير من الفرص الخطرة أمام المرمى.

وسيقود يحيى الشهري، القائد من جديد للكتيبة الخضراء، خط المنتصف، ويجانبه عبد الله عطيف، ولم تتضح الصورة حول مشاركة عبد الإله المالكي لاعب محور الارتكاز المتعرضة لنزلة برد بعد وصول البعثة السعودية لطشقند؛ حيث لم يشارك في الحصص التدريبية الأخيرة، ولن يجد الفرنسي صعوبة في تعويض غياب المالكي لوجود كوكبة من النجوم القادرين على تعويض غياب اللاعب الأساسي.

## السائقة الشابة قالت إنها متشوقة لأول مهمة على أرض الوطن

## ريما الجفالي: أحلم بإنجاز عالمي في سباق الدرعية

في تحقيق إنجاز عالمي يضاف لوطني واسمي». وقالت الجفالي إن سباق السيارات هو الرياضة الوحيدة التي تجمع روح المنافسة بين الرجل والمرأة على حد سواء، بعكس الرياضات الأخرى، ولا توجد أي عقبات أمام المرأة فيها، إن كفت تدريباتها؛ حيث تقضي معطل وقتها داخل السيارة، إيماناً منها أن التدريب المستمر هو ما سيوصلها إلى تحقيق حلمها، وتقول: «توجد لدينا أماكن للتدريب في المملكة، لكنها ليست بالمواصفات العالمية، وأنا متفائلة خلال الفترة المقبلة بافتتاح حلبات عالمية، مؤكدة أن الاتحاد السعودي للسيارات والدراجات النارية يعملون على دعم هذه الرياضة بشكل مستمر. وتعد أسيل الحمد أول سعودية تخوض مضمار السباق العالمي أيضاً، بقيادة سيارته «فورمولا 1»، في سباق جائزة فرنسا الكبرى، كما أنها أول سيدة تشارك في عضوية الاتحاد السعودي للسيارات والدراجات النارية، وأول عربية عضوة في اللجنة النسائية لرياضة السيارات التي أنشأها الاتحاد الدولي للسيارات.



ريما الجفالي (الشرق الأوسط)

بوسطن، متخصصة في العلاقات الدولية، لتعود إلى وطنها محملة بطموح الصراع على الحلبة، في واحدة من أكثر الرياضات صعوبة وخطورة، متخذة قرارها الالتحاق بهذا العالم.

وبدا شغف الجفالي منذ طفولتها، وتقول لـ«الشرق الأوسط»: «بدأت مشواري الفعلي في 2014 حيث شاطعت الوصول إلى أجنديت الانضمام إلى هذه الرياضة، وشاركت في بطولة (تي آر دي 86)، وفزت 7 مرات في سباقات متفرقة من نفس الفئة، و4 مرات صعدت فيها على منصة التتويج، وشعرت في كل مرة بسعادة كبيرة خلف المقود، ممزوجة بروح التحدي والتنافس، وهذه إحدى الأسباب التي تجعلني متمسكة بحلمي

حلبة مرسى ياس بأبوظبي خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول) للمشاركة في سباق تحدي (إم آر إف) للسيارات في الهند. ودرست ريماء الجفالي في جامعة نورث إيسترن في

## «الخليجية» تدفع رابطة المحترفين لوضع جدولة جديدة للدوري السعودي

## رينارد: أجواء طشقند ليست في صالحنا

الرياض: عماد الفوز  
جدة، إبراهيم القرشي  
أكد الفرنسي هيرفي رينارد المدير الفني للمنتخب السعودي معرفته الجيدة بمنافسه المنتخب الأوزبكي الذي سيلتقي اليوم في المرحلة الخامسة من تصفيات آسيا المؤهلة، عاداً المباراة الهامة في ظل نتائج فريقه السابقة في التصفيات، ولما تمتهل ببلوغ الأخضر الصدارة، مشيراً إلى ضرورة خوض اللاعبين المباراة بنفس القوة التي كانوا عليها في المواجهات الماضية.

وأشار مدرب الأخضر إلى أن مباراة أوزبكستان ستكون الثالثة لفريقه خارج الأرض من أصل أربع مباريات خاضها المنتخب السعودي في التصفيات الآسيوية، لذلك يسعى للتحقق بنتيجة إيجابية منها، مع الحرص على استغلال اللعب على أرضنا في الجولات القادمة.

وأشاد رينارد بمنتخب أوزبكستان معتبراً إياه من المنتخبات المميزة في قارة آسيا، منوهاً أن جميع المنتخبات التي تواجهه تجد صعوبة في الفوز عليه، وأنه كمدرب يجب أن يعرف نقاط قوة وضعف المنافس، مشيراً

إلى أن تفاوت درجات الحرارة بين السعودية وأوزبكستان سيكون في صالح الفريق الضيف، وهو ما يفسر سبب قراره بسفر البعثة مبكراً إلى طشقند من أجل التأقلم على الأجواء.

حارس المنتخب السعودي إدراكهم كلاعبين أهمية مواجهتهم أمام أوزبكستان لليلة كونها تمثل الصدارة، منوهاً أنها لذلك تحظى بأهمية كبيرة حيث تسعى من خلالها إلى تحقيق الفوز.

وأضاف «حينما نضم مجموعتنا منتخبات متطورة فإن هذا يجعل أمر خسارة النقاط محتملاً، الأهم أن نتعامل مع كل مباراة بشكل إيجابي ولا نخسر نقاطها كاملة».

واختتم المنتخب السعودي تحضيراته للمباراة يوم أمس على ملعب باختكور في مدينة طشقند، وذلك استعداداً لمواجهة المرتقبة بفريق أوزبكستان اليوم عند الثالثة عصراً بتوقيت السعودية، وانطلقت الحصص التدريبية وسط أجواء باردة تقدر بـ(12 درجة مئوية) بتدريبات لياقية خفيفة قبل شروع المدرب الفرنسي رينارد في وضع اللمسات الأخيرة على

المنهجية التكتيكية التي سيدخل بها للمباراة، وذلك خلال المناورة الكروية بعد تقسيم اللاعبين لمجموعتين الأساسية والردية، وشهدت التدريبات توجيه اللاعبين لعدد من النقاط الفنية. وبينما وصل المدافع عبد الله مادو تمارينه الخاصة مع الجهاز الطبي.

من جهته أكد عبد الله مادو مدافع الأخضر على أهمية المرحلة كون أن مواجهتهم اليوم أمام المنتخب الأوزبكي تعتبر آخر مباراة من الدور الأول من التصفيات، منوهاً أن تفكيرهم كلاعبين منصب على الخروج بنتيجة إيجابية من أجل تصدرك المجموعة والأقتراب من التأهل.

وقال مادو: «نفضل اللعب بالأجواء الباردة التي اعتبرها إيجابية لمضاعفة الجهود والحماس، واختياري لصوف المنتخب واللعب بجانب زميلي زياد الصحافي سيساعد ذلك على التالق والإبداع في مركز الدفاع، وأصبح التفاهم بيننا مبرراً، حيث لم يسجل في المباراتين السابقتين أي هدف وتفتحن أن نواصل على هذا المنوال، امتداداً لزملائنا السابقين الذين يتمتعون بالخبرة والإمكانات».

الرياض: عائشة جعفري  
تستعد السائقة السعودية الشابة ريماء الجفالي لتحقيق أهم إنجاز في مسيرتها كأول سعودية تتنافس ضمن سلسلة سباقات دولية تقام على مسارات مدينة الدرعية التاريخية بالمملكة، حيث تستعد حالياً للمشاركة في بطولة (جاكوار للسيارات الكهربائية)، وهي سلسلة سباقات رسمية تقام على هامش البطولة المنتظرة (إم بي بي فورمولا إي) للسيارات الكهربائية، التي ينظمها «الاتحاد الدولي للسيارات»، بمدينة الدرعية.

وقالت الجفالي، التي ستقود سيارة كيار الشخصية في بطولة (جاكوار): «سعيدة جداً بقيادة سيارة كبار الشخصيات خلال الموسم الثاني من بطولة I - PACE TROPHY الحماسية؛ وأتطلع بشوق لخوض هذه التجربة على حلبة السباق لأول مرة على أرض وطني العزيز».

ونجحت الجفالي في حفر اسمها بأحرف من ذهب، بعد أن كانت أول سعودية تشارك في قيادة لسباقات السيارات، وتوّج ببطولة كأس «تي آر دي 86» على

إلى أن تفاوت درجات الحرارة بين السعودية وأوزبكستان سيكون في صالح الفريق الضيف، وهو ما يفسر سبب قراره بسفر البعثة مبكراً إلى طشقند من أجل التأقلم على الأجواء.

حارس المنتخب السعودي إدراكهم كلاعبين أهمية مواجهتهم أمام أوزبكستان لليلة كونها تمثل الصدارة، منوهاً أنها لذلك تحظى بأهمية كبيرة حيث تسعى من خلالها إلى تحقيق الفوز.

وأضاف «حينما نضم مجموعتنا منتخبات متطورة فإن هذا يجعل أمر خسارة النقاط محتملاً، الأهم أن نتعامل مع كل مباراة بشكل إيجابي ولا نخسر نقاطها كاملة».

واختتم المنتخب السعودي تحضيراته للمباراة يوم أمس على ملعب باختكور في مدينة طشقند، وذلك استعداداً لمواجهة المرتقبة بفريق أوزبكستان اليوم عند الثالثة عصراً بتوقيت السعودية، وانطلقت الحصص التدريبية وسط أجواء باردة تقدر بـ(12 درجة مئوية) بتدريبات لياقية خفيفة قبل شروع المدرب الفرنسي رينارد في وضع اللمسات الأخيرة على

المنهجية التكتيكية التي سيدخل بها للمباراة، وذلك خلال المناورة الكروية بعد تقسيم اللاعبين لمجموعتين الأساسية والردية، وشهدت التدريبات توجيه اللاعبين لعدد من النقاط الفنية. وبينما وصل المدافع عبد الله مادو تمارينه الخاصة مع الجهاز الطبي.

من جهته أكد عبد الله مادو مدافع الأخضر على أهمية المرحلة كون أن مواجهتهم اليوم أمام المنتخب الأوزبكي تعتبر آخر مباراة من الدور الأول من التصفيات، منوهاً أن تفكيرهم كلاعبين منصب على الخروج بنتيجة إيجابية من أجل تصدرك المجموعة والأقتراب من التأهل.

وقال مادو: «نفضل اللعب بالأجواء الباردة التي اعتبرها إيجابية لمضاعفة الجهود والحماس، واختياري لصوف المنتخب واللعب بجانب زميلي زياد الصحافي سيساعد ذلك على التالق والإبداع في مركز الدفاع، وأصبح التفاهم بيننا مبرراً، حيث لم يسجل في المباراتين السابقتين أي هدف وتفتحن أن نواصل على هذا المنوال، امتداداً لزملائنا السابقين الذين يتمتعون بالخبرة والإمكانات».



فرنسا وتركيا الأقرب لحجز مقعديهما في أمم أوروبا 2020... والبرتغال تعول على انتفاضة رونالدو أمام ليتوانيا

## إنجلترا تتطلع لحسم تأهلها للنهائيات والاحتفال بمباراتها الألف دولياً اليوم



رونالدو (يسار) في سباق على الكرة مع سيلفا بتدريبات البرتغال أمس (أ.ب.)



سترنلينغ (في الوسط) شارك في تدريبات إنجلترا لكنه لم يلعب اليوم (رويترز)

مولدافيا سعياً لحسم التأهل إلى النهائيات بغض النظر عن نتيجة المنتخب التركي. وتستكمل المنافسات على مدار الأيام الخمسة التالية، حيث تبرز مواجهات في المجموعة الثالثة التي يتصدرها المنتخب الهولندي برصيد 15 نقطة متفوقاً في المواجهة المباشرة أمام المنتخب الألماني، بينما يحتل منتخب أيرلندا الشمالية المركز الثالث برصيد 12 نقطة.

ويستعمل الصراع بين المنتخبات الثلاثة على نطاقات التأهل المباشر من هذه المجموعة إلى النهائيات، بينما خرج منتخباً بيلاروسيا (أربع نقاط) وإستونيا (نقطة واحدة) من سباق التأهل المباشر. ويستضيف المنتخب الألماني نظيره البيلاروسي يوم السبت المقبل كما يحتل المنتخب الهولندي ضيفاً على أيرلندا الشمالية في اليوم نفسه، بينما تختتم فعاليات المجموعة الثالثة المقبل بمباراتي ألمانيا مع أيرلندا الشمالية وهولندا مع إستونيا.

ويحتاج المنتخب الألماني بقيادة مديره الفني يواخيم لوف إلى حصد أربع نقاط من مباراته لحجز بطاقة التأهل بغض النظر عن نتائج باقي مباريات المجموعة.

وقد يحسم المنتخب الهولندي والألماني تأهلها معاً مبكراً في حال فوزهما على أيرلندا الشمالية وبيلاروسيا. وقال لوف: «في المقام الأول، تركيزنا ينصب على التأهل للبطولة الأوروبية العام المقبل».

الإيطالي. ويتبدل منتخب مولدوفيا ترتيب المجموعة خلف أندورا (3 نقاط لكل منهما)، وتلتق شبابه 22 هدفاً في ثماني مباريات، كما خسر بثلاثية نظيفة أمام فرنسا في مباراة الذهاب. وسيخوض رجال المدرب ديشاسبم اللقاء أمام

البرتغال في مباراة حاسمة في المجموعة لضمان التأهل إلى النهائيات بعيداً عن نتائج باقي مباريات المجموعة، بينما يحتاج الفرنسي لنقطتين في مباراته المباشرة. وتشهد المجموعة اليوم أيضاً لقاء ألمانيا مع أندورا.

ومن المتوقع أن يعتمد مدرب فرنسا ديبدييه ديشاسبم على تشكيلة هجومية، مع إمكانية رؤية الرباعي كيليان مبابي وأنطوان غريزمان وكينغسلي كومان وأوليفييه جيرو معاً في ملعب استاد دو فرانس في ضاحية سان دوني. ويعود مبابي لصفوف المنتخب بعدما غاب عن المباريات الأربع الأخيرة في التصفيات، فيما يتواصل غياب الحارس هوغو لوريس إثر إصابته الشهر المنصرم بخلع في كوعه خلال مباراة فريقه توتنهام أمام برايتون في الدوري الإنجليزي الممتاز، ويول يوغيا لاعب مانشستر يونايتد أيضاً، بينما يلعب يوفنتوس الإيطالي بليز ماتويدي آخر الغائبين بعدما تعرض الأحد لكسر في أحد أضلاع أمام ميلان (1 - صفر) في الدوري

البرتغالي أمام نظيره الأوكراني في مباراته الماضية أصبح حامل اللقب الأوروبي بحاجة إلى الفوز في مباراته المباشرة، بينما بعد أمام الفرقي أي فرصة لإهدار النقاط في ظل مطاردة المنتخب الصربي له. وفي المجموعة الثامنة يتصدر المنتخب التركي والفرنسي برصيد 19 نقطة لكل منهما لكن الأول له الأفضلية بسبب مستحون المباراة الثالثة التي خسر فيها المنتخب الهولندي أمام صربيا (1 - صفر) في المباراة الأخيرة. ويواجه المنتخب الهولندي أمام صربيا (1 - صفر) في المباراة الأخيرة. ويواجه المنتخب الهولندي أمام صربيا (1 - صفر) في المباراة الأخيرة.

اليوم وصربيا الأحد المقبل وانتظار هدايا من المنافسين للبرتغالي أيضاً. ويعول المنتخب البرتغالي على هدافه التاريخي كريستيانو رونالدو رغم تذبذب مستوى الأخير وتوتر علاقته مع نائبه يوفنتوس الإيطالي. ومباشر المنتخب البرتغالي في أن يتخلص رونالدو من هذه الكبوة التي يمر بها بقيادة منتخب بلاده إلى النهائيات الأوروبية ليضع الفريق قدميه على أول طريق الدفاع عن لقبه العالمي الذي توج به عام 2016 بفرنسا.

ومع خسارة المنتخب البرتغالي أمام نظيره الأوكراني في مباراته الماضية أصبح حامل اللقب الأوروبي بحاجة إلى الفوز في مباراته المباشرة، بينما بعد أمام الفرقي أي فرصة لإهدار النقاط في ظل مطاردة المنتخب الصربي له. وفي المجموعة الثامنة يتصدر المنتخب التركي والفرنسي برصيد 19 نقطة لكل منهما لكن الأول له الأفضلية بسبب مستحون المباراة الثالثة التي خسر فيها المنتخب الهولندي أمام صربيا (1 - صفر) في المباراة الأخيرة. ويواجه المنتخب الهولندي أمام صربيا (1 - صفر) في المباراة الأخيرة.

ويواجه المنتخب الهولندي أمام صربيا (1 - صفر) في المباراة الأخيرة. ويواجه المنتخب الهولندي أمام صربيا (1 - صفر) في المباراة الأخيرة. ويواجه المنتخب الهولندي أمام صربيا (1 - صفر) في المباراة الأخيرة.

البرتغالي أمام نظيره الأوكراني في مباراته الماضية أصبح حامل اللقب الأوروبي بحاجة إلى الفوز في مباراته المباشرة، بينما بعد أمام الفرقي أي فرصة لإهدار النقاط في ظل مطاردة المنتخب الصربي له. وفي المجموعة الثامنة يتصدر المنتخب التركي والفرنسي برصيد 19 نقطة لكل منهما لكن الأول له الأفضلية بسبب مستحون المباراة الثالثة التي خسر فيها المنتخب الهولندي أمام صربيا (1 - صفر) في المباراة الأخيرة. ويواجه المنتخب الهولندي أمام صربيا (1 - صفر) في المباراة الأخيرة.

ويواجه المنتخب الهولندي أمام صربيا (1 - صفر) في المباراة الأخيرة. ويواجه المنتخب الهولندي أمام صربيا (1 - صفر) في المباراة الأخيرة. ويواجه المنتخب الهولندي أمام صربيا (1 - صفر) في المباراة الأخيرة.

ويواجه المنتخب الهولندي أمام صربيا (1 - صفر) في المباراة الأخيرة. ويواجه المنتخب الهولندي أمام صربيا (1 - صفر) في المباراة الأخيرة. ويواجه المنتخب الهولندي أمام صربيا (1 - صفر) في المباراة الأخيرة.

الدنيا تصفيات مهمة للتأهل إلى بطولة أوروبية». ورد سترنلينغ بالاعتذار لغوميز وباقي المجموعة، وقال: «أتمتع بالرجولة بما يكفي لكي أعترف بما أفعله، وأنا وغوميز على علاقة جيدة، وقد أدركنا معا أن خلافنا لم يكن سوى انفعال استمر خمس أو 10 ثوانٍ فقط... لقد انتهى الأمر، ونمضي قدماً ولن نكثر المسألة أكثر مما هي عليه».

ويعد طي صفحة الخلاف بين اللاعبين، من المحتمل أن يعود سترنلينغ مجدداً داخل المستطيل الأخضر بمقبع المنتخب الأحد عندما يحل الفريق ضيفاً على كوسوفو في الجولة العاشرة الأخيرة من التصفيات. وفي المجموعة الثانية، لم يعد أمام المنتخب البرتغالي حامل اللقب أي مجال للخفا وإهدار النقاط إذا أراد التأهل للنهائيات.

وحصد المنتخب الأوكراني المتصدر البطاقة الأولى لهذه المجموعة بعدما جمع 19 نقطة، بينما يملك منتخب البرتغال 11 نقطة مقابل عشر نقاط لصربيا. ويستضيف المنتخب البرتغالي نظيره الليتواني اليوم ثم لوكسمبورغ الأحد المقبل. وفيما ستكون المباراة أمام صربيا يوم الأحد المقبل بمثابة استعداد جيد للمنتخب الأوكراني قبل شهر من انطلاق البطولة، وتحظى المباراة بأهمية بالغة للمنتخب الصربي الذي يحتاج للفوز فيها، وكذلك على لوكسمبورغ اليوم لضمان التأهل بشرط تعثر المنتخب البرتغالي أمام ليتوانيا أو في ضيافة لوكسمبورغ.

وتبدو فرص المنتخب البرتغالي هي الأفضل للتأهل نظراً لسهولة المباراتين الأخريتين للفريق، فيما يتطلع المنتخب الصربي للفوز على لوكسمبورغ ويعد رحيله عن نادي العاصمة الإسبانية في 2014، خاض فيها تجربة مع نادي نيويورك سيتي الأمريكي، وسجل له 80 هدفاً في 124 مباراة. وفي وقت سابق من العام الحالي، انضم إلى نادي فيسيل كوبي الياباني؛ حيث دافع عن الواته إلى جانب زميله السابق في برشلونة أندريس إنيستا والألماني لوكاس بودولسكي. وسجل المهاجم الإسباني 12 هدفاً في 26 مباراة مع فيسيل الذي يحتل المركز العاشر في ترتيب الدوري الياباني.

ويخوض أن يخوض فيها خمس مباريات إضافية مع ناديه، تتوزع بين الدوري المحلي وكأس إمبراطور اليابان، على أن يقام له حفل وداع رسمي في السابع من ديسمبر (كانون الأول). في مباراته الأخيرة في الدوري.

خلال المباراة بين ليفربول وسيتي بالدوري الإنجليزي الأحد. وتختتم منافسات هذه المجموعة يوم الأحد المقبل بمباراتي بلغاريا مع التشيك وكوسوفو مع إنجلترا. وعكر قرار ساوثغيت باستبعاد سترنلينغ احتفالية منتخب «الأسود الثلاثة» يخوض مباراته الدولية الألف خاصة أن جناح مانشستر سيتي فرض نفسه نجماً للتصفيات بتسجيله ثمانية من الأهداف الـ 26 لمنتخب بلاده خلال الجولات الست الماضية.

وعول ساوثغيت منذ تسلمه زمام الإدارة الفنية للمنتخب قبل ثلاثة أعوام، على عنصر الوحدة بين أفرادها، وحاول إبعاد صراعات اللاعبين المحلية عن المنتخب والتي باتت مؤذنة لهم. وعلى مدار 147 مضت منذ خاض المنتخب الإنجليزي (منتخب الأسود الثلاثة) مباراته الدولية الأولى، توج الفريق بلقب كأس العالم مرة واحدة فقط وكان ذلك في النسخة التي استضافتها إنجلترا في 1966، بينما بلغ المربع الذهبي في أربع نسخ أخرى من البطولات الكبيرة، وكانت إحداها مؤدياً عام 2018 بروسيا تحت قيادة المدير الفني الحالي غاريت ساوثغيت.

ويرى هاري كين مهاجم توتنهام قائد المنتخب الإنجليزي أن كون المباراة تاريخية سيكون حافزاً إضافياً للاعبين للفوز وقال: «السير على ملعب ويمبلي في مثل هذه المناسبة سيكون لحظة خاصة للغاية... كلنا سنشارك في هذه المناسبة ونشعر بالفخر. إنها فرصة رائعة للاحتفال بتاريخ الأمة».

ولكن منتخب الأسود الثلاثة سيخوض هذه المباراة وسط أجواء خيمت عليها أزمة استبعاد اللاعب رحيم سترنلينغ مهاجم مانشستر سيتي بسبب الشك في تورطه مع زميله جوميز على خلفية مشاكل حدثت بينهما

وواصل: «أود توجيه الشكر لكل الفرق التي لعبت لها وللمدربين والزملاء الذين ساعدوني على تقديم هذه المسيرة الرائعة والاستمتاع بها. وأشكر عائلتي التي كانت حريصة على مساندتي دائماً». وسيصبح فيا بعد ابتعاده عن المنافسة على المستطيل الأخضر، مستخدماً في نادي كوينز بارو في مدينة نيويورك الأمريكية، والمشارك في منافسات دوري الدرجة الثانية في الولايات المتحدة.

مونتينيغرو اليوم حدثاً تاريخياً للمنتخب الإنجليزي (منتخب الأسود الثلاثة)، حيث إنها المباراة الدولية رقم 1000 في تاريخ الفريق، ويأمل أن تكون احتفالية رائعة على استاد «ويمبلي» العريق بحسم بطاقة التأهل.

ومن المقرر أن يتقلد اللاعبون «أرقاماً تراثية»، ستوضع أسفل الشارة التي تحمل رقم المباراة. وقال غاريت ساوثغيت مدرب المنتخب: «نتحدث دائماً إلى اللاعبين بشأن الشارة الموضوعة على صدر القصيص، وعن كونهم مجرد جزء صغير من هذا التاريخ، وأن هناك الكثير من اللاعبين الذين سبقوهم والذين يأتون بعدهم».

وحجزت منتخبات بلجيكا وإيطاليا وروسيا وبولندا وأوكرانيا وإسبانيا بطاقتها إلى النهائيات مبكراً، فيما يسعى منتخباً فرنسا وإنجلترا للقاء بهم اليوم عندما يستضيفان مولدافيا ومونتينيغرو تواليا، بينما يأمل حامل اللقب البرتغال في تعزيز حظوظه عندما يستقبل ليتوانيا.

في المجموعة الأولى يحتاج المنتخب الإنجليزي إلى نقطة واحدة فقط من مباراته أمام منتخب مونتينيغرو (الجبلي الأسود) اليوم ليحسم تأهله إلى النهائيات، بينما ينتظر أن تحسم المواجهة الأخرى في المجموعة بين منتخبي التشيك وكوسوفو البطاقة الثانية.

ويتصدر المنتخب الإنجليزي المجموعة برصيد 15 نقطة مقابل 12 نقطة للتشيك و 11 نقطة لمنتخب كوسوفو المتصارع المنتخبات الثلاثة بقوة على بطاقتي التأهل، بينما خرج منتخباً بلغاريا (ثلاث نقاط) ومونتينيغرو (ثلاث نقاط) من السباق. وتمثل المواجهة مع منتخب

لندن، «الشرق الأوسط» حسمت ستة منتخبات تأهلها إلى نهائيات كأس الأمم الأوروبية (يورو 2020)، بينما يشتعل الصراع بين 28 فريقاً على 14 بطاقة باقية تحسم خلال الجولتين الأخريتين بالتصفيات بداية من اليوم وحتى الثلاثاء المقبل.

ويتأهل صاحبها المركز الأول والثاني بالمجموعات مباشرة إلى النهائيات التي تقام بين يونيو (حزيران) ويوليو (تموز) المقبلين في 12 مدينة للمرة الأولى في تاريخ البطولة، وذلك بمناسبة مرور 60 عاماً على نسختها الأولى التي استضافتها فرنسا عام 1960.

وحجزت منتخبات بلجيكا وإيطاليا وروسيا وبولندا وأوكرانيا وإسبانيا بطاقتها إلى النهائيات مبكراً، فيما يسعى منتخباً فرنسا وإنجلترا للقاء بهم اليوم عندما يستضيفان مولدافيا ومونتينيغرو تواليا، بينما يأمل حامل اللقب البرتغال في تعزيز حظوظه عندما يستقبل ليتوانيا.

في المجموعة الأولى يحتاج المنتخب الإنجليزي إلى نقطة واحدة فقط من مباراته أمام منتخب مونتينيغرو (الجبلي الأسود) اليوم ليحسم تأهله إلى النهائيات، بينما ينتظر أن تحسم المواجهة الأخرى في المجموعة بين منتخبي التشيك وكوسوفو البطاقة الثانية.

ويتصدر المنتخب الإنجليزي المجموعة برصيد 15 نقطة مقابل 12 نقطة للتشيك و 11 نقطة لمنتخب كوسوفو المتصارع المنتخبات الثلاثة بقوة على بطاقتي التأهل، بينما خرج منتخباً بلغاريا (ثلاث نقاط) ومونتينيغرو (ثلاث نقاط) من السباق. وتمثل المواجهة مع منتخب

## تيم المتألق يجز أول بطاقة لنصف نهائي بطولة الماسترز الختامية للتنس نادال يجدد آماله... وقمة مصيرية بين ديوكوفيتش وفيدرر اليوم

بانها على الأرجح الأفضل في مسيرته على الإطلاق. وسدد المصنف الخامس عالمياً البالغ من العمر 26 عاماً 50 ضربة ناجحة، ومن بينها الكثير من الضربات الخلفية المذهلة، ليهزم ديوكوفيتش الفائز باللقب خمس مرات، وقال تيم: «هذه على الأرجح أفضل مباراة لعبتها على الإطلاق. كانت مباراة لمحمة بحق، وتحدثت فترة لاخري في هذه البطولات الكبيرة، احتوت على كل شيء تحتاج إليه مباراة مثل هذه. كان يسد ضربات رائعة، وكنت أسد ضربات رائعة... في لحظة فقط كان إلى جانبي قليل في الشوط الفاصل بالمجموعة الثالثة».

ولم يسبق للاعب النمساوي تجاوز دور المجموعات في مشاركاته الثلاث السابقة في البطولة، لكنه فاز الآن على فيدرر وديوكوفيتش في مباراتين متتاليتين ليحجز مكانه في الدور قبل النهائي.

ستكون الأعين على مباراة القمة بين ديوكوفيتش وفيدرر اليوم بالجولة الثالثة والأخيرة بالدور الأول، وسقط ديوكوفيتش في الجولة الثانية أمام النمساوي دومينيك تيم الخامس 6 - 7 و 6 - 3 و 6 - 7؛ ما سمح للأخير بضمأن إحدى البطاقتين إلى نصف النهائي، بينما استعاد فيدرر توازنه، وأمله بالفوز على الإيطالي ماتيو بيريتيني بعد أن خسر الجولة الأولى أمام تيم أيضاً.

ومع خسارة كل من ديوكوفيتش وفيدرر مباراة فوزهما في مباراة أصبح الصدام بينهما مصيرياً لحسم بطاقة التأهل الثانية للمجموعة التي خرج الإيطالي من سباقها مبكراً. وعن مواجهة المرتقبة في الجولة الأخيرة ضد ديوكوفيتش في إعادة لنهائيات بطولة ويمبلدون التي أحرز لقبها الأخير بعد أن فرط النمساوي بفرصتين للتوقيع على إرساله، وعما إذا كان لا يزال متأثرًا بتلك الهزيمة، قال فيدرر: «سنرى، لكنني أعتقد أنني

جيد الإسباني رافائيل نادال أماله في المنافسة على بطاقة العبور لنصف نهائي بطولة الماسترز الختامية للتنس القادمة في لندن حالياً بانتصاره المثير على الروسي دانييل مدفيديف في 7-6 و 6-7 و 6-7، أمس، في وقت سابق من العام الحالي، انضم إلى نادي فيسيل كوبي الياباني؛ حيث دافع عن الواته إلى جانب زميله السابق في برشلونة أندريس إنيستا والألماني لوكاس بودولسكي. وسجل المهاجم الإسباني 12 هدفاً في 26 مباراة مع فيسيل الذي يحتل المركز العاشر في ترتيب الدوري الياباني.

ويخوض أن يخوض فيها خمس مباريات إضافية مع ناديه، تتوزع بين الدوري المحلي وكأس إمبراطور اليابان، على أن يقام له حفل وداع رسمي في السابع من ديسمبر (كانون الأول). في مباراته الأخيرة في الدوري.

جيد الإسباني رافائيل نادال أماله في المنافسة على بطاقة العبور لنصف نهائي بطولة الماسترز الختامية للتنس القادمة في لندن حالياً بانتصاره المثير على الروسي دانييل مدفيديف في 7-6 و 6-7 و 6-7، أمس، في وقت سابق من العام الحالي، انضم إلى نادي فيسيل كوبي الياباني؛ حيث دافع عن الواته إلى جانب زميله السابق في برشلونة أندريس إنيستا والألماني لوكاس بودولسكي. وسجل المهاجم الإسباني 12 هدفاً في 26 مباراة مع فيسيل الذي يحتل المركز العاشر في ترتيب الدوري الياباني.

ويخوض أن يخوض فيها خمس مباريات إضافية مع ناديه، تتوزع بين الدوري المحلي وكأس إمبراطور اليابان، على أن يقام له حفل وداع رسمي في السابع من ديسمبر (كانون الأول). في مباراته الأخيرة في الدوري.

## فيا الهداف التاريخي للمنتخب الإسباني يعتزل نهائياً

وعلى صعيد الأندية، كانت تجربته الأبرز مع برشلونة (بين 2010 و 2013)؛ حيث حقق الكثير من الألقاب أبرزها دوري أبطال أوروبا لموسم 2010 - 2011، وكأس السوبر الأوروبية ومونديال الأندية في 2011، ولقب الدوري الإسباني لموسم 2010 - 2011. وأضاف فيا إلى رصيده لقباً ثالثاً في الليغا مع أتلتيكو عام 2014.

ويعد رحيله عن نادي العاصمة الإسبانية في 2014، خاض فيها تجربة مع نادي نيويورك سيتي الأمريكي، وسجل له 80 هدفاً في 124 مباراة. وفي وقت سابق من العام الحالي، انضم إلى نادي فيسيل كوبي الياباني؛ حيث دافع عن الواته إلى جانب زميله السابق في برشلونة أندريس إنيستا والألماني لوكاس بودولسكي. وسجل المهاجم الإسباني 12 هدفاً في 26 مباراة مع فيسيل الذي يحتل المركز العاشر في ترتيب الدوري الياباني.

دافيد فيا بجوار رقم 7 الذي اشتهر بارتدائه مع منتخب إسبانيا (أ.ب.)

وواصل: «أود توجيه الشكر لكل الفرق التي لعبت لها وللمدربين والزملاء الذين ساعدوني على تقديم هذه المسيرة الرائعة والاستمتاع بها. وأشكر عائلتي التي كانت حريصة على مساندتي دائماً». وسيصبح فيا بعد ابتعاده عن المنافسة على المستطيل الأخضر، مستخدماً في نادي كوينز بارو في مدينة نيويورك الأمريكية، والمشارك في منافسات دوري الدرجة الثانية في الولايات المتحدة.

وواصل: «أود توجيه الشكر لكل الفرق التي لعبت لها وللمدربين والزملاء الذين ساعدوني على تقديم هذه المسيرة الرائعة والاستمتاع بها. وأشكر عائلتي التي كانت حريصة على مساندتي دائماً».

وواصل: «أود توجيه الشكر لكل الفرق التي لعبت لها وللمدربين والزملاء الذين ساعدوني على تقديم هذه المسيرة الرائعة والاستمتاع بها. وأشكر عائلتي التي كانت حريصة على مساندتي دائماً».

وواصل: «أود توجيه الشكر لكل الفرق التي لعبت لها وللمدربين والزملاء الذين ساعدوني على تقديم هذه المسيرة الرائعة والاستمتاع بها. وأشكر عائلتي التي كانت حريصة على مساندتي دائماً».

وواصل: «أود توجيه الشكر لكل الفرق التي لعبت لها وللمدربين والزملاء الذين ساعدوني على تقديم هذه المسيرة الرائعة والاستمتاع بها. وأشكر عائلتي التي كانت حريصة على مساندتي دائماً».



بعد أن اتسع فارق النقاط مع ليفربول وبدأ أمل الاحتفاظ بلقب الدوري يتلاشى

## غوارديولا بحاجة إلى الفوز بدوري الأبطال مع سيتي ليصبح من المدربين العظماء

الناس يعتقدون أن كلوب يعتمد في المقام الأول والأخير على تحفيز اللاعبين، وأن الفرق التي يتولى تدريبها تعتمد في الأساس على القوة والسرعة، في حين أن غوارديولا يتميز بذكائه الخطي والتكتيكي، لكنني اعتقد أن هذه طريقة غير عادلة تماماً لوصف ما حققه المدير الفني الألماني مع ليفربول. صحيح أن ليفربول أنفق الكثير من الأموال في سوق الانتقالات لتدعيم صفوف الفريق، لكن كلوب نجح وبطريقة استراتيجيية ومدروسة في تشكيل مثلث هجومي خطير يمثل تهديداً كبيراً لأي منافس، وتعاقد مع أفضل مدافع في عالم كرة القدم في الوقت الحالي وهو الهولندي فيرجيل فان دايك، في الوقت الذي قام فيه بتصعيد بعض اللاعبين الشباب الرائعين مثل ترينت الكسندر أرنولد، وحقق الاستفادة القصوى من لاعبين لم يقدموا مستويات كبيرة في الأندية الإنجليزية الأخرى مثل أندي روبرتسون وجيمس ميلنر.

وعلاوة على ذلك، يتميز كلوب بذكائه الخطي والتكتيكي وفيما يتعلق باختيارات اللاعبين، في الوقت الذي يهتم فيه البعض غوارديولا بـ«المبالغة في التفكير»، سواء في الخطط التكتيكية أو في سوق الانتقالات، حيث تعاقد مع ظهره للجناب بمبالغ خرافية ويغتر كثيرًا في تشكيلة للمباريات، خصوصاً في المباريات الكبيرة.

وبالنظر إلى النجاحات التي حققها غوارديولا في عالم التدريب، يبدو من الغريب القول إنه يتعرض لأي ضغوط، ومن السخف حتى التفكير في إمكانية إقالته من منصبه، لكنه لن يبقى على رأس القيادة الفنية لمانشستر سيتي إلى الأبد، وسواء كان هو من سيطلب الرجل أو يُطلب منه المغادرة، فما الحدود الزمنية وما الذي يحدث إلى تحقيقه قبل مغادرته؟ وعند أي نقطة سوف تبدأ الضغوط تتراكم عليه؟ وإذا ودع مانشستر سيتي دوري أبطال أوروبا مرة أخرى من الدور ربع النهائي هذا الموسم، فما تأثير ذلك على غوارديولا؟

لقد خسرت مانشستر سيتي على ملعب «أنفيلد» واتسع فارق النقاط مع ليفربول إلى تسع نقاط كاملة، والآن فإن الشيء الذي يحتاج إليه غوارديولا لتعزيز سمعته التدريجية لم يعد هو الفوز بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز، لكنه الفوز بلقب دوري أبطال أوروبا.



سيتي تعادل أمام اتلانتا لكنه يظل متصدراً مجموعته في دوري أبطال أوروبا (أ.ف.ب)

المحلية ودوري أبطال أوروبا في موسم 2008 - 2009، وهو أمر لم يفعله أي مدير في آخر، لكن لويس إنريكي كرز نفس الإنجاز في موسم 2014 - 2015، ولم يقل عنه أحد إنه واحد من أفضل المدربين الفنيين في تاريخ كرة القدم.

وعلاوة على ذلك، فإن المدير الفني البرتغالي جوزيه مورينيو، بدوري أبطال أوروبا مع كل من بورتو البرتغالي وإنتر ميلان الإيطالي وفاز بالدوري المحلي ثماني مرات في أربعة بلدان مختلفة، ومع ذلك يتم وصفه بأنه مدير فني تقليدي ينتمي إلى المدرسة القديمة في عالم التدريب ويعتمد على أفكار عفا عليها الزمن؛ إن الإنجازات التي حققها غوارديولا تضعه في مصاف أفضل المدربين الفنيين في أوروبا، لكنني اعتقد أن تولي غوارديولا لنادي برشلونة في ذلك الوقت والذي كان يقدم مستويات تجعله من بين أفضل الفرق في تاريخ كرة القدم على الإطلاق هو الأمر الذي جعل البعض يطلق لقب «عمقري» على المدير الفني الإسباني. وفي المقابل، يبدو أن بعض

يورينتي كان يجب إلغاؤه لأن الهدف جاء من لمسة يد. ولو اختلقت القرارات التحكيمية المثيرة للجدل في هذه المباراة لتأهل مانشستر سيتي إلى الدور التالي وربما فاز بلقب البطولة بدلاً من الخروج أمام توتنهام بفارق الأهداف. لكن لم يحدث هذا الأمر لمانشستر

وبالتالي، فإن غوارديولا يتولى تدريب أندية جيدة بالفعل لكنه ينقلها إلى مستويات أفضل، فهل هذا كافٍ لكي نقول إنه أحد المدربين الفنيين العظماء في تاريخ كرة القدم؟ وفي المقابل، لم يحقق المدير الفني الحالي للليفربول يورغن كلوب، سوى عدد قليل من البطولات بالمقارنة بغوارديولا، لكنه تولى قيادة نادي ماينز وهو يلعب في دوري الدرجة الثانية بألمانيا وصعد به إلى الدوري الألماني الممتاز ثم قاد للمشاركة في البطولات الأوروبية لأول مرة في تاريخ النادي. وبعد ذلك، تولى كلوب قيادة بروسيا دورتموند الذي كان قد أنهى الموسم السابق في المركز الثالث عشر في جدول ترتيب الدوري الألماني الممتاز وقاده للحصول على لقب الدوري مرتين متتاليتين ووصل به إلى المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا.

سيتي مرة واحدة، حيث كانت هذه هي المرة الثالثة في أربعة مواسم التي يخرج فيها غوارديولا من دوري أبطال أوروبا بفارق الأهداف في مواجهتي الذهاب والعودة. وفي المناسبات الأوروبية، فشلت الأندية التي يتولى غوارديولا تدريبها في تجاوز المباريات الحاسمة، على عكس غوارديولا الذي نجح في التغلب على أندية برشلونة للفوز بالدوري الإسباني الممتاز والكاس

### إذا ودّع مانشستر سيتي دوري أبطال أوروبا مرة أخرى من الدور ربع النهائي هذا الموسم فما تأثير ذلك على غوارديولا؟

وتجاوز المطبات الصعبة، لكن مانشستر سيتي لم يتمكن من القيام بذلك. وتنتقل الأرقام والإحصائيات إن غوارديولا فشل في الوصول إلى المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا من دون النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، في حين فاز كلوب بلقب بلعبة مثل ديوك أورنجي؛ لقد قاد غوارديولا نادي برشلونة للفوز بالدوري الإسباني الممتاز والكاس

سيتي مرة واحدة، حيث كانت هذه هي المرة الثالثة في أربعة مواسم التي يخرج فيها غوارديولا من دوري أبطال أوروبا بفارق الأهداف في مواجهتي الذهاب والعودة. وفي المناسبات الأوروبية، فشلت الأندية التي يتولى غوارديولا تدريبها في تجاوز المباريات الحاسمة، على عكس غوارديولا الذي نجح في التغلب على أندية برشلونة للفوز بالدوري الإسباني الممتاز والكاس

وبالتالي، فإن غوارديولا يتولى تدريب أندية جيدة بالفعل لكنه ينقلها إلى مستويات أفضل، فهل هذا كافٍ لكي نقول إنه أحد المدربين الفنيين العظماء في تاريخ كرة القدم؟ وفي المقابل، لم يحقق المدير الفني الحالي للليفربول يورغن كلوب، سوى عدد قليل من البطولات بالمقارنة بغوارديولا، لكنه تولى قيادة نادي ماينز وهو يلعب في دوري الدرجة الثانية بألمانيا وصعد به إلى الدوري الألماني الممتاز ثم قاد للمشاركة في البطولات الأوروبية لأول مرة في تاريخ النادي. وبعد ذلك، تولى كلوب قيادة بروسيا دورتموند الذي كان قد أنهى الموسم السابق في المركز الثالث عشر في جدول ترتيب الدوري الألماني الممتاز وقاده للحصول على لقب الدوري مرتين متتاليتين ووصل به إلى المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا.

سيتي تعادل أمام اتلانتا لكنه يظل متصدراً مجموعته في دوري أبطال أوروبا (أ.ف.ب)

الفني الذي يتولى قيادة فريق يترشح ثم نجح في تطوير أدائه وقيادته لمنصات التتويج، فإن غوارديولا أيضاً لم يرق بذلك، لأنه تولى قيادة برشلونة بعد أن كان الفريق قد فاز بلقب الدوري الإسباني الممتاز مرتين في آخر أربعة مواسم، وتولى قيادة بايرن ميونخ وهو حامل للقب الدوري الألماني الممتاز، وتولى قيادة مانشستر سيتي بعد أن فاز الفريق بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز مرتين في آخر خمسة مواسم، وكانت الأندية التي يتولى تدريبها تنفق بسخاء على اللاعبين الجدد.

وبعدما خسرت مانشستر سيتي مباراته الأخيرة أمام ليفربول على ملعب «أنفيلد» وبأربعة أهداف مقابل هدف وحيد وأصبح متخلفاً عن المتصدر ليفربول بفارق تسع نقاط كاملة، يجب على غوارديولا أن يدرك أن إخفاقاته المتكررة في دوري أبطال أوروبا قد بدأت تؤثر على سمعته كمدير فني كبير. وإذا كان المدير الفني الإسباني يرغب في تغيير هذه الصورة، فقد يكون هذا هو الوقت المناسب.

لقد قاد غوارديولا مانشستر سيتي للفوز بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز خلال الموسم الماضي، بعدما جمع 198 نقطة وحطم الكثير من الأرقام القياسية، بالإضافة إلى فوزه بثلاثة كؤوس محلية وكأسين لرابطة الأندية الإنجليزية المحترفة. وفي إسبانيا وألمانيا وإنجلترا، فاز غوارديولا بلقب الدوري المحلي ثماني مرات في السنوات الإحدى عشرة الماضية، وهو سجل مذهل يجعله أحد أفضل المدربين الفنيين في عالم الساحرة المستديرة. لكن ما الذي يجب أن يحققه أي مدير فني حتى نقول عليه إنه من فئة العظماء؟

إذا كان لقب «مدير فني عظيم» يطلق على المدير الفني الذي فاز بعدد كبير من أقوى بطولات في عالم كرة القدم - دوري أبطال أوروبا - فلا اعتقد إذا أن غوارديولا يستحق هذا اللقب. وإذا كان هذا اللقب يطلق على المدير الفني الذي يحقق إنجازات كبيرة في ظل موارد مالية محدودة، فإن غوارديولا لم يخضع لاختبارات مثل هذه الظروف من الأساس. وإذا كان هذا اللقب يطلق على المدير

لندن؛ إيتي الوكو

على الرغم من تعادل مانشستر سيتي أمام اتلانتا على ملعب سان سيرو، ما زال الفريق الإنجليزي يتصدر مجموعته في دوري أبطال أوروبا، ولا يحتاج إلا إلى نقطة واحدة من مباراته المتبقيتين ليحجز مكاناً في دور الستة عشر للمنافسة الأقوى في القارة العجوز. وربما يكون هذا هو الموسم الذي يتمكن فيه مانشستر سيتي من الفوز بالبطولة الوحيدة التي لم يحققها بعد صعوده في السنوات الأخيرة.

وبعدما خسرت مانشستر سيتي مباراته الأخيرة أمام ليفربول على ملعب «أنفيلد» وبأربعة أهداف مقابل هدف وحيد وأصبح متخلفاً عن المتصدر ليفربول بفارق تسع نقاط كاملة، يجب على غوارديولا أن يدرك أن إخفاقاته المتكررة في دوري أبطال أوروبا قد بدأت تؤثر على سمعته كمدير فني كبير. وإذا كان المدير الفني الإسباني يرغب في تغيير هذه الصورة، فقد يكون هذا هو الوقت المناسب.

لقد قاد غوارديولا مانشستر سيتي للفوز بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز خلال الموسم الماضي، بعدما جمع 198 نقطة وحطم الكثير من الأرقام القياسية، بالإضافة إلى فوزه بثلاثة كؤوس محلية وكأسين لرابطة الأندية الإنجليزية المحترفة. وفي إسبانيا وألمانيا وإنجلترا، فاز غوارديولا بلقب الدوري المحلي ثماني مرات في السنوات الإحدى عشرة الماضية، وهو سجل مذهل يجعله أحد أفضل المدربين الفنيين في عالم الساحرة المستديرة. لكن ما الذي يجب أن يحققه أي مدير فني حتى نقول عليه إنه من فئة العظماء؟

إذا كان لقب «مدير فني عظيم» يطلق على المدير الفني الذي فاز بعدد كبير من أقوى بطولات في عالم كرة القدم - دوري أبطال أوروبا - فلا اعتقد إذا أن غوارديولا يستحق هذا اللقب. وإذا كان هذا اللقب يطلق على المدير الفني الذي يحقق إنجازات كبيرة في ظل موارد مالية محدودة، فإن غوارديولا لم يخضع لاختبارات مثل هذه الظروف من الأساس. وإذا كان هذا اللقب يطلق على المدير

غوارديولا يتابع اتساع فارق النقاط عن ليفربول (رويترز)



جماهير تشيلسي تتغنى الآن بنجمي الفريق بعد أن تعرضا لانتقادات شديدة الموسم الماضي

## جورجينيو وكوفاسيتش يجسدان ثورة فرانك لامبارد في تشيلسي

البالغ من العمر 24 عاما ما يتعين عليه القيام به في خط وسط الفريق، كما أن تعاونه الرائع مع جورجينيو قد منح اللاعب الشاب ماسون ماونت الحرية للتقدم للأمام وتقديم الدعم اللازم للخط الأمامي. وقال ماونت عن ذلك: «إنهما لاعبان رائعان، ويمكنك بسهولة أن ترى الأداء الرائع الذي يقدمانه في الآونة الأخيرة، حيث يساعدان الفريق على اللعب بجماعية ويساعدان على اللعب بحرية وسلاسة، وهذا هو ما نحتاجه. إن وجود لاعبين بهذه الكفاءة يجعلنا نستحوذ على الكرة، وعندما نتقدم للأمام فيتعين علينا أن نضع الكرة في الشباك. إنهما يمثلان إضافة كبيرة تجعلنا أكثر قوة وصلابة».

وقد تم اختبار هذه القوة مرة أخرى أمام أياكس أمستردام على ملعب «ستامفورد بريدج» في المباراة التي انتهت بالتعادل برباعية أهداف لكل فريق، بعدما كان تشيلسي متأخراً برباعية أهداف مقابل هدف وحيد. ويريد لامبارد أن يخلق منافسة شرسة للمستويات الرائعة التي يقدمها جورجينيو وكوفاسيتش سوف تجعل لامبارد يواجه ما يسمى بـ«الشكله الجميلة» لاختيار التشكيلة الأساسية من بين عدد كبير من اللاعبين الجيدين.

الملاعب لمدة شهر، لكن لامبارد كان حريصاً على الدفع به في المباريات بشكل منتظم. وفي ظل غياب كائني عن المباراة الأولى أمام أياكس، قدم جورجينيو وكوفاسيتش أداءً رائعاً يتسم بالإنضباط الخطي والتكتيكي بالشكل الذي حد كثيراً من خطورة لاعب خط الوسط الهولندي الخطير دوني فان دي بيك، وهما لاعبان تكتانيان ويتحركان بشكل رائع وواع داخل المستطيل الأخضر، كما لعبا دوراً كبيراً في تحسن مستوى الفريق على الجانب الدفاعي.

وقد ظهر جورجينيو، الذي سيغيب عن مباراة الفريق أمام كريستال بالاس يوم السبت على ملعب «ستامفورد بريدج» بداعي الإيقاف، وكأنه قائد الفريق، كما يقدم كوفاسيتش مستويات جيدة للغاية بعدما شعر بالاستقرار ولم يعد ذلك اللاعب الذي يلعب على سبيل الإغارة.

في الواقع، لا يمكن لأي شخص أن يشك في المستوى الرائع الذي يقدمه كوفاسيتش في الوقت الحالي. لقد أظهر كوفاسيتش الإمكانيات الكبيرة التي جعلته يلعب من قبل لأندية كبيرة مثل إنتر ميلان الإيطالي وريال مدريد الإسباني ويلعب دوراً كبيراً في وصول منتخب كرواتيا للمباراة النهائية لكأس العالم 2018، ويعرف اللاعب



جورجينيو وكوفاسيتش وتآلق لاف في فوز تشيلسي على أياكس في أمستردام

«إننا نحاول أن نلعب ونتحرك بسلاسة، ويعني هذا أن نتحرك كثيراً في عمق الملعب. يتعين عليك أن تكون قادراً على الاحتفاظ بالكرة في المساحات الضيقة». وأضاف «يجب أن تكون مستعداً لاستقبال الكرة والتعامل معها بربحية في هذا المستوى. انظروا إلى المباراة الأولى أمام أياكس،

وفي الحقيقة، تمكن تشيلسي من التعامل مع مثل هذه المواقف ببراعة، رغم مشاكل اللياقة التي يعاني منها كائني هذا الموسم. وقد غاب اللاعب الفرنسي عن

سبيل الإغارة. وقد ظهر جورجينيو، الذي سيغيب عن مباراة الفريق أمام كريستال بالاس يوم السبت على ملعب «ستامفورد بريدج» بداعي الإيقاف، وكأنه قائد الفريق، كما يقدم كوفاسيتش مستويات جيدة للغاية بعدما شعر بالاستقرار ولم يعد ذلك اللاعب الذي يلعب على سبيل الإغارة.

الأول للفريق. وقال لامبارد بعد المباراة: «أنا سعيد للغاية لأنهما يلعبان بحرية وسلاسة، وأريد أن يلعبا بإيجابية أكبر وأن يمررا الكرة للأمام كثيراً، وأن يراوغا لاعبي الفريق المنافس إذا كان ذلك ممكناً، كما ينبغي على ماتيو أن ينطلق بالكرة في المساحات الخالية».

لندن؛ جاكوب شتاينبرغ

من المؤكد أن المدير الفني السابق لتشيلسي، ماوريسيو ساري، سوف يشعر بالدهشة عندما يعلم أن جمهور «البلوز» يتغنى الآن بنجمي الفريق، جورجينيو وماتيو كوفاسيتش، وهو الأمر الذي لم يحدث مطلقاً خلال الفترة التي كان يتولى فيها المدير الفني الإيطالي القيادة الفنية لتشيلسي. بل على العكس، كان جورجينيو يتعرض لانتقادات شديدة ويتم تصويره على أنه لا يتناسب طريقة اللعب التي كان يطبقها ساري، وشعر الكثيرون بالدهشة عندما قرر تشيلسي الحصول على خدمات كوفاسيتش بشكل نهائي بعدما كان يلعب للفريق على سبيل الإغارة من ريال مدريد.

وكان كوفاسيتش يقدم مستويات متواضعة مع تشيلسي الموسم الماضي، وكان اللاعب متحفلاً للغاية وتتمتع بمريراته بأنها متوقفة وتقليدية وبعيدة كل البعد عن الابتكار، ولم يكن يقوم بإدوار الهجومية كما ينبغي وغالباً ما كان يلعب ناحية اليسار في خط وسط مكون من ثلاثة لاعبين ولا يجد الفرصة المناسبة لإظهار قدراته الحقيقية. لقد كان كل شيء متوقفاً، وكان اللاعب الكرواتي يتبادل الأدوار مع روس باركلي، وكان التغيير الدائم



المؤسسة الرائدة تحتفل بـ(94 سنة حرية)

## «روزاليوسف»... سيرة ملهمة أبدعت صحافة «الهواء الطلق» في مصر

بداياتهم الأولى عندما لمحت فيهم روز اليوسف فبكرًا لمعة التفوق الصحفي، ومنهم الأخوان علي ومصطفى أمين، الذين عينتهم روز اليوسف براتب ثمانية جنيهات، ومحمد حسين هيكل الذي عينته 15 جنيهًا شهريًا، وإحسان عبد القدوس الذي عمل محررًا بالمجلة إلى أن صار رئيسًا لتحريرها.

وتمثل قصة اكتشاف موهبة الراحل أحمد بهاء الدين، حكاية بذاتها، إذ كان يُرسل مقالاته للمجلة بواسطة بواب العمارة التي يقع فيها مقر المجلة، ويوجهه لعناية إحسان عبد القدوس، واحتفى عبد القدوس بأول مقال له بعنوان «أموال مصر»، رغم عدم معرفته بشخص بهاء الدين، ويعد أكثر من مقال ناجح كان يُسلمه بنفس الطريقة لبواب العمارة، وطلب إحسان عبد القدوس من البواب أن يُخبره بطلبه أن يصعد للمجلة، وهو حدث مفصلي غير بهاء الدين ووثقه في إحدى مقالاته كاتبًا عن مكتشفه: «أخذني من يدي



إحسان عبد القدوس في مكتبه بمجلة روزاليوسف



روزاليوسف مع ابنيها

القاهرة، منى أبو النصر

بصغب تغادي حضور السيدة فاطمة اليوسف (1897: 1958)، خلال زيارة مبنى المؤسسة، التي حمل كلاهما الاسم نفسه «روزاليوسف» في قلب شارع «قصر العيني» الحيوي بوسط القاهرة. حضور سادي، وأنت تتصفح مجلتها الصادرة بجرارة للطبعة، فيما تنظر إليك بعيون تماثلها الذي يستقر في مدخل المبنى، وهو من تحت الفنان زهدي، شيخ الكاريكاتير السياسي المصري، ومشاهدة بورتريهاتها القديمة التي تُزين الجدران، ولوحات كاريكاتيرية تجمعها برؤساء التحرير ورؤساء مجلس الإدارة الذين حملوا لواء المؤسسة على مدار تاريخها إلى الآن. غير أن الحضور المعنوي لها يتسرب في عافية المفردات التي يتداولها صحافيي المؤسسة، روزاليوسف. كلمات يتداولونها بانتماء رغم السنوات الطويلة التي تفصلهم عن صاحبها التي رحلت عن دنياها في منتصف القرن الماضي.

وتحتفل مجلة «روزاليوسف» هذه الأيام بمرور 94 عامًا على تأسيسها، واختارت له شعار «94 سنة حرية»، وهو حدث يُعيد قراءة سيرة السيدة روز اليوسف، التي لا تنضب من رسائل وذكريات، ولا يمكن وضع حدود فاصلة بين سيرة حياتها المهمة، وسيرة التاريخ الملتهم الذي عاصرته من جهة أخرى، والمعادلة الصحافية التي ترسخت بين أبناء «مدرسة الهواء الطلق»، حسب تعبير نقيب الصحافيين المصريين الراحل، كامل زهيري.

## نظرة مسرحية

في أوج تألقها على خشبة المسرح وهي تحصد تصفيق الجمهور، لم تكن «فاطمة اليوسف» تعتقد أن هذا هو نوع البطولة الذي يُرضي طموحها وهويتها المتمردة، رغم أنها كانت آنذاك واحدة

## أم عنبدة

من أشهر ممثلات المسرح في مصر، إلا أن حدسها وطبيعتها الخشوص وقادتها لشخص صناعة النشر في حضور نسائي مُفرد على بلاط صاحبة الجلالة في هذا الوقت، وقلبت التحدي بداية من خوض صدام لا تعرف عنه شيئًا منذ جاءت من وطنها الأول لبنان إلى مصر وهي في العاشرة من عمرها، حتى مناوشاتها الدائمة مع الحكومة، إلى المنافسة الشرسة بين المطبوعات في هذا الوقت، وصار مع الوقت اسمها مرتبطًا باكتشاف نجوم الصحافة، وتحولت مجلتها التي صدرت أولى أعدادها في 24 أكتوبر (تشرين الأول) 1925، إلى دار صحافية عريقة تُنوّج اسمها

كاريكاتير لروزاليوسف يستقبل زوار الدار الآن

في العدد الألف من مجلة روزاليوسف، كتب الأديب الراحل إحسان عبد القدوس، ابن الراحلة روز اليوسف، عام 1947 مقالًا ذبّله بعبارة «روزاليوسف» لخص روز اليوسف ككيان ورمز وانحياز يجمع صحافيي المجلة «ليس لجمعية روزاليوسف رئيس، ولكن لهم أم، أم صحت وهي تُعلم أولادها كيف يُضحون... أم عنبدة وهي تعلم أولادها العناد، وأم انتحرت وهي تُعلم أولادها كيف ينتصرون... هي أمي... وأمه... وأم كل من له رأي، وله مبدأ، وله فن».

يلتقط الكاتب الصحافي والمتخصص في تراث «روز اليوسف» رشاد كامل، خطوط العناد والنخدي التي يعتبر أنها العماد

يشرح الكاتب رشاد كامل، أن «روز اليوسف» تعتبر مدرسة الكاريكاتير الأولى، فقد كانت مجلة (الصور) في هذا الوقت متفوقة في الصور الفوتوغرافية، فقررت «روزاليوسف» المنافسة برسم الكاريكاتير، فاستعانت في البداية برسام الكاريكاتير خوان سانتين الذي جاء وقتها إلى مصر هربًا من الحرب الأهلية في إسبانيا

الرئيسي في تكوين شخصية «روز اليوسف» الصحافية الراسخة إلى الآن، ويعتبر أن هذه المقومات ارتبطت بقصة تأسيس المجلة، يروي في حديثه «الشرق الأوسط» خلال لقاء معه في مقر المؤسسة: «أودت روز اليوسف فكرة وهي تجلس مع عدد من أصدقائها المسرحيين، في وقت كانت المجالات الفنية في هذا الوقت مليئة بالاساءة والتنمية، ففكرت أن تؤسس مجلة فنية تُدافع فيها عن الفن، واستشارت أحد الأصدقاء حول تكلفة إطلاق مثل تلك المجلة، واستخرجت على الفور تصريحًا من وزارة الداخلية لإصدارها، وطلبت من الصحافي الكبير محمد التابعي مساعدتها في تأسيسها، وخرجت أول 10 أعداد من المجلة ما بين مواد تتراوح بين الفن والثقافة والأدب، ولكن لم يلتفت أحد للمجلة».

كان الأمر على ما يبدو بحاجة إلى «قوة» تلفت الأنظار للمجلة، وعبر معاملة أجاد صنعها التابعي، أدخل الصحافي المتمرس وحقق وقتها نجاحًا كبيرًا، لكن الأمر لم يخل، حسب رشاد كامل، من اعتراض المحطين بصاحبة الفكرة على اسم المجلة، بمن فيهم زوجها آنذاك زكي طليمات، ونصحها بأن تُطلق عليها اسم



السيدة فاطمة اليوسف



مجلة الصخرة



العدد الاحتفالي لـ«روزاليوسف» بمناسبة مرور 94 سنة على إصدارها

تمت مصادرتها، فصدرت مرة باسم الصخرة، ومرة باسم مصر الحرة ومرة باسم صدى الحق، كانت تأتي أن تستسلم لضغوط الحكومة آنذاك التي كانت تعارضها في انحياز تام لمبادئ المجلة وانتصارها للشعب والوطن».

ويسجل تاريخ مؤسسة «روزاليوسف»، أنها في سنة واحدة خلال عهد رئيس الوزراء المصري الأسبق، إسماعيل صدقي باشا، أصدرت 4 مجلات، كانت مجلة «الصخرة» أبرزها، والتي صدرت تباعًا من نوفمبر (تشرين الثاني) 1930 وحتى العدد 17 فبراير (شباط) 1931.

وكتب كامل مقدمة طيبة توثيقية تحمل عنوان «تراث روزاليوسف - الصخرة: مجلة ضد الاستبداد» جاء فيها: «أصدرت مؤسسة المجلة، أكثر من مطبوعة عقب إغلاق وتعطيل الحكومات المستبدة لمجلة روزاليوسف، وكانت المجلة قد عطلت وصودرت أكثر من مرة ففي الستين الثالثة والرابعة فقط لها صدور 42 عددًا من إجمالي 104 أعداد، غير ما خضعت له من تحقيقات ومحاكمات، وكانت المجلة في وزارة عبد الخالق ثروت من 25 أبريل (نيسان) 1927 حتى مارس 1928 قد توقفت عن الصدور بسبب مقالات للتابعي ومنها ما كان بعنوان «ملوك وملكات أوروبا تحت جنح الظلام» و«ولي مصر يصر جري في عروقه دم فرنسي» و«مطالقات خديو مصر السابق عباس حلمي الثاني» وتم القبض على التابعي.

وبذلك كانت مجلة «الصخرة» هي خط الدفاع الثاني عن مجلة «روزاليوسف» بنقدها السياسي اللاذع، يعلق المهندس عبد الصادق الشوريجي، الذي تحبب مكتبته صور وتمثال لروز اليوسف، بقوله: «من أبرز المشاريع التي عملنا عليها خلال السنوات الأخيرة هو تحويل الأرشيف الورقي لروزاليوسف إلى أرشيف إلكتروني، وبسبب العدد الكبير من الأعداد التي كانت تصدر من المجلة لم نستطع استكمال جميع أعداد المجلة إلكترونيًا، ومنها أعداد تتزامن مع سنوات مفصلية في الحركة السياسية في مصر».

## مدرسة ونجوم

وبسبب طبيعتها الشابة والمتعددة، أسست المجلة النجوم الجدد في ساحة الصحافة، وكانوا وقتها لا يزالون في

مجلة (الأدب العالي)، فرفضت، وأصرّت على اسم (روزاليوسف)، لأنها كانت وقتها أشهر ممثلة في مصر، فلن تحتاج لعمل دعائية لمجلتها، وكانت قد اعتزلت التمثيل قبل تأسيسها المجلة بأشهر قليلة، بعد عملها في أشهر فرق التمثيل منها فرقة رمسيس وصاحبها الفنان يوسف وهبي، وشركة ترقية التمثيل العربي وصاحبها طلعت حرب.

لم يكن الطريق سهلًا بالنسبة للمجلة الواعدة أو مؤسستها، ففي سنة 1934، اختلفت مع محمد التابعي فاستقل عنها، وأخذ معه نجوم مجلة روزاليوسف في هذا الوقت، منهم علي ومصطفى أمين، وجمال الدين الحامصي، والشاعر سعيد عده، ورسام الكاريكاتير صاروخان، فاعتقد الناس وقتها أن المجلة قد انتهت، غير أن ذلك وفق كامل: «قادها (فاطمة اليوسف) لتحت أكبر، فقررت إطلاق جريدة يومية إلى جانب المجلة لتُختب للمجتمع أن روزاليوسف اسم لا يموت، وصر أول عدد من الجريدة اليومية في 25 مارس (آذار) عام 1935. وطلبت وقتها من الدكتور محمود عزمي أن يتراس تحرير الجريدة، وتشاورت مع عباس محمود العقاد ليكتب بها وحدثت بينهما مناقشة شهيرة أعرض فيها العقاد الذي كان يكتب وقتها

في صحيفة «البلاغ» على أن يكتب في جريدة اسم صاحبها سيدة، ولكنه وافق بعد ذلك، وبعد مشادة مع محمود عزمي أنت بالمناضل السياسي عبد الرحمن بك فهمي ليكون رئيسًا للتحرير، وكان من يكتب في هذا الوقت لديها نجيب محفوظ الذي كان وقتها شابًا في عامه الأول بكلية الآداب، ويبت الشاطيء عائشة عبد الرحمن، ووصل توزيع الجريدة في هذا الوقت إلى 80 ألف نسخة يوميًا، وكانت تحوي صفحة يومية للسينما، وأخرى للإذاعة.

## يوم السبت

كان لروز اليوسف عيارة شهيرة تقول: «لو كان يوم السبت رجلاً لقتلته»، وهو اليوم الذي يُوافق المصادرة الآلاف منها، للمجلة، وكانت قد اعتادت في هذا اليوم على ترخيص الحكومة بأعداد المجلة بعد وصولها للموزعين لمصادرة الآلاف منها، مما يؤدي لخسارتها الفادحة ما بين تكاليف وطباعة وتُعلنين، يقول المهندس عبد الصادق الشوريجي، رئيس مجلس إدارة «روزاليوسف»، لـ«الشرق الأوسط»: «كان هذا ما يدفعه لتأجير تراخيص مجلات بديلة لتضع بها محتويات (روزاليوسف) التي

## أول روبوت «دليل سياحي» في قلعة دربند القوقازية التاريخية



الروبوت بين الوفود السياحية خلال العمل

يقول سكان محلين إن هذا الروبوت بات بحد ذاته «عامل جذب سياحي» لا سيما للأطفال، الذين يركزون اهتمامهم عليه وعلى سؤال «كم عمرك، يجب: أقل بقليل من عمر قلعة تارين - كالا»، ولكن بتجنب الإنشغال بأحدث جانبية في ساعات العمل، يضيف قائلًا: «يمكنني أن أحدثكم عن مجمع دربند، عن قلعته، وللحصول فيه، ومتحفه...»، وقريبًا قد يُعلم المهندسون «الروبوت محمد» رقصة «لينغينكا» القوقازية التقليدية الشهيرة، لكن في الوقت الراهن يبدو رقصه أقرب إلى «الديسكو الراب».

وأثار هذا الروبوت الاهتمام الضيوف وفضول وسائل الإعلام المحلية، التي كتبت الكثير عنه. وكالة «تاس» قالت بعد زيارة مراسلها للقلعة، إن الروبوت محمد يقترح على الضيوف بداية التعرف، ويتذكر الوجوه بشكل جيد. يمكنه أن يتذكر 1500 وجه، ولا ينسى الأسماء، وإذا اقترب شخص واحد منه مرتين، فيتعرف عليه في المرة الأولى، ويذهب الشخص في جولة ويعود مرة ثانية، عندها يخاطبه الروبوت باسمه. ويميز بالشكل بين الرجل والمرأة، ويعرف آداب الحديث مع النساء، وعلى سبيل المثال لا يسأل فتاة أو امرأة عن عمرها، يعرف أن هذا سؤال غير لائق.

للسياح حول القلعة والفعاليات فيها، ويروي أدق التفاصيل عن تاريخ جميع المباني التاريخية في مجمع دربند. وبهذا هو أول دليل سياحي - روبوت في القوقاز، إلا أنه ليس مجرد آلة تكرر المعلومات مثل جهاز تسجيل، فهو يتمتع بقدرة عالية على التمييز عن انفعالاته في بعض المواقف. أطلق اسم «محمد» على أول روبوت - دليل سياحي، ليكون جزءًا من مجتمع المنطقة، ويبدو كأنه واحد من «أبنائها»، يعبر اسمه عن ثقافتها وتاريخها وحاضرها، حيث يتنشر هذا الاسم في داغستان وجمهورية القوقاز على نحو واسع منذ اعتناقها للإسلام قديمًا.

سعيد بالترحيب بكم في قلعة تارين كالا»، ومن ثم تُظهر إتسامة عريضة على وجهه، وقد يبدأ بتوزيع «الغيمات» التي تتشكل بفضل منظومة أضواء خاصة لديه. يتقن عدة لغات ويتدرب لإتقان المزيد منها، يتقن الرقص، ويتبادل أطراف الحديث مع الزوار، يجيب عن أسئلتهم، ويحاول دوما العودة إلى موضوع عمله «قلعة دربند والتعريف بها».

بدأ «الروبوت محمد» عمله في المجمع التاريخي منذ شهر تقريبًا، واختير مبنى الحراسة على أرض القلعة القديمة التي كانت مقرًا للحامية الروسية في القرن التاسع عشر، مكتبا له. وهناك يقدم الروبوت معلومات وأفية

موسكو: طه عبد الواحد

لم يعد دخول الروبوتات هذا المجال أو ذلك من حياتنا أو أي عمل من الأعمال، خبرا جديدا، إذ نسمع كل يوم عن اقتحام الآلات الذكية المزيد من المجالات، والسباحة ليست حالة استثنائية. هذا ما يؤكد الروبوت الذي يحمل اسم «محمد»، وانضم أخيرا إلى فريق العمل في مجمع قلعة دربند السياحي في داغستان، وهو واحد من أهم المعالم التاريخية في القوقاز.

مهام الروبوتات كثيرة ومتنوعة، فهو قبل كل شيء دليل سياحي، يستقبل الزوار يوميا، ويقول لهم: «أنا محمد من دربند،



بحضور 5 آلاف مشارك من 120 دولة

## «منتدى مسك العالي» يناقش تحديات أعمال المستقبل ومحفزاتها

الرياض: صالح الزيد



المهن والمستقبل... عناوين منتدى مسك العالي



المنتدى ضم 15 جلسة عامة إضافة إلى ورش العمل الأخرى

### «مسك العالي» يبرز شغف «ستراويل» بتطوير سيارة كهربائية

الرياض: فتح الرحمن يوسف

أبرز منتدى مسك العالي، في إحدى جلساته بالرياض أمس، قصصاً عن قدرة الشغف على تحويل الحلم إلى حقيقة، ومن ذلك قصة مخترع السيارة الكهربائية، جي بي ستراويل، التي تطرق إليها المتحدثون فأميلوسي أكين باباجيد، الملقب بـ«السيد قاب» الرئيس التنفيذي لمجموعة FAB شركة «Nnema Onyewuchi» مؤسس Yellow Brick Road. كان جي بي ستراويل يحلم منذ طفولته باختراع شيء يجد حظه على خريطة مستقبل جودة الحياة، وكان يعيش صراعاً ونزاعاً داخلياً بين أن يبقى موظفاً في شركة «تسلا» العالمية مديراً لقسم التكنولوجيا، وبين أن يرضي شغفه، ويفتح لتحويله إلى شيء يخرج إلى حيز الوجود، لإيماناً بضرورة استدامة الطاقة

والحفاظ على بيئة نظيفة صديقة للإنسان. وتابع قاب: «كان على ستراويل أن يقرر مصيره الوظيفي، بعد حصوله على الهندسة، بين أن يبقى موظفاً عادياً أو يصبح عالماً، وبما أنه كان يفكر بكيفية الإسهام في استدامة الطاقة، وتوقع سوقاً ضخمة للسيارة الكهربائية، وجد نفسه يبحث الاستدامة وإيجاد الحلول للمشكلات التي تواجه العالم».

ولفت إلى أن الأمر كان صعباً في البداية، وأول نموذج جرى تطويره «تسلا رودستر»، وكان الاعتقاد أن الناس لا تريد شراءه، ولن تدفع مقابل ذلك، لكن عندما تم الكشف عن أهمية السيارة للناس، بدأ العملاء تقديم 100 ألف دولار، لبدء عمل السيارة الكهربائية، ووضع 70 إلى 80 شخصاً 100 ألف دولار نقداً من أجل حصصهم في المشروع، وكانت تلك هي المرة

رئيس الأوبرا المصرية للتنريف الأوسط : 92 مطرباً شاركوا في الفعاليات

## أصالة تختتم «الموسيقى العربية» والحفلات تجتذب 15 ألف شخص



الفنانة السورية أصالة نصري

القاهرة، محمود الرفاعي

سيدة ضعيفة لست بتلك القوة»، وأكملت الفنانة السورية الحفل بتقديم أغنيات «حاجة متخكش»، و«بنيت أكابر»، و«مهمة بالتفاصيل»، و«يا عالم»، و«المصطفى»، و«بكره أحلى»، و«يا مجنون»، و«يا مجنون»، و«ستين» و«خاتنات الكريات».

واختتمت أصالة حديثها مع الجمهور، موجبة كلمة للمصريين قالت فيها: «مصر هي الوطن الاختياري، وطن علي وادم (اولادها)، كل تفاصيل حياتي ونقلت حياتي الاجتماعية والفنية كانت فيها».

وفي ختام المهرجان كزمت وزيرة الثقافة المصرية إيناس عبد الدايم، الفاترين في مسابقات المهرجان، حيث فاز عارف التشليلو يوسف العبد الله بجائزة العرف على آلات التخت الشرقي، وفازت كزى ترك بجائزة الغناء للشباب، وفي مسابقة الغناء للأطفال فاز يوسف حسن سعد من مركز تنمية المواهب بالابويرا، وفازت مريم طارق في المركز الأول في مسابقة الغناء لذوي القدرات الخاصة.

اختتمت الفنانة السورية أصالة نصري، الدورة 28 من مهرجان الموسيقى العربية، المقام على المسرح الكبير في دار الأوبرا المصرية، وسط حضور جماهيري مصري وعربي كبير، مساء أول من أمس. وقال مجدي صابر، رئيس الأوبرا لـ«الشرق الأوسط»: إن الدورة هي الأفضل في تاريخ المهرجان كونها حققت إيرادات تحطت حاجز الـ5,6 مليون جنيه مصري خلال 12 يوماً فقط.

وأشار صابر إلى أن «اليالي المهرجان، أقيمت في خمسة أماكن بخلاف محافظات مختلفة، بعدد 37 حفلاً غنائياً، ومشاركة 92 مطرباً من 7 دول عربية، وبحضور لافت قدر بـ15 ألف شخص».

وفي الليلة الختامية، أطلقت أصالة بصحبة فرقتها الموسيقية، بقيادة المايسترو هاني فرحات، على نغمات أغنياتها الشهيرة «صندوق صغير» وسط تصفيق حاد من الجمهور. وعقب انتهائها قدمت الشكر للحاضرين، مؤكدة أنها «دائماً ما تشعر بالخوف في بداية أي حفل».

واستكملت أصالة وصلتها الغنائية بمقاس «بعدك عني»، و«مقاش سر»، و«الحقيقة». وقالت الجمهور: «منذ دخولي عالم الغناء، أقبل طيب الشخصيات الفنية، وفي وطني الاختياري مصر وجدت شخصيات شملتني بالرعاية»، ذكرت في مقدمتهم المايسترو خالد فؤاد.

وأحدثت أصالة ضجة وتساؤلات خلال الحفل بعد أن قدمت أغنية «أنا احبك»، بشأن شائعة انفصالها عن زوجها طارق العريان، التي انتشرت بشكل مكثف. ووصفت أصالة نفسها بأنها «سيدة ضعيفة» بعد أن قام أحد من الحاضرين قائلًا لها «يا أصالة يا قوية»، فردت عليه باستنكار «أنا قوية؟ دائماً اعتبر حالي

السياحة، وفقاً لـ«بليو سي سي»، مشيراً إلى أن هناك فرصة كبيرة لخلق وظائف في السعودية في مجال السياحة.

وأكد الحاجة إلى أكثر من مليون شخص يعملون في مجال السياحة، لتحقيق 100 مليون سائح بحلول 2030. قائلًا إن «هذه الأمور غير موجودة حالياً»، لكن هناك حماساً ملحوظاً من الشباب السعودي في السياحة في السعودية ذهبي. وأشار إلى المشروع الذي يديره «البحر الأحمر»، حيث يسهم بـ70 ألف وظيفة جديدة. 35 ألف وظيفة مباشرة في المشروع، إضافة إلى 35 ألف وظيفة غير مباشرة.

فيما أكد جيري إنزويلو أنه في منظومة السياحة يتم تعيين الجميع، يعكس المجالات الأخرى؛ حيث تتطلب الرغبة في الضيافة والوجود بين الناس، مشيراً إلى أن «الجوهرة» في السعودية هي خصائص شعبية، مثل أنهم شعب «مضياف»، وأكد ماريوس سنترول نائب رئيس تطوير الأعمال والعمليات الدولية في «سكس فلاقز»، أن الدعم الحكومي لـ«القدية»، مذهب، موضحاً أن المدينة ستكون الكبرى من نوعها في العالم حيث الترفيه واللعب، وأنها ستحتضن مجموعة من الأرقام العالمية. وأوضح خلال مشاركته في جلسة حوارية في منتدى مسك العالي، بعنوان «أحان الأمل»، وتحول الحلم إلى واقع. وأكد ستراويل: «الأمر أصبح مما توقعنا، فكان علينا صناعة منتجنا، وتطويره، ثم تسويقه، مع إيماني بالمستقبل، وقد بدأت (تسلا) التصنيع».

وأشار إلى المغامرة التي أقدم عليها ستراويل، عندما ترك وظيفة مرموقة، ودخل مخاطرة إنشاء شركة ناشئة لتصنيع السيارات الكهربائية، ولا بد من الشجاعة الكافية لتقبل الفشل وتحمل تبعات المخاطرة، ولم يعد مديراً للتكنولوجيا في «تسلا» مع أن الجميع كان يحاول الحصول على هذه الوظيفة. ووفق ستراويل، فإن أفضل حدث مرات عدة في مشروعات «تسلا»، لكن أهم درس أنه عندما يكون لديك فشل كبير غير متوقع، لا بد من تحول إلى درس كبير تتعلمه.

الرياض: فتح الرحمن يوسف

أبرز منتدى مسك العالي، في إحدى جلساته بالرياض أمس، قصصاً عن قدرة الشغف على تحويل الحلم إلى حقيقة، ومن ذلك قصة مخترع السيارة الكهربائية، جي بي ستراويل، التي تطرق إليها المتحدثون فأميلوسي أكين باباجيد، الملقب بـ«السيد قاب» الرئيس التنفيذي لمجموعة FAB شركة «Nnema Onyewuchi» مؤسس Yellow Brick Road. كان جي بي ستراويل يحلم منذ طفولته باختراع شيء يجد حظه على خريطة مستقبل جودة الحياة، وكان يعيش صراعاً ونزاعاً داخلياً بين أن يبقى موظفاً في شركة «تسلا» العالمية مديراً لقسم التكنولوجيا، وبين أن يرضي شغفه، ويفتح لتحويله إلى شيء يخرج إلى حيز الوجود، لإيماناً بضرورة استدامة الطاقة

الرياض: فتح الرحمن يوسف

أبرز منتدى مسك العالي، في إحدى جلساته بالرياض أمس، قصصاً عن قدرة الشغف على تحويل الحلم إلى حقيقة، ومن ذلك قصة مخترع السيارة الكهربائية، جي بي ستراويل، التي تطرق إليها المتحدثون فأميلوسي أكين باباجيد، الملقب بـ«السيد قاب» الرئيس التنفيذي لمجموعة FAB شركة «Nnema Onyewuchi» مؤسس Yellow Brick Road. كان جي بي ستراويل يحلم منذ طفولته باختراع شيء يجد حظه على خريطة مستقبل جودة الحياة، وكان يعيش صراعاً ونزاعاً داخلياً بين أن يبقى موظفاً في شركة «تسلا» العالمية مديراً لقسم التكنولوجيا، وبين أن يرضي شغفه، ويفتح لتحويله إلى شيء يخرج إلى حيز الوجود، لإيماناً بضرورة استدامة الطاقة

الرياض: فتح الرحمن يوسف

أبرز منتدى مسك العالي، في إحدى جلساته بالرياض أمس، قصصاً عن قدرة الشغف على تحويل الحلم إلى حقيقة، ومن ذلك قصة مخترع السيارة الكهربائية، جي بي ستراويل، التي تطرق إليها المتحدثون فأميلوسي أكين باباجيد، الملقب بـ«السيد قاب» الرئيس التنفيذي لمجموعة FAB شركة «Nnema Onyewuchi» مؤسس Yellow Brick Road. كان جي بي ستراويل يحلم منذ طفولته باختراع شيء يجد حظه على خريطة مستقبل جودة الحياة، وكان يعيش صراعاً ونزاعاً داخلياً بين أن يبقى موظفاً في شركة «تسلا» العالمية مديراً لقسم التكنولوجيا، وبين أن يرضي شغفه، ويفتح لتحويله إلى شيء يخرج إلى حيز الوجود، لإيماناً بضرورة استدامة الطاقة

الرياض: فتح الرحمن يوسف

أبرز منتدى مسك العالي، في إحدى جلساته بالرياض أمس، قصصاً عن قدرة الشغف على تحويل الحلم إلى حقيقة، ومن ذلك قصة مخترع السيارة الكهربائية، جي بي ستراويل، التي تطرق إليها المتحدثون فأميلوسي أكين باباجيد، الملقب بـ«السيد قاب» الرئيس التنفيذي لمجموعة FAB شركة «Nnema Onyewuchi» مؤسس Yellow Brick Road. كان جي بي ستراويل يحلم منذ طفولته باختراع شيء يجد حظه على خريطة مستقبل جودة الحياة، وكان يعيش صراعاً ونزاعاً داخلياً بين أن يبقى موظفاً في شركة «تسلا» العالمية مديراً لقسم التكنولوجيا، وبين أن يرضي شغفه، ويفتح لتحويله إلى شيء يخرج إلى حيز الوجود، لإيماناً بضرورة استدامة الطاقة

إيفينوا أوجوتشو، في حديثها، إن «لدينا ميزانية ضخمة لتدريب القوى العاملة في أفريقيا، ونطمح باستمرار لزيادة العدد، نظراً للحاجة الماسة»، فيما يضيف إنزويلو فيدينا حول أهمية تحلي الإدارة بروح فريق العمل لتحقيق الريادة، قائلًا: «في رحلة قيادة العمل، معرفة كيفية إدارة فريق العمال تعد من أهم الصفات الذي يجب أن تتحلى بها». وفي إحدى الجلسات، التي جاءت ضمن المنتدى العالمي تحت عنوان «السياحة مستدامة وسريعة التطور»، والتي جمعت جيري إنزويلو الرئيس التنفيذي لهيئة تطوير بوابة الدرعية، وحنون باغانو الرئيس التنفيذي لشركة البحر الأحمر للتطوير، وجيرارد ميستراليت الرئيس التنفيذي للوكالة الفرنسية لتطوير محافظة العلا، بإدارة نورة

أكد جيري إنزويلو أن متطلبات الرغبة في الضيافة والوجود بين الناس، مشيراً إلى أن «الجوهرة» في خصائص شعبية، مثل أنهم شعب «مضياف».

أشار البدر إلى أن كثيراً من المنظمات، بما فيه مؤسسة «مسك الخيرية»، تركز على إعادة تعليم المهارات وإعادة منح الأدوات، وأن وزارة التعليم تعمل على إعادة إطلاق مناهج جديدة، أخذة في الاعتبار أماكن ومساكن العمل، إضافة إلى الشراكة بين الجامعات والشركات الكبرى، لصياغة المناهج الدراسية لتتناسب أكثر سوق العمل ومكان العمل. فيما أكدت الأميرة الجوهرة ال سعود على تطوير المهارات، كذلك الدور الكبير الذي تلعبه المهارات التطبيقية في عالم تطوير الأعمال، ووظائف اليوم. وقالت

## عبد المالك قال لـ«التنريف الأوسط» إن العمل يوثق مقاومة الممالك للعثمانيين

### مؤلف مسلسل «ممالك النار»: حاولنا الحياد... لكننا نتوقع هجوماً بعد العرض

عربي قائلًا: «استعنا بخبرات عالمية كي يخرج العمل على أعلى مستوى من الاحترافية والجودة وكي ينقلوا خبراتهم للكوادر العربية، من مدير التصوير والگرافيك ومهندسي الديكور وفنيي المعارك بريطانيون، وبعضهم الآخر من أستراليا وإيطاليا وكولومبيا».

وكشف المؤلف عن أماكن التصوير، الذي تم بالكامل في تونس في استوديوهات طارق بن عمار مستغرقاً 8 أشهر، شملت التدريب على ركوب الخيل والمعارك، بالإضافة إلى 4 شهور أخرى لإنهاء مراحل الغرافيك والمونتاج والمكساج، وبميزانية تجاوزت 40 مليون دولار.

وعن السر في اختيار النبوي لآداء دور طومان باي، أكد عبد الملك، أن لغته العربية جيدة ومواصفاته الشكلية تتوافق مع مواصفات السلطان الملوكي، ولديه إسهامات قوية في الأعمال التاريخية منذ فيلم «المهاجر»، كما تلاقحت أحلامه في تجسيد الشخصية مع ترشيحه من الجهة المنتجة والمخرج.



مشاهد من المسلسل

الحوار بلغة مشابهة للتي تنطق في هذا العصر، فضلاً عن أن المنتج كان حريصاً على ترجمة الجوامع الأمريكية، وعشرات المصادر الأخرى».

وكشف عبد المالك أنه عمل على مدار 6 أشهر لإخراج السيناريو للنور في إطار ورشة لكتابته، وأبرز المشاركين فيها: أحمد بكر وحسام هلال والشاعر أحمد نذا المتخصص في صياغة

المؤلف محمد سليمان عبد الملك حكي عن بدايات العمل على المسلسل بقوله: «الفكرة جاءت من خلال المنتج ياسر حارب الذي كان من طموحه تقديم عمل تاريخي يرقى للمواصفات العالمية».

ويروي عبد المالك في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» أن «الدراما التاريخية في المنطقة العربية وصلت لمستوى معين من التطور ولم تستطع بعدها الارتقاء عنه، وكان آخرها مسلسل عمر للمخرج السوري حاتم علي».

وتابع: «كان لدي شغف كبير لتقديم عمل تاريخي ضخم لكن لم أجد حماساً من المنتجين بسبب التكلفة الباهظة لهذه الأعمال، فتوقفت عن التفكير في هذه النوعية، ثم جاء حارب الذي اقترح فكرة تقديم عمل فني عن الصراع العثماني الملوكي في

القرن 16 لأنها حقبة مظلمة تاريخياً ودرامياً». وأضاف: «استعنا بعدة مراجع مهمة في التاريخ العثماني والملوكي، وزودنا أستاذ التاريخ دكتور صبري الدالي المتخصص في التاريخ العثماني، بمراجع منها (بدائع الزهور في وقائع الدهور) المتناول لتاريخ الملوكي والكتوب بدقة أشبه باليوميات أيام الغزو العثماني للدولة

القاهرة: منة عصام

بين عامي 1491 و1518 في القرن السادس عشر الميلادي، تدور أحداث مسلسل «ممالك النار» المقرر عرضه على مجموعة قنوات MBC السعودية يوم 17 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري، حيث يتناول 14 حلقة ذروة الصراع العثماني الملوكي واحتلال مصر والشام على يد السلطان العثماني سليم الأول، وسبق طومان باي آخر سلاطين الممالك على باب زويلة وانتهاء الدولة الملوكية.

العمل من كتابة المؤلف المصري محمد سليمان عبد الملك، وإخراج البريطاني بيتر ويبر، وإنتاج الإماراتي ياسر حارب.

يشارك في بطولة المسلسل عدد كبير من الفنانين العرب، في مقدمتهم المصري خالد النبوي في دور طومان باي، والسوري رشيد عساف في دور فتوة الغوري عم طومان باي، والنسوب إليه جي الغورية في القاهرة، والفنان السوري محمود نصر الذي يجسد السلطان سليم





**زاهي حواس**

**اكتشافات جديدة  
بوادي الملوك**

هذا الوادي هو الفرع الشرقي لوادي الملوك، لأن هناك وادياً غربياً آخر، يطلق عليه اسم وادي القرو، أما سبب هذه التسمية فترجع لوجود منظر شاهده أهالي المنطقة داخل مقبرة الملك أي، وهو الملك الذي تولى الحكم مباشرة بعد وفاة الملك توت عنخ آمون ولم يكن الوريث الشرعي ولكنه تزوج من الملكة عنخ أي إن آمون، أرملة الملك توت حتى يحصل على الشرعية ويعين ملكاً على مصر.

ومقبرة أي تقع داخل الوادي الغربي وداخل منظر يمثل 12 قرناً وهذه هي الساعة الأولى مما هو موجود في العالم الآخر. وأول مقبرة بنيت بهذا الوادي هي مقبرة عميد عائلة تل العمارنة وكبيرهم، الملك أمنحتب الثالث، ويوجد بالوادي أيضاً مقبرة رقم 24 ولا تعرف من دفن داخل هذه المقبرة أو من الذي كان سوف يدفن فيها، وتوجد مقبرة أخرى تأخذ رقم 25 وكان سوف يدفن فيها الملك إخناتون ولكنه ترك العاصمة طيبة وقرر أن يدفن في منطقة أخرى بعيداً عن كل الآلهة، لأنه قرر أن يعبد إلهاً يعرف باسم آتون، وهو الإله الكامنة خلف قرص الشمس، وهو الإله الواحد في ذلك الوقت الذي لا شريك له، قبل أن توجد أي ديانة سماوية.

ولذلك دفن الملك إخناتون في مقبرة بتل العمارنة. وتوجد أيضاً مقبرة أخرى تعرف باسم وادي الملوك رقم 8 وهي مقبرة صغيرة كانت مخصصة لتخزين الأثاث والمقتنيات الأثرية الخاصة بمقبرة الملك أمنحتب الثالث. ولم تحدث حفائر منظمة بوادي القرو وقد كشفت هذه المقابر أولاً عن طريق بعثة نابليون وبنايرت والتي سجلت هذا الوادي عام 1799 وجاء بعد ذلك مغامر إيطالي، كان لاعب سيرك، وبدأ العمل في الكشف عن الآثار بوادي الملوك وكشف عن مقبرة الملك أي والمقبرة رقم 25 عام 1816 وبعدها مباشرة قام باكتشاف مقبرة الملك سيتي الأول بوادي الملوك عام 1817 وتعد من أجمل المقابر بالوادي وبعد ذلك جاء شامبلين، وهو الذي فك رموز الكتابة الهيروغليفية وعثر عام 1829 على مقبرة الملك أمنحتب الثالث وكشف لبيسيوس على المقبرة رقم 8 ثم ديفس الأميركي عام 1905 وكانتر عام 1915 والأميركي أوتو شادن والياباني ياشيمورا عام 1993 داخل مقبرة أمنحتب الثالث والأميركي ديكينسون عام 1989 حيث عمل داخل المقبرة 24 و25 وتأتي بعد ذلك اكتشافاتنا.



**السفير السعودي في لبنان  
يقدم أوراق اعتماده للملكة إليزابيث**

الأمير خالد بن بندر سفير خادم الحرمين الشريفين لدى المملكة المتحدة أثناء تقديمه أوراق اعتماده للملكة إليزابيث الثانية بخصر باكنغهام أمس

**ظاهرة شراء خزانات فولاذية تعم البلاد**

**البنانيون... مديرو مصارف صغيرة يديرونها من بيوتهم**

في سياسة داخلية تتبناها حالياً، ساهم بتهاافت اللبنانيين إلى هذه الوسيلة ليؤمن أمواله، وتكون بمثابة «القرض الأبيض» في اليوم الأسود، الذي ينفقه من الآتي الغاضب. وبذلك، تحول اللبناني إلى «مدير بنك» من نوع آخر يستحدثه تحت سقف منزله، ويديره على سجيته، مؤمراً على نفسه الطلعات والنزلات التي تشهد السوق المصرفية اللبنانية حالياً.

وفي جولة سريعة على محلات بيع هذه الخزانات الحديدية في بيروت، نلاحظ أن هذه السوق تنقسم إلى فئتين: واحدة منها تبيع الخزانات التجارية ذات الأسعار المقبولة، وثانية محترفة تبيع خزانات النقود المصنفة «بقبة المستوى» المعروفة بـ«Haut de gamme» في عالم التامين. ونلاحظ أيضاً أن بعض محلات بيع النقود المتخصصة الإلكترونية استحدثت أقساماً خاصة بها، بعد أن لاحظت تدفق اللبنانيين لشراؤها في محلات «البنان ينقضي» في 17 أكتوبر (تشرين الأول) الفائت.

«إن نسبة بيع خزانات الحديد في محلاتنا زادت بشكل كبير، ولا أبالغ إذا قلت إنها أصبحت كمواد صغرى. فالغالبية خافت على مصيرها، بعد أن أقفلت المصارف أبوابها في وجههم، وائر تعرض الجسم المصرفي في لبنان إلى مشكلات جدية لتأمين السيولة، كما أن امتناع عدد كبير من البنوك عن تسليم النسيب مبالغ كبيرة من الدولارات، وفي ظل إيقافها عمليات التحويل إلى الخارج

في بيروت، فيضيا حداد تمسك أيضاً كدسمة من الدولارات، تعد أوراقها الخضراء، وتلصق عليها ورقة صغيرة تحمل رقم المبلغ المودع. ومن ثم، تأخذ زمة صغيرة من فئة الـ100 ألف ليرة، وتلقي نظرة سريعة على كميته، وتضعها إلى جانب الكدسة الأولى في خزنة فولاذية كورية الصنع اشتريتها للتو من أحد محلات بيع الأجهزة الإلكترونية. وبعدها تقفل عليها، عقب أن حفظتها أرقاماً سرية لا تسمح لأحد غيرها بأن يدخل عليها.

وحال إيها، برة المنزل الخائفة على مستقبل أفراد عائلتها، في ظل أوضاع لبنان الاقتصادية المضطربة، يشبه حال غيرها من اللبنانيين الذين تهاافتوا على شراء خزانات نقد حديدية غير قابلة للسرقة وللحريق، وهذا الأمر سبب بارتفاع نسيب بيعها في المحلات، ليزيد عن الـ50 في المائة، مقارنة مع الأيام الماضية. وهذه الخزانات يمكن تثبيتها بشكل خفي في خزنة الثياب، أو في أي مكان آخر يختاره صاحبها ليحفظ فيها أمواله كمواد صغرى. فالغالبية خافت على مصيرها، بعد أن أقفلت المصارف أبوابها في وجههم، وائر تعرض الجسم المصرفي في لبنان إلى مشكلات جدية لتأمين السيولة، كما أن امتناع عدد كبير من البنوك عن تسليم النسيب مبالغ كبيرة من الدولارات، وفي ظل إيقافها عمليات التحويل إلى الخارج

في محلات بيع هذه الخزانات الحديدية في بيروت، نلاحظ أن هذه السوق تنقسم إلى فئتين: واحدة منها تبيع الخزانات التجارية ذات الأسعار المقبولة، وثانية محترفة تبيع خزانات النقود المصنفة «بقبة المستوى» المعروفة بـ«Haut de gamme» في عالم التامين. ونلاحظ أيضاً أن بعض محلات بيع النقود المتخصصة الإلكترونية استحدثت أقساماً خاصة بها، بعد أن لاحظت تدفق اللبنانيين لشراؤها في محلات «البنان ينقضي» في 17 أكتوبر (تشرين الأول) الفائت.

«إن نسبة بيع خزانات الحديد في محلاتنا زادت بشكل كبير، ولا أبالغ إذا قلت إنها أصبحت كمواد صغرى. فالغالبية خافت على مصيرها، بعد أن أقفلت المصارف أبوابها في وجههم، وائر تعرض الجسم المصرفي في لبنان إلى مشكلات جدية لتأمين السيولة، كما أن امتناع عدد كبير من البنوك عن تسليم النسيب مبالغ كبيرة من الدولارات، وفي ظل إيقافها عمليات التحويل إلى الخارج

**أجهزة استشعار لاصطياد الثعابين**



دوّنًا كاليب الخبيرة في صيد الثعابين

أجهزة المراقبة التي تكشف موقع الثعابين، وتوضح أجهزة المراقبة هذه وجود الأفعى على شاشتها باللون الأبيض الناصع. بعدها، يستطيع الصياد الميركية، تستخدم السيدة دوّنًا كاليب مهارات صقلتها بفضل 250 من مطاردتها خلال 3 سنوات لصيد الثعابين في المستنقعات. واليوم؛ يامل فريق بحثي من مدينة كيسبي في فلوريدا أن يقدم بعض الخيارات التقنية المتطورة لصيادي الثعابين أمثال كاليب، ومنها كاميرات تعمل بالأشعة تحت الحمراء قد تكتبث لها لاحقاً على طائرات مسيرة (درون) خاصة للبحث عن الأفاعي.

طوّر الفريق البحثي نظام كاميرا تعتمد على أجهزة استشعار قادرة على كشف أماكن البيوتونات البورمية للصيادين الذين يعملون في القضاء على الأنواع الغازية التي اجتاحت نهر غراس في فلوريدا. وقالت كاليب، المختصة في القضاء على البيوتونات، وقد عملت لصالح إدارة مياه مقاطعة جنوب فلوريدا وهيئة حفظ الأسماك والحياة البرية، إن الصيادين «يحتاجون إلى كل ما يستطيعون الحصول عليه. الطريقة التي نعمل بها اليوم لن تحل المشكلة. نحتاج إلى مجموعة من الأدوات، والتكنولوجيا هي العامل الرئيسي الذي نفكر إليه».

حتى اليوم، اعتمدت كاليب التي اصطادت نحو 270 أفعى وجدت كبيرها على عمق 24 كيلومتراً، على مسطحات فهم طبيعة المنطقة من خلال تتبع الزواحف في العشب حتى دخولها في الطين. في إطار هذا البحث، انضم أيضاً إلى كاليب في صيدها في إيفرغلاند، باحثون من جامعة سنترال فلوريدا، ومختصون في أنظمة «الواقع الموسع» (الواقع الافتراضي) والمعزّز، محتضين من نيو سميرنا بيتش - فلوريدا، وباحثون من شركة «إيميك» البلجيكية يعملون في مدينة كيسبي.

**رصد واستشعار**  
وحمل الباحثون معهم كاميرات تعمل بالموجات المرئية للعين البشرية. وكان الفريق قد ثبت هذه الكاميرات على شاحنة يقودها على طرقات إيفرغلاند، لمشاهدة

أجهزة المراقبة التي تكشف موقع الثعابين، وتوضح أجهزة المراقبة هذه وجود الأفعى على شاشتها باللون الأبيض الناصع. بعدها، يستطيع الصياد الميركية، تستخدم السيدة دوّنًا كاليب مهارات صقلتها بفضل 250 من مطاردتها خلال 3 سنوات لصيد الثعابين في المستنقعات. واليوم؛ يامل فريق بحثي من مدينة كيسبي في فلوريدا أن يقدم بعض الخيارات التقنية المتطورة لصيادي الثعابين أمثال كاليب، ومنها كاميرات تعمل بالأشعة تحت الحمراء قد تكتبث لها لاحقاً على طائرات مسيرة (درون) خاصة للبحث عن الأفاعي.

طوّر الفريق البحثي نظام كاميرا تعتمد على أجهزة استشعار قادرة على كشف أماكن البيوتونات البورمية للصيادين الذين يعملون في القضاء على الأنواع الغازية التي اجتاحت نهر غراس في فلوريدا. وقالت كاليب، المختصة في القضاء على البيوتونات، وقد عملت لصالح إدارة مياه مقاطعة جنوب فلوريدا وهيئة حفظ الأسماك والحياة البرية، إن الصيادين «يحتاجون إلى كل ما يستطيعون الحصول عليه. الطريقة التي نعمل بها اليوم لن تحل المشكلة. نحتاج إلى مجموعة من الأدوات، والتكنولوجيا هي العامل الرئيسي الذي نفكر إليه».

حتى اليوم، اعتمدت كاليب التي اصطادت نحو 270 أفعى وجدت كبيرها على عمق 24 كيلومتراً، على مسطحات فهم طبيعة المنطقة من خلال تتبع الزواحف في العشب حتى دخولها في الطين. في إطار هذا البحث، انضم أيضاً إلى كاليب في صيدها في إيفرغلاند، باحثون من جامعة سنترال فلوريدا، ومختصون في أنظمة «الواقع الموسع» (الواقع الافتراضي) والمعزّز، محتضين من نيو سميرنا بيتش - فلوريدا، وباحثون من شركة «إيميك» البلجيكية يعملون في مدينة كيسبي.

\* أورد لندو سنيتيل - خدمات «تريبيون ميديا»

**البنانيون... مديرو مصارف صغيرة يديرونها من بيوتهم**

في سياسة داخلية تتبناها حالياً، ساهم بتهاافت اللبنانيين إلى هذه الوسيلة ليؤمن أمواله، وتكون بمثابة «القرض الأبيض» في اليوم الأسود، الذي ينفقه من الآتي الغاضب. وبذلك، تحول اللبناني إلى «مدير بنك» من نوع آخر يستحدثه تحت سقف منزله، ويديره على سجيته، مؤمراً على نفسه الطلعات والنزلات التي تشهد السوق المصرفية اللبنانية حالياً.

وفي جولة سريعة على محلات بيع هذه الخزانات الحديدية في بيروت، نلاحظ أن هذه السوق تنقسم إلى فئتين: واحدة منها تبيع الخزانات التجارية ذات الأسعار المقبولة، وثانية محترفة تبيع خزانات النقود المصنفة «بقبة المستوى» المعروفة بـ«Haut de gamme» في عالم التامين. ونلاحظ أيضاً أن بعض محلات بيع النقود المتخصصة الإلكترونية استحدثت أقساماً خاصة بها، بعد أن لاحظت تدفق اللبنانيين لشراؤها في محلات «البنان ينقضي» في 17 أكتوبر (تشرين الأول) الفائت.

«إن نسبة بيع خزانات الحديد في محلاتنا زادت بشكل كبير، ولا أبالغ إذا قلت إنها أصبحت كمواد صغرى. فالغالبية خافت على مصيرها، بعد أن أقفلت المصارف أبوابها في وجههم، وائر تعرض الجسم المصرفي في لبنان إلى مشكلات جدية لتأمين السيولة، كما أن امتناع عدد كبير من البنوك عن تسليم النسيب مبالغ كبيرة من الدولارات، وفي ظل إيقافها عمليات التحويل إلى الخارج

في محلات بيع هذه الخزانات الحديدية في بيروت، نلاحظ أن هذه السوق تنقسم إلى فئتين: واحدة منها تبيع الخزانات التجارية ذات الأسعار المقبولة، وثانية محترفة تبيع خزانات النقود المصنفة «بقبة المستوى» المعروفة بـ«Haut de gamme» في عالم التامين. ونلاحظ أيضاً أن بعض محلات بيع النقود المتخصصة الإلكترونية استحدثت أقساماً خاصة بها، بعد أن لاحظت تدفق اللبنانيين لشراؤها في محلات «البنان ينقضي» في 17 أكتوبر (تشرين الأول) الفائت.

**البنانيون... مديرو مصارف صغيرة يديرونها من بيوتهم**

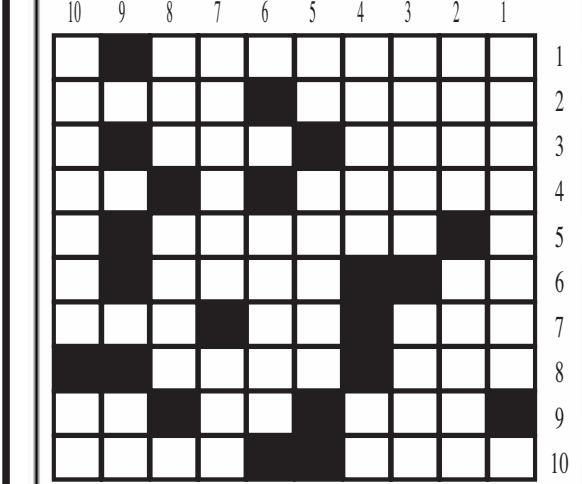
في سياسة داخلية تتبناها حالياً، ساهم بتهاافت اللبنانيين إلى هذه الوسيلة ليؤمن أمواله، وتكون بمثابة «القرض الأبيض» في اليوم الأسود، الذي ينفقه من الآتي الغاضب. وبذلك، تحول اللبناني إلى «مدير بنك» من نوع آخر يستحدثه تحت سقف منزله، ويديره على سجيته، مؤمراً على نفسه الطلعات والنزلات التي تشهد السوق المصرفية اللبنانية حالياً.

وفي جولة سريعة على محلات بيع هذه الخزانات الحديدية في بيروت، نلاحظ أن هذه السوق تنقسم إلى فئتين: واحدة منها تبيع الخزانات التجارية ذات الأسعار المقبولة، وثانية محترفة تبيع خزانات النقود المصنفة «بقبة المستوى» المعروفة بـ«Haut de gamme» في عالم التامين. ونلاحظ أيضاً أن بعض محلات بيع النقود المتخصصة الإلكترونية استحدثت أقساماً خاصة بها، بعد أن لاحظت تدفق اللبنانيين لشراؤها في محلات «البنان ينقضي» في 17 أكتوبر (تشرين الأول) الفائت.

«إن نسبة بيع خزانات الحديد في محلاتنا زادت بشكل كبير، ولا أبالغ إذا قلت إنها أصبحت كمواد صغرى. فالغالبية خافت على مصيرها، بعد أن أقفلت المصارف أبوابها في وجههم، وائر تعرض الجسم المصرفي في لبنان إلى مشكلات جدية لتأمين السيولة، كما أن امتناع عدد كبير من البنوك عن تسليم النسيب مبالغ كبيرة من الدولارات، وفي ظل إيقافها عمليات التحويل إلى الخارج

في محلات بيع هذه الخزانات الحديدية في بيروت، نلاحظ أن هذه السوق تنقسم إلى فئتين: واحدة منها تبيع الخزانات التجارية ذات الأسعار المقبولة، وثانية محترفة تبيع خزانات النقود المصنفة «بقبة المستوى» المعروفة بـ«Haut de gamme» في عالم التامين. ونلاحظ أيضاً أن بعض محلات بيع النقود المتخصصة الإلكترونية استحدثت أقساماً خاصة بها، بعد أن لاحظت تدفق اللبنانيين لشراؤها في محلات «البنان ينقضي» في 17 أكتوبر (تشرين الأول) الفائت.

**كلمات متقاطعة**



- 5- خصب - لند.  
6- آلة موسيقية.  
7- الشيدّ «مكوسة» - منزل.  
8- مطر خفيف - صوت الام.  
9- من الاطراف «مكوسة».  
10- مدينة سونانية - وادي ارمني.

**الزحل السابق**

- 1- شاعر وسياسي فرنسي.  
2- شهر ميلادي - صديق.  
3- عملة عربية «مكوسة» - متشابهات.  
4- مطعون - بين اللتين.  
5- الحجة «مكوسة».  
6- خاصني - اعلان للامة.  
7- بين جيلين - متشابهان - آلة طرب «مكوسة».  
8- ضد عسر - عاصمة اوروبية.  
9- لغت تركي شمالي «مكوسة» - للتعبير «مكوسة».  
10- إحدى دول وسط امريكا الجنوبية - ثياب بالية.

- 1- منلة مصرية.  
2- من اسماء اللد الحسنين - من سور القران الكريم.  
3- ضمنية - معلق «مكوسة».  
4- دولة فارسية - احد الرايين «مكوسة».

**سودوكو**

		8	9	2	4			
9	3				1			
		5	4		2			
		6	7			5		
1					4		3	
			7	5		6	8	
		8	9					

**الحل السابق**

1	2	5	9	8	6	3	4	7
9	6	3	5	7	4	8	1	2
7	4	8	2	1	3	6	5	9
3	5	9	4	6	2	7	8	1
2	8	4	7	3	1	9	6	5
6	7	1	8	5	9	2	3	4
4	1	7	6	2	8	5	9	3
5	3	6	1	9	7	4	2	8
8	9	2	3	4	5	1	7	6

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجملها 9 اعمدة افقية واخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد وعموديا أو أفقيا.

**البنانيون... مديرو مصارف صغيرة يديرونها من بيوتهم**

في سياسة داخلية تتبناها حالياً، ساهم بتهاافت اللبنانيين إلى هذه الوسيلة ليؤمن أمواله، وتكون بمثابة «القرض الأبيض» في اليوم الأسود، الذي ينفقه من الآتي الغاضب. وبذلك، تحول اللبناني إلى «مدير بنك» من نوع آخر يستحدثه تحت سقف منزله، ويديره على سجيته، مؤمراً على نفسه الطلعات والنزلات التي تشهد السوق المصرفية اللبنانية حالياً.

وفي جولة سريعة على محلات بيع هذه الخزانات الحديدية في بيروت، نلاحظ أن هذه السوق تنقسم إلى فئتين: واحدة منها تبيع الخزانات التجارية ذات الأسعار المقبولة، وثانية محترفة تبيع خزانات النقود المصنفة «بقبة المستوى» المعروفة بـ«Haut de gamme» في عالم التامين. ونلاحظ أيضاً أن بعض محلات بيع النقود المتخصصة الإلكترونية استحدثت أقساماً خاصة بها، بعد أن لاحظت تدفق اللبنانيين لشراؤها في محلات «البنان ينقضي» في 17 أكتوبر (تشرين الأول) الفائت.

«إن نسبة بيع خزانات الحديد في محلاتنا زادت بشكل كبير، ولا أبالغ إذا قلت إنها أصبحت كمواد صغرى. فالغالبية خافت على مصيرها، بعد أن أقفلت المصارف أبوابها في وجههم، وائر تعرض الجسم المصرفي في لبنان إلى مشكلات جدية لتأمين السيولة، كما أن امتناع عدد كبير من البنوك عن تسليم النسيب مبالغ كبيرة من الدولارات، وفي ظل إيقافها عمليات التحويل إلى الخارج

في محلات بيع هذه الخزانات الحديدية في بيروت، نلاحظ أن هذه السوق تنقسم إلى فئتين: واحدة منها تبيع الخزانات التجارية ذات الأسعار المقبولة، وثانية محترفة تبيع خزانات النقود المصنفة «بقبة المستوى» المعروفة بـ«Haut de gamme» في عالم التامين. ونلاحظ أيضاً أن بعض محلات بيع النقود المتخصصة الإلكترونية استحدثت أقساماً خاصة بها، بعد أن لاحظت تدفق اللبنانيين لشراؤها في محلات «البنان ينقضي» في 17 أكتوبر (تشرين الأول) الفائت.





## مستعل السديري

### وما أدراك ما «الكونياك»

الأديب الشيخ الفاضل عبد الله بن إدريس، أطال الله عمره، قرأت له وهو يتذكر موقفاً مخرجاً عندما كان يرأس جريدة «الدعوة»، ولطرافة الموقف أدت أن أشرك القراء بما ذكره الشيخ، حيث يقول:

كنت منذ بداية الإعداد لإصدار الجريدة حريصاً على ألا يقع فيها ما تؤاخذ عليه، أو تنتقد من أجله؛ ولذلك توليت الإطلاع على كل صغيرة وكبيرة من موادها وأقرأها جميعاً خوفاً من خطأ عقدي أو شرعي، وكنت قد راسلت عدداً من الكتاب الذين عرفناهم بتوجههم الإسلامي والأدبي ليكونوا مراسلين في مختلف البلاد العربية والإسلامية للصحيفة.

وكان الأكثر مما يردنا من هؤلاء المراسلين خارج السعودية تصب في الناحيتين الأدبية والشعرية، أو الناحية الاجتماعية والعلمية التطبيقية، كالابتكارات والاختراعات، وقد خصصنا له صفحة سميناًها: حديقة الدعوة، وكان أبرز ما يزدونا بالطرائف والابتكارات مراسلنا في لبنان، فهو يرسل لنا كل أسبوع ظرفاً مليئاً بالمنوعات، وكان من ضمن حديقة «الدعوة» «طبخة الأسبوع أو طبق الأسبوع»، ويبدو أن مراسلنا كان شبيهاً بنا من حيث جهالتنا بمسميات «الخمور»، فأرسل مرة ضمن رسالته الأسبوعية قصاصة من إحدى جرائد لبنان فيها تعليمات لنوعية وصناعة «الطبق الأسبوعي».

وقالت المحررة الطباخة في نهاية صناعة الطبق بكل براءة: ثم صني يا عزيزتي على الطبق قليلاً من «الكونياك» وقدميه إلى أسرته بالهناء والعافية.

والحقيقة، فإن كثيراً من القراء لم يعرفوا أن «الكونياك» نوع من الخمر، إلا أن الموضوع كبر حتى وصل إلى مجلس الوزراء لطرافته وخطوته، ودار نقاش حول الية نشر ذلك الموضوع الذي لا يجوز قطعاً أن ينشر في أي صحيفة سعودية، وتم نشره في صحيفة «الدعوة الإسلامية».

وحقيقة الأمر، أن كلاً منا، رئيس التحرير والمحريين، ومنهم السيدة محررة صفحة المرأة، نجعل تماماً ما هو «الكونياك» وجميعنا يحسبه نوعاً من المشهيات المباحة.

المهم، أن مجلس الوزراء قرر معاقبتي بصفتي رئيساً للتحرير وغرمني 1000 ريال على نشر هذا الطبق المخوس.

بعد رجوعي من الإجازة، فوجئت بهذا الخبر الذي فيه من الغرابة والطرافة أكثر مما فيه من الخطأ غير المقصود، ولما علم مجلس الوزراء أنني وقت نشر هذا الموضوع في «الدعوة» كنت أتمتع بإجازتي في القاهرة ولا علاقة لي بنشره، قرر إلغاء التعريم وعذرني، ولم يحفل كذلك المسؤول الذي نشره أي شيء.

والخطأ من طبيعة البشر، وجهلنا بهذا الشراب المحرم هو شافعنا في عدم مؤاخذتنا، ودليل نقائنا بإذن الله من هذه الموبقات، والحمد لله أننا لسنا بخمارين ولا زمارين.



الممثلة الأميركية لوريزا كراوس حضرت العرض الأول لفيلمها الجديد «دارك وارتز» في نيويورك أمس (أ.غ.ب)



## سمير عطالله

### اعتذار من علم

هل تدري ما سبب نجاح الثورة المدمش والمذهل في لبنان، بصرف النظر عما سيحدث لها غداً؟ إنها بلا بطل، وبلا «بلاغ رقم واحد»، وبلا مجلس ثوري، وبلا لجنة مركزية أو مكتب سياسي... وإلا لكان أعضاء اللجنة المركزية انصرفوا إلى تصفية بعضهم بعضاً، وأعضاء المكتب السياسي سخف بعضهم بعضاً، ولكن الأبطال تناحروا وتذاعفوا بحيث لا يبقى حياً أو خارج السجن إلا القائد.

ما هذه الروعة أيها اللبنانيون... ما هذا البهاء؟ الف خرزة زرقاء. منذ الاستقلال لم يُرفع هذا العلم كما رُفِع اليوم. كان العلم شيئاً مكروهاً في مناطق كثيرة، وكان الذين يحيونه يخشون أن يعلنوا ذلك، وكان الحزبيون والعقائديون يرون فيه رمز الانعزالية والرجعية، والإمبريالية وسائر القافية.

في وضع «كتاب الاستقلال»، وهو تشريف مهني لي من أستاذي ومعلمي، لكنني قلت له إنني لا أعتقد أن الاستقلال كان نضالاً، بل كان تدبيراً دولياً. وانسحبت من المشروع الذي بقي فيه السفير نواف سلام والراحل سمير فرنجية.

وشعرت بعدها، ولا أزال، بندم شديد، ليس لأنني خذلت غسان تويني مرة أخرى في مشروع يشرفني مهنيًا، بل لأنني لم أملك الشجاعة، مثله، للاحتفاء باستقلال بلدي حتى ولو كان استقلاله مستحيلاً.

عندما عدنا من لندن للاستقرار في لبنان من جديد أواخر التسعينات، ذهبت لحضور بعض الاحتفالات وفوجئت - بكل صدق - بأن النشيد الوطني لا يزال يُعزف، والناس لا تزال تنقف له من دون أن تخشى عقاب رستم غزالة أو تقارير المخبرين عن مثل هذا الارتكاب؛ أولاً عزف النشيد، وثانياً الوقوف له. لم أزل، ولا أحد غيري رأى، هذه الكمية من اعلام لبنان خلال شهر. لا أعرف في أي مصنع صنعت. ولا أعرف كم منطقة من المناطق تراه للمرة الأولى وترفعه وتلوح به، غير مرفق باي علم آخر كنوع من التمويه أو التبرير. هكذا وحده رفع في أراض لم تكن تعدّ نفسها في لبنان، إلا من حيث استخدام العملة.

ذلك أحد وجوه هذه الثورة التي لم يظهر لها بطل أو قائد أو منظر. ظهر فيها شيء واحد هو علم البلد المستقل وفي وسطه أزرع خضراء لا تشع خضرتها بعد ثلاثة آلاف سنة. علم جميل رقيق غير متعصب يرفرف مع النسائم والتحيات والأغاني، ويسامح الضعفاء مثلي الذين استحيوا به مثل الذين ينكرون أيههم.

## فينييسيا تغرق في مياه الفيضان وسكانها غاضبون من الفساد



ساحة تحمل حقيبتها وسط المياه في فينيسيا أمس (أ.ب)



عمال يقومون بتركيب جسر خشبي لمساعدة المارة في ساحة سان ماركو فينيسيا (أ.ب)

لندن: الشرق الأوسط

بعضهم القى بالألئمة على المسؤولين وبعضهم الآخر قال إن تغير المناخ هو السبب، وفي كل الأحوال عبر سكان المدينة العائمة فينيسيا عن صدمتهم وغضبهم بعد رؤيتهم للخراب في مدينتهم بعدما فاضت فيها المياه إلى مستويات لم تشهدا منذ 50 عاما لتجرف مراكب الجندول الشهيرة وتحتاج الفنادق وتدفع السياح إلى الهرب أمام المياه التي ترتفع بسرعة.

وحسب تقرير من وكالة الصحافة الفرنسية فقد صب أصحاب المحلات غضبهم على الذين فشلوا في حماية المدينة المدرجة على لائحة لوائح اليونيسكو من ارتفاع مستوى المياه، وقالوا إن تأخر تنفيذ نظام سد الحماية الذي كان من شأنه منع الكارثة، سببه الفساد.

وقال رئيس بلدية البندقية لويجي برونغارو في مقابلة مع إذاعة راي العامة إن «المدينة في حالة يأس».

وأضاف: «هناك دمار واسع»، متحدثاً عن ساحة سان ماركو الشهيرة التي تعرضت لأسوأ الأضرار من جراء الفيضانات.

وكان سياح يجرون حقائبهم الثقيلة متنقلين أحذية مطاطية عالية أو حتى حفاة في الأتفة الغارقة، فيما كان سائقو مراكب الأجرة والجندول منهمكين في

وكانت ساحة سان ماركو الواقعة في أحد الأجزاء الأكثر انخفاضاً في المدينة، من الأماكن الأشد تضرباً وقد غرق مدخلها.

وقالت مارينا فيكتور وهي تستخدم مع زوجها الدلاء لإخراج المياه من منجرهما حيث يبيعان الأقفعة التي يشتهر بها مهرجان المدينة وهي تحبس دموعها: «الم أنتهت قاسم إلى أنه «يمكن أن ننظر لبعض جوانب الحياة قبل الألف مروة».

بحيرة البندقية عند ارتفاع المياه، لكن محاولة أجريت مؤخراً لاختبار أجزاء من الحاجز أحدثت احتجاجات أثارت قلقاً فيما اكتشف المهندسون أن الصدا لحق بأجزاء منة.

وقال ديبو بيرتولا (62 عاماً) أحد سكان المدينة: «لم يفعلوا شيئاً، وقد أهملوه. إنه معطل، وسرقوا ستة ملايين يورو. يجب أن يودع جميع السياسيين السجن».

مع ما قاله رئيس البلدية في تحميل التبعات للتغير المناخي، وقالت إنها تخشى كآخريين من أن الظاهرة «ستصبح أسوأ وفي مرحلة ما تغرق البندقية».

ولا يزال مشروع بنية تحتية ضخم يهدف إلى حماية المدينة قيد التنفيذ منذ 2003، لكن تعرقه الكلفة المرتفعة وقضائح فساد وتأخر المهل.

ويتضمن المشروع بناء 78 بوابة يمكن رفعها لحماية

الأشخاص فقدوا كل شيء». وفيما كان يتحدث دوى جرس الإنذار من الفيضانات لتحذير اهالي المدينة من أن ارتفاع مستوى المياه الذي انحسر بعض الشيء ليلاً، يرتفع مجدداً.

وقال جهاز الإطفاء إنه نفذ أكثر من 250 عملية فضلا عن تخصيص قوارب إضافية لتعمل كمراكب إسعاف.

وتم نشر قرابة 150 رجل إطفاء لإنقاذ العالقين على الأرصفة

مستوى استثنائي يبلغ 1.87 متر. فقط مرة واحدة منذ بدء تسجيل المستويات في 1923 تخطلت المياه ذلك المستوى لتصل إلى 1.94 متر في 1966.

وقال تيتسيانو كولارين (59 عاماً) أحد سكان المدينة وهو يتفقد الأضرار: «كان شيئاً لا يصدق، ارتفعت المياه بسرعة كبيرة». وأضاف: «دمرت النوافذ وبعض

يعود تاريخها من 2000 إلى 4000 سنة، بالإضافة إلى تربة جمعت من موقعين للدفن، وخلال جهد بحثي دام لشهرين، أراد الباحثان أحمد النوبيشي ومحمد قاسم من جامعة القاهرة بمساعدة باحثين أميركيين، التمييز بين التركيزات الكيماوية التي توجد في عينات العظام، وعلاقتها بصحة الأفراد، والنظام الغذائي، والحياة اليومية، وتلك الموجودة في التربة، التي يحتمل أن تكون قد غيرت كيمياء العظام مع مرور الوقت. وعثر الباحثون على معادن

## كشّف معدن «غير متوقع» في عظام المصريين القدماء



شظايا عظمية من مواقع دفن المصريين القدماء (مختبر جامعة بيركلي)

وعدم انتقالها من التربة، كما يؤكد قاسم.

وتُظهر دراسات الأشعة السينية والنويزع الكيماوي للمعادن والمواد العضوية الموجودة في العظام وتركيزها، ووجد الباحثون اختلافاً بينها وبين تلك الموجودة في التربة، وانتهى قاسم إلى أنه «يمكن أن ننظر لبعض جوانب الحياة قبل الألف سنين، ومن المثير للغة أن نكون قادرين على مطالعته».

قاسم: «من المحتمل أن تكون تركيزاته ناجمة عن الرصاص الذي استخدمه المصريون لتلميع الفخار».

ويعد تفسير انتقال تلك العناصر إلى العظم هو الأصعب في الدراسة، فداًماً ما يتشكك العلماء في مثل هذه الدراسات من حيث إمكانية انتقال تلك العناصر من التربة في موقع الدفن إلى داخل العظام، أو من القماش والضمغ المستخدم في التحنيط، ولكن التقنيات التي أتاحتها مختبر جامعة بيركلي، مكّنت الباحثين من تأكيد وجودها بشكل أساسي في العظام،

الريصاص والألمنيوم في العظام، غير أنّ المفاجأة كانت في الألمنيوم، فالمصريون القدماء لم يستخدموا هذا المعدن، ولكن الباحث أحمد النوبيشي عزا وجوده في تقرير نشره، أول من أمس، الموقع الإلكتروني لمختبر مصادر الضوء المتقدمة في جامعة بيركلي - إلى استخدام المصريين القدماء لشبه البوتاسيوم للحد من العكارة في مياه الشرب، وهو مركب كيماوي يحتوي على الألمنيوم.

ولم يجد الباحثون صعوبة في تفسير وجود الرصاص، يقول

يعود تاريخها من 2000 إلى 4000 سنة، بالإضافة إلى تربة جمعت من موقعين للدفن، وخلال جهد بحثي دام لشهرين، أراد الباحثان أحمد النوبيشي ومحمد قاسم من جامعة القاهرة بمساعدة باحثين أميركيين، التمييز بين التركيزات الكيماوية التي توجد في عينات العظام، وعلاقتها بصحة الأفراد، والنظام الغذائي، والحياة اليومية، وتلك الموجودة في التربة، التي يحتمل أن تكون قد غيرت كيمياء العظام مع مرور الوقت. وعثر الباحثون على معادن

كشفت دراسة مصرية - أميركية مشتركة، عن العثور على معدن غير متوقع في عظام المصريين القدماء، وذلك باستخدام تقنيات الأشعة السينية والأشعة تحت الحمراء التي يتبناها مختبر مختص في مصادر الضوء المتقدمة (ALS)، يتبع جامعة بيركلي في كاليفورنيا.

وشملت العينات التي استندت إليها الدراسة، 32 من شظايا عظمية تحض القايا البشرية المحنطة التي





مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية  
Mohammed Bin Rashid  
Al Maktoum Global Initiatives



# نهنت بطلا تحدي القراءة العربي 2019 من السودان الفائزة بالمركز الأول



الحدث المعرفي الأكبر عربياً

**13.5 مليون طالب وطالبة..**

**67 ألف مدرسة.. 49 دولة..**